

مهذب كتاب غاني

الجزء الأول

من

ديوان

نسيمة عباد

المدرس بمدرسة الأوقاف الخصوصية الملكية سابقا

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الثمن ١٠ قروش

مكتبة حمادي  
القاهرة تليفون ٥٥٤٨٠



0164937

مكتبة الإسكندرية

Bibliotheca Alexandrina



الى حضرة صاحب الغزة الأستاذ الكبير

محمد صادق بك جوهر

وزارة المعارف العمومية

بسم الله الرحمن الرحيم



مهدي زكي خانى

الجيرة الأولى

من

ديوان

سما عبيد

المدرس

حقوق الطبع والنشر محفوظة المؤلف

الطبعة الأولى

قصائد هذا الديوان مسجلة باسم المؤلف

كل نسخة لم تكن محتومة وموقعة بامضاء المؤلف تعتبر مسروقة ويحاكم حاملها



الثنى ١٠ قروش

مطبعة حمادى

بالقاهرة تليفون ٥٥٢٨٠

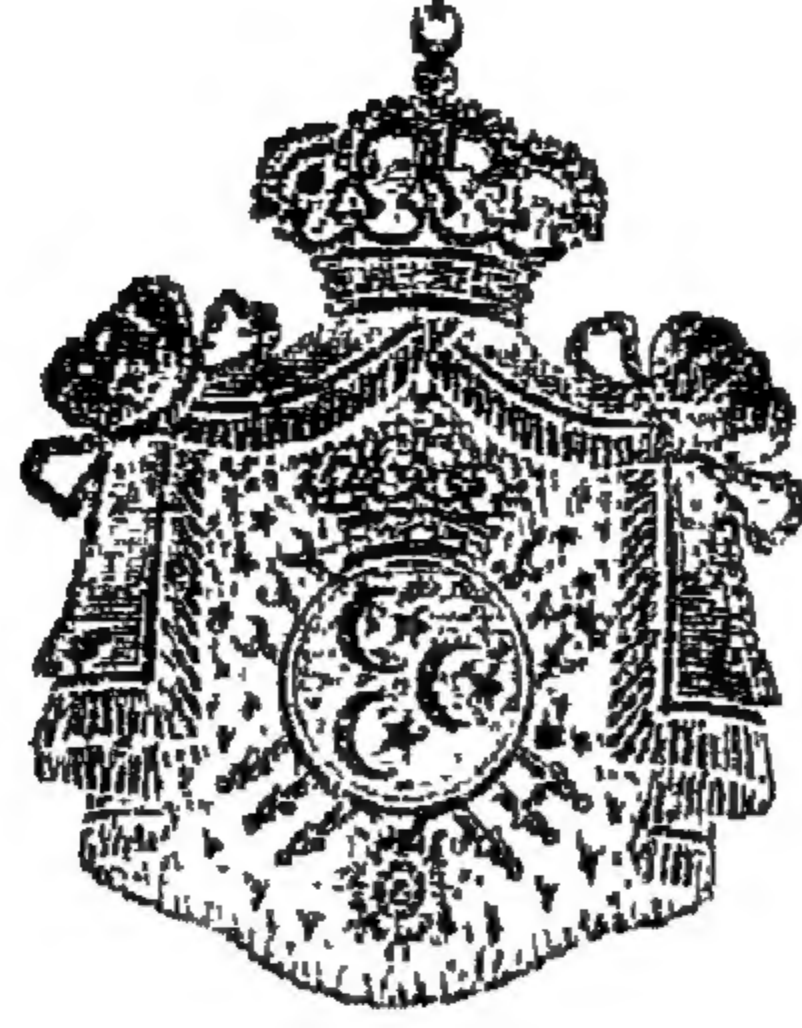


المؤلف



أحمد فريد حسن  
أحمد فريد حسن





## حضرة صاحب الجلالة مولانا المعظم فؤاد الأول

ملك مصر

تخطيت السماء إلى المعالي      بعزم عزّ عن جدّ الأوّلى  
وحيتك الكواكب حين جاءت      تصافح كفتك الشهب العوالى  
ورصعت البدور إليك تاجاً      جواهره من الدرر الغوالى  
تساطع منذ بدت فيه الثرىا      وزاد وميض منشور الآلى  
رآك المجد فى برج الأمانى      وبين يديك أصبح كلّ غالى  
فأقبل باسمك يهديك ملاكاً      عريقاً فى المهابة والجلال  
ضفاف النيل مهبط كل مجدٍ      وجوهر مصر معدوم المشال  
خصيب تحت واديه كنوز      وفردوس كسوته يد الجمال  
مهادى العلم من عهد بعيد      وبيت الخالدين من الرجال  
مقرّ الملك من أيام (ميناء)      وأذعنت الكهانة للرجال

\*\*\*

ملكك زمامها وعلوت عرشاً      تمجّده البواقى والخوالى  
وهبت له بهمتك اقتداراً      ثبات الراسيات من الجبال  
وكنّت له بعزمك خير حصن      يردّ البيض والسمير العوالى

هنيئاً مُلك مصرَ ربِّ تاج  
بدا بدرأ فسيفاً ثم غيثاً  
ملك النيل عهدك خير عهد  
مشى صفو الزمان إليك عبداً  
تمر بك النساء كل صبح  
فتنشر أينما حلت عبيراً  
يقبّل راحتك الجود شكراً  
ويملاً صدرك السامى ضياءً  
تملك في كنوز الملك حتى  
رفعت مكانة العلم المفدى  
شعار المجد رمز فخار مصر  
أبا الفاروق أنت رجاء شعب  
تسامى عن شعوب الأرض مجداً  
سألت به طريق الهدى حتى  
وثقت المدارك في بنيه  
وأمرت السماء عليه تراً  
ووفى الفقراء برّك واليتامى  
أبا الخيرات جودك لا يبارى  
وهبت مصر أقصى ما تمنّت  
وذلت الصعاب لها بعزم  
تخذت الدين والتقوى سلاحاً  
وجودك نعمة منّت علينا

أعاد حياة دارسة الظلال  
فعمّ الخير وارفة الظلال  
تشدّ إليه نائية الرحال  
وباتت رهن طاعتك الليال  
وتسرى في الجنوب وفي الشمال  
بديع الطيب كالسحر الحلال  
لدأبهما على بذل النوال  
وسام من يقيم الدرّ غال  
ملكك فقدّمته لك المعالي  
سعيد النجم منتصر الهلال  
لواء النيل وضياء الدوال  
شريف النفس محمود الخصال  
كريم العنصرين عزيز آل  
أباد النور ديجور الضلال  
فبات العلم ميسور المنال  
عطاءً باليمن وبالشمال  
غذاب النفس من ذلّ السؤال  
به السادات عزّت والموال  
ولم تباعه في العُصُر الأوّلى  
سديد الرأى لم يخطر ببال  
وحالك واحد في كل حال  
بها الأيام جوداً واللبالى

\*\*\*

تلاّ نجم مولدك ابتهاجاً وتاه على الفراق والهوى

سما والكوكبُ الدّرىُّ أسرى      ليدركه ويطمع في المحال  
تهادى حين أدرك ما تمنى      ولاحقه تعلق بالخيال  
إلى الشرف الرفيع سعى وشاءت      له العلياءُ حظوة الاتصال  
ولما حلَّ في أسمى مقام      تسابقت الثريّات العوالى  
إلى برج السـعود مهنّعات      بما قد حاز من شرف النوال  
فأشرق فوق مصر ينيرُ مليكا      لمن في الأرض أصبح خير وال  
مليكُ عادِلٌ برٌّ رَحِيمٌ      بفضل الله أصلح كل بال  
عزيز الملك قرّة عين شعب      له مجد قديم العهد على  
مطيع مخلص شهم أمين      وديع طاهر صعب المنال  
يفدّى من قلوب صادقات      مليكا أيّده يد الجلال  
وقاك الله يا كنز العطايا      لأنك ما بخلت بأى غال  
تلاحظك العناية كل آن      ومن مُنح العناية لا يبالى  
قدم في نعمة المولى سعيداً      مطاعاً سالماً رب المعالى  
وعش وأميرنا المحبوب واهناً      بفاروق العلا رمز الكمال  
تمتع يا مليك النيل وانعم      بطيب العيش فى صفو الليالى

اسماء عيل صبرى

## المقدم

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نور السموات والأرض . الذى جعل القلم رسولَ اللسان .  
وجعل اللسان عنوان العقل . سبحانه من ملك قدوس رحمن . مالك الملك  
مدبر الكون . عالم الغيب نافذ الأمر كل يوم هو فى شأن . خلق الإنسان  
علمه البيان . هو المحيى المميت الحي القيوم لا إله إلا هو وحده لا شريك  
له العلى الكبير المنان . المتجلى بآيات قدرته ومعالم تدبيره لذوى البصائر  
والأبصار . الذى أذاق قلوب المهتدين من شواهد عرفانه ما أخرجها من  
مهاوى الأوهام إلى مراقى مدارج الأنوار . شاهدة بتقدسه عن أن تحيط  
به الصفات أو تكيفه الأفهام والأفكار . استوى على العرش بتدبيره  
الكائنات وتقديره الأقدار . أحاط علمه إحاطة إحصاء وكل شئ عنده  
بمقدار . ما غاب عنه حادث فى الوجود على تباين الأحوال واختلاف  
الأنوار . لا يخفى عليه شئ فى ملكوت السموات والأرض . كل شئ  
هالك إلا وجهه . والملك يومئذ لله الواحد القهار

أحمده حمد من عرفه حقاً . وآمن بوحدانيته وبقضائه وقدره صدقاً .  
وأصلى وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله نور اليقين . رافع  
لواء المؤمنين . وعلى آله وأصحابه والتابعين أجمعين . صلاة وسلاماً دائماً  
مادام طرف القلم منقاداً لعنان البيان وصدق اليقين

أما بعد — فأتقدم بقلائد نظمى إلى السادات الأمراء . والعظماء .  
والجهابذة الأفاضل العلماء . والأئمة الفصحاء البلغاء . والأساتذة المصاييح  
الأمجاد الأجلاء . وذوى العبقرية من نوابغ الشعراء — وهى مادونه

قلبي من حاضرتي وبديهي وخيالي . بعد علم وخبرة واطلاع . جمعت ما جادت به عليّ قريحة الشعر وملكة الخيال منذ ثلاثين سنة مضت . كنت خلالها أغوص بحر الأدب أتلهّس بين أصدافه مكامن الدرّ . ومخانيء اللؤلؤ ومواطن المرجان لأمتع النفس بالمني والعين بالجمال

نظمت هذه القلائد من الدوائر الخمس التي شملت الستة عشر بحرا . وجمعت كافة الضروب والأوزان والقوافي . لكل بحر من ضربه الأول الى مجزوء عروضه . ولما كانت كثيرة العدد طويلة البناء جعلتها في أربعة أجزاء ليسهل طبعها . وجعلت لكل جزء منها افتتاحية طويلة ذات موضوع على جليل .

الجزء الأول ( مذهب الأغاني ) ويشمل غزل الأغاني . وهو نوع من الشعر السامي الذي تتجلى فيه عاطفة الحب المقدس . وتتمثل فيه المحاسن بأبداع تصويرها . ويتجسم فيه الجمال الباعث على التحدث بنعمة الله . الذي خاق الإنسان في أحسن تقويم . فتبارك الله أحسن الخالقين

ولقد تحلى صدر هذا الجزء ( بدرّة يتيمة ) لم يخطر موضوعها ببال . عظمة خالدة مقتبسة من الذكر الحكيم . نبراس هدى يبعث الى النور فيبشّر المؤمنين . وينذر المكذّبين . أياتها ستائة ٦٠٠ من الخفيف الأول المتواتر المهموز

الجزء الثاني ( مرآة الزمن ) يشمل هذا الجزء الغزل القصصى وهو قطع تاريخية تتناول أهم ما حدث في العالم لمشاهير الرجال . وأفذاذ الملوك الأبطال . وفواتن ربّات الخدور من الوقائع التي تأخذ بالألباب وتستفزّ العواطف . وتستدرّ العبرات وقد تحلى صدر هذا الجزء ( بالدرة الثانية ) وهي لمحات من تاريخ حضارة الشعوب والأمم منذ أول التاريخ المتوسط ( عهد الطوفان ) فالحديث إلى القرن العشرين . وبها وصف الحضارة

المصرية التي قهرت حضارة الفرس والآشور . ودحرت حضارة الأغريق والرومان واليونان . ونالت الأولوية بجدارة غالبية واستحقاق . وهي قصيد واحد أبياته تسعمائة ٩٠٠ من الكامل الأول المتواتر مكسور النون .

الجزء الثالث ( عجائب الفلك ) يشمل هذا الجزء الطبيعة بأنواعها . والخجريات . والوصف . والخيال . تصائد شائقة ذات مغزى جليل . وقد تحلى صدر هذا الجزء ( بالدرة الثالثة ) وهي جولة خيالية في طبقات السماء . تبدأ من كوكب الأرض . فالقمر . فعطارد . فالزهرة . فالشمس . فالمريح . فالمشتري . فزحل ( السبعة السيارة ) ونظرة في الشمس مراکز الدورة الفلكية العجيبة . ومداراتها ذوات الهالات الشاسعة الكبرى . والثواقب الوضوءة . وأبراجها النائية . والسيارات المذنبة ناهية الفضاء . وزورة لعوالم الفلك الرئيسية العظيمة . وماحوت من دقيق الصنع وعجيب التكوين . وتأثيرها في الأقطار السبعة التي اشتمل عليها سطح كوكب الأرض ثم انتقال إلى كوكب ( زحل ) وهو في برجى الجدى والدلو ووصف تأثيره في الأقليم الأول ( الحار ) حول خط الاستواء وساطانه على كائناته الحيّة - وكوكب ( المشتري ) في برجى القوس والحوت ووصف تأثيره في الأقليم الثانى - وكوكب ( المريح ) في برجى الحمل والعقرب ووصف تأثيره في الأقليم الثالث . وكوكب ( الشمس ) في برج الأسد ووصف تأثيره الخاص في الأقليم الرابع وساطانه العام على كوكب الأرض أصلة النسب بينهما . وكوكب ( الزهرة ) في برجى الثور والميزان ووصف تأثيره في الأقليم الخامس . وكوكب ( عطارد ) في برجى الجوزاء والسنبلة ووصف تأثيره في الأقليم السادس وكوكب ( القمر ) في برجى السرطان والجوزاء ووصف تأثيره في الأقليم السابع - تلك المشاهد التي تبرز عظمة الخالق بديع السموات والأرض الذى أتقن كل شيء - رُسمت هذه الرحلة

الفلكية الخيالية الجميلة في قصيد واحد أبياته ثمانمائة ٨٠٠ من البسيط الأول المتراكب مرفوع الرأ.

الجزء الرابع ( عروس الشرق ) يشمل هذا الجزء المديح والثناء . وقد تتلمى صدره ( بالدرّة الرابعة ) وهى تاريخ مصر العزيزة منذ عصر بناء ( أبى الهول ) عهد الكهنوت . إلى الأسرة المحمديّة العلويّة الكريمة . فى هذه الدرّة يتجلّى مجد مصر . صوّرت فيها مدهشات القرون الأولى . وموجزات القرون الوسطى

رسمت فى قصيد واحد أبياته ثمانمائة ٨٠٠ من الوافر الأول المتواتر مكسور اللام .

ملاحظة : — خوفاً من تشابه الضروب والأوزان عنونت كل قصيد بما اشتملت عليه تفاعيل البناء من ترتيب الضرب ونوع القافية حتى تسهل معرفة الموازين . وذلك لكثرة عدد القصائد التى اتفق أن جاءت من بحر واحد .

وحيث أن علم العروض والقوافى من العلوم الصعبة الدرس لما فيها من تشابه الأوزان فقد جهّزت بالرسم فيما يلى هذا الجزء النجم الشعري الخماسى الذى يشمل الستة عشر بحراً وما يتفرع عن كل بحر من الضروب التى تنتهى بمجزوء العروض وشعّعتُ حول هذا النجم أوضاع العروض وهو آخر المصراع وأنواع الضروب والقوافى وهى آخر العجز . أما هنا فسأكتفى بذكر أطراف النجم الخمسة وما اشتملت عليه من الأبحر وكذلك القوافى الخمس

### ( الشعر )

الشعر هو علم قديم نشأ بالسليقة على السنة فصحاء العرب . وهو يأتى من ستة عشر بحراً . وكانت تأتى موازينه بالفطرة على السنة الشعراء قبل أن

يَهْدِي عَرُوضَهُ أَوْ تَفْصِلُ ضَرْبَهُ وَقَوَافِيهِ وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعَرُوضُ هُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ . فَاسْتَخْرَجَ غَرَائِبَهُ . وَاسْتَنْبَطَ عَجَائِبَهُ . وَجَعَلَهُ مِيزَانًا لِلشَّعْرِ يَعْرِفُ بِهِ التَّامَّ مِنَ النَّاْقِصِ وَالسَّلِيمِ مِنَ الْمَعْتَلِّ . وَصَاغَ لَهُ مِنَ التَّفَاعِيلِ ثَمَانِيَةَ مَقَاطِعَ لَا يَخْرُجُ شَعْرٌ مُوزُونٌ عَنْهَا صَيَّرَهَا لَهُ أَصُولًا لِلْبِنَاءِ عَلَيْهَا . وَهِيَ

فَعَوَّانُ . فَاعْلُنْ . مَفَاعِيلُنْ . مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ . مَفَاعِلَاتُنْ . مُتَفَاعِلُنْ . مَفْعُولَاتُ . وَهَذِهِ الْأَصُولُ مَقْسُومَةٌ إِلَى أَسْبَابٍ وَأَوْتَادٍ وَفَاصِلَةٍ — ( فَالْأَسْبَابُ ) نَوْعَانِ سَبَبٌ خَفِيفٌ . وَسَبَبٌ ثَقِيلٌ . فَالسَّبَبُ الْخَفِيفُ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ نَحْوُ لَا وَكَيْمٌ . وَالسَّبَبُ الثَّقِيلُ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ بِمَ وَلِمَ — ( وَالْأَوْتَادُ ) نَوْعَانِ وَتَدٌ بِمَجْمُوعٍ : وَوَتَدٌ مَفْرُوقٌ . فَالْوَتَدُ الْمَجْمُوعُ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ عَصَا وَبَلَى . وَالْوَتَدُ الْمَفْرُوقُ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ قَالَ وَكَيْفَ — ( وَالْفَاصِلَةُ ) نَوْعَانِ فَاصِلَةٌ صَغِيرَى وَهِيَ ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ خَرَجَتْ . وَفَاصِلَةٌ كَبِيرَى وَهِيَ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ خَرَجَتْ . وَشَبَّهَ بَيْتَ الشَّعْرِ بِالْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ . لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ لَا يَكُونُ قَائِمًا إِلَّا بِالْأَسْبَابِ ( الْإِطْنَابِ ) وَالْأَوْتَادِ . فَالْأَوْتَادُ هِيَ الَّتِي تُضْرَبُ فِي الْأَرْضِ حَوْلَهُ . وَأَمَّا الْإِطْنَابُ فَهِيَ الْارْتِبَاعَةُ الَّتِي تَحْفَظُ تَوَازِنَهُ وَقَدْ شَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ فِي تَكْوِينِهِ لَا يَخْلُو مِنْ حُرُوفٍ مُضْطَرِبَةٍ يَطْرَأُ الزَّحَافُ عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ سَمِيَّتْ أَسْبَابُهَا لِاضْطِرَابِهَا تَشْبِيهًا بِأَسْبَابِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَحُرُوفُ ثَابِتَةٌ لَا يَطْرَأُ الزَّحَافُ عَلَيْهَا لِذَلِكَ سَمِيَّتْ أَوْتَادًا — وَلَقَدْ أُعْجِبَ الْفِيلَسُوفُ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيَّ بِحَسَنِ تَشْبِيهِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فَضَمَّنَ ذَلِكَ بَيْتَهُ الْمَشْهُورَ

وَالْحَسَنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقِهِ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ  
وَلَقَدْ سَمَى الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ صَدْرًا . وَالنِّصْفَ  
الْآخَرَ عَجْزًا . وَآخِرَ الصَّدْرِ عَرُوضًا . وَآخِرَ الْعَجْزِ ضَرْبًا ( قَافِيَةً ) — وَحَصَرَ

أقسام الشعر في خمس دوائر يتفرّع منها ستة عشر بحراً  
أما الدوائر فهي — المختلف — المؤتلف — المجتلب — المشتبه  
— المتفق —

### الدائرة الأولى ( المختلف )

أصل هذه الدائرة ( الطويل ) وأجزاؤه فعولُن . مفاعيلُن . فعولُن .  
مفاعيلُن ( مرتين ) . وعروضه واحدة مقبوضة وأضرُبُها ثلاثة وسميَ  
طويلاً لأن حروفه أكثر الشعر عدداً . وعدد حروفه سبعة وأربعون حرفاً  
وربما كان مصرعاً فتأتي على ثمانية وأربعين حرفاً  
( المديد ) وأجزاؤه فاعلاتن فاعلُن ( أربع مرات ) ولا يستعمل إلا  
مجزوء العروض والضرب وأعاريضه ثلاثة . وأضرُبُه ستة وسميَ مديداً  
لامتداد سببه ( والمجزوء ) ماسقط منه جزآن كان ثمانية أجزاء فردّت  
إلى ستة

( البسيط ) وأجزاؤه مستفعلن فاعلُن ( أربع مرات ) وأعاريضه  
ثلاثة وأضرِبُه ستة وسميَ بسيطاً لانبساط أسبابه في أواخر أجزائه

### الدائرة الثانية ( المؤتلف )

أصل هذه الدائرة ( الوافر ) وأجزاؤه مفاعلاتن ( ست مرات )  
ولا يستعمل إلا مجزوءاً وله عروضان وثلاثة أضرب ( الأولى ) مقطوفة  
وضرِبها مثلها وأجزاؤه مفاعلتن . مفاعلتن . فعولُن . وسميَ بذلك إتمام عدد  
أجزائه في الدائرة وهو موفور الحركات ناقص الحروف

( الكامل ) وأجزاؤه متفاعلتن ( ست مرات ) وأعاريضه ثلاثة وأضرِبُه  
تسعة وسميَ بذلك لكمال أجزائه وحركاته وحروفه ولم ينقص منه شيء كما  
نقص من الوافر ولقد جاء على اثنين وأربعين حرفاً منها ثلاثون متحركات  
فلما كثرت حروفه المتحركة وزادت على سائر الضروب سميَ كاملاً

### الدائرة الثالثة (المجتلب)

أصل هذه الدائرة (الهزج) وأجزاؤه مفاعيلن (ست مرّات) ولا يستعمل إلا مجزوء العروض والضرب وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان وهو مشتقّ من تهزّج الصوت وهو التردّد . لأنه يتوالى في آخر كل جزء منه سيبان وهذا التوالى هو الهزج

(الرجز) وأجزاؤه مستفعّلن (ست مرّات) وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة . وسمى بذلك لأن كل جزء من أجزائه يحتوى على سيبين في أوله فهو مضطرب والرجز هو أن تتحرك قوائم البعير مرة وتسكن أخرى (الرمّل) وأجزاؤه فاعلاتن (ست مرّات) وله عروضان وستة أضرب عروضه الأول تام يأتى على الوزن السابق . والثانى مقصورٌ أجزاؤه فاعلاتن . فاعلن (مرتين) وهو مشتق من السرعة فى السير

### الدائرة الرابعة (المشتبه)

أصل هذه الدائرة (السريع) وأجزاؤه مستفعّلن . مستفعّلن . مفعولات (مرّتين) وأعاريضه أربع وأضربه ستة . وسمى بذلك لسرعته فى الضرب (المنسرح) وأجزاؤه مستفعّلن مفعولات مستفعّلن (مرّتين) وأعاريضه ثلاثة كأضربه وسمى بذلك لانسراحه فى سهولته (الخفيف) وأجزاؤه فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن (مرّتين) وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة وهو كالرمل فى سرعته

(المضارع) وأجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن (مرتين) ولا يستعمل إلا مجزوء العروض والضرب . وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها . وسمى بذلك لمضارعتة الهزج أو المجتث أو المنسرح أو الخفيف ولكل منها حجة (المقتضب) وأجزاؤه مفعولات مستفعّلن . مستفعّلن (مرتين) ولا يستعمل إلا مجزوء العروض والضرب وعروضه واحدة مطوية وضربها

مثلاً وسمى بذلك لأنه اقتُصِبَ من المنسرح وقيل من السريع  
( المجتث ) وأجزاؤه مستفعان فاعلاتن (مرتين) ولا يستعمل  
إلا مجزوء العروض والضرب . وعروضه واحدة صحيحة وضررها مثلاً . وسمى  
مجثثاً لأنه اجتث من الخفيف

### الدائرة الخامسة ( المتفق )

( المتقارب ) وهو ربّ هذه الدائرة . لا يشترك فيها غيره وأجزاؤه  
فعولان ( ثمان مرات ) وله عروضان وستة أضرب وسمى بذلك لتقارب أوتاده  
من أسبابه لأنه وتد وسبب . وسبب ووتد . فأوتاده كأسبابه وأسبابه كأوتاده  
ولما جاء الألفش ودرس دائرة المتقارب وضع منها وزناً آخر سماه الخبيب  
( المتدارك ) وأجزاؤه فاعان ( ثمان مرات ) وله عروضان وأربعة  
أضرب وجاء ضربه الثالث المخبون على فعلٌ فعل فعل فعل ( مرتين ) ولم  
يذكر الخليل بن أحمد شيئاً عن ذلك الوزن ولم يستعمله في شعره . ولما  
نظمت عليه الشعراء أطلقوا عليه المخترع أو ركض الخيل وبذلك تكون أبحر  
الشعر ستة عشر بحراً وتكون دائرة ( المتفق ) وهي الخامسة تشمل المتقارب  
والخبيب ( المتدارك )

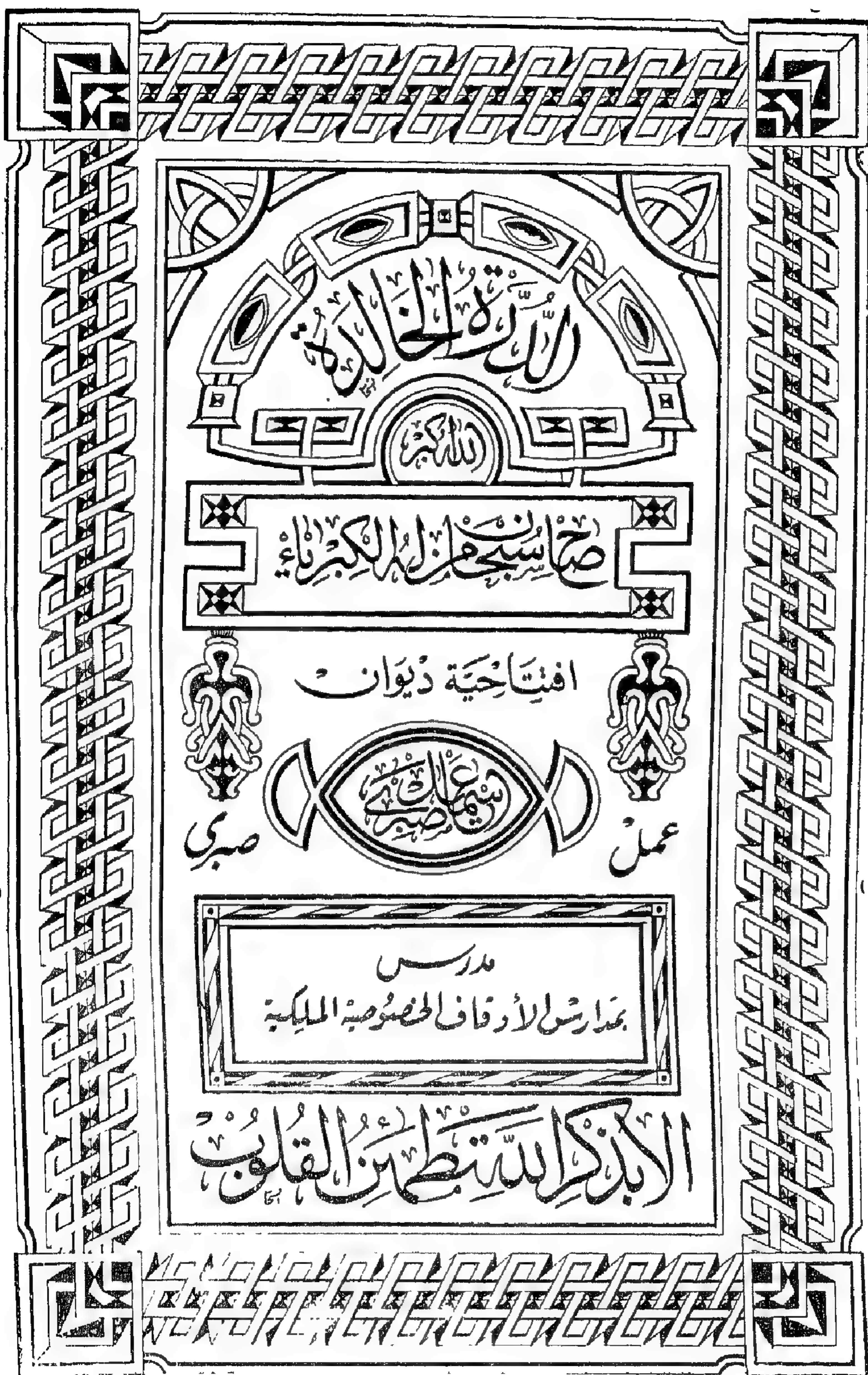
أما القوافي فتأتى على خمسة أوضاع لاختلاف ما سكن من الحروف وما  
تحرك منها وهي إما متواترة . أو مترادفة . أو متداركة . أو متراكبة . أو  
متكاوسة . ولكل منها أوضاع خاصة سيأتى تفصيلها مع النجم الشعرى  
الخامسى فيما يلى إن شاء الله تعالى — وقد لمتحت بها هنا لأن القارىء سيجد  
هذه الألفاظ فى رموس القصائد

وستظهر أجزاء هذا الديوان على التوالى فى أقرب وقت ممكن . نسأل  
الله التوفيق والرحمة وحسن الهداية

اسماعيل مبرى

المدرس

رمضان المعظم سنة ١٣٥٣ — يناير سنة ١٩٣٥



ربِّ ساعد على البيان لسانى      فى جلال فد ضاع فسه بيانى  
 مبدع النثر والقريض أغثنى      أنت عودننى رفيق المعانى

الْفِتْحَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّ الْفُقَرَاءُ	فَاذْكُرُوا مِنْ لَه الْغَنَى وَالْبَقَاءُ
لَا تَعِشُوا فِي الْأَرْضِ ظُلُمًا وَبَغْيًا	وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ ضَعْفَاءُ
وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ	أَكْرَمُ الْخَلْقِ عِنْدَهُ الْإِتْقَاءُ
لَا يَغُرَّنَّكُمْ نَعِيمُ حَيَاةٍ	وَرَخَاءُ وَصَحَّةٌ وَهَنَاءُ
إِنَّمَا الْعَمْرُ لَمَحَّةٌ فَمَاتَ	فَيَكُونُ فُخْفَرَةً ظُلُمَاءُ
مَمْلُوكِ الْمَوْتِ يَقْتَفِي كُلَّ حَيٍّ	فِي أَوَانٍ قَدْ آنَ فِيهِ الْفَنَاءُ
يَتْرِكُ الْجِسْمَ هَامِدًا لَيْتَ شَعْرَى	أَنْعَمُ يَضْمُهُ أَمْ شَقَاءُ
كُلُّ نَجْمٍ مَهْدَدٌ بِأُفُولٍ	وَلِنُورِ الْإِلَهِ دَامَ الضِّيَاءُ
كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ الْبَدِيعِ ظِلَامٌ	وَاسْتَضَاءَتْ بَنُورَهُ الْأَشْيَاءُ
يَا بَنِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ مَلِكًا	تَعْلَمُ الْأَرْضُ قُدْرَتَهُ وَالسَّمَاءُ
إِنَّ رَبًّا يَدِيرُ مَلَكًا كَهَذَا	قَادِرٌ دَائِمًا عَلَى مَا يَشَاءُ
حَارَتِ الْخَلْقُ فِي تَصَوُّرِ ذَاتٍ	بَيْنَ حَرْفَيْنِ أَمْرُهَا وَالْقَضَاءُ

\*\*\*

(٣ — ديوان — أول)

مالك الملك إنَّ وعْدَكَ حقٌّ من له الحمد غيره والثناء  
ترجف الأرض والجبال ويُقضى كلَّ أمرٍ ويستكين الهواء  
وتمور السماء مَوْرًا ويهوى كلَّ نجم وتفرع الأرجاء  
حائقت رهبةً وسادسكون وانجلت قدرةً وآن الوقاء  
كلُّ حيٍّ إلَّا المهيمنُ فانِ صاحِ سبحان من له الكبرياء

### ( الساعة )

دنت الساعةُ الرهبةُ لما جاء أشراطها وحقَّ الجزاء  
ودت صيحة تجمع منها باليات الرُّفات والأشلاء  
دكت الأرض والجبال وهدت كلَّ طودٍ مريضة بطشاء  
صيرت شامخ الرواسخ عنها وتنحت عن حملها الجرداء  
ألقت الأرض ما بها وتخلت وتداعت عن أفقها الصَّماء  
هالها الروح فاستحالت هباءً غير الصدع حالها والبلاءُ  
وانشققا ذاتُ البروج ترامت فتوات أقمارها الزهراء  
ثم غابت نجومها واكفهرت واختفى نورها وزال البهاء

\*\*\*

إنَّ هذا يومُ الحسابِ لحسبي يا بني الأرض مقلَّةٌ عمياء  
يوم لا ينفع ابن آدمَ إلَّا حسنات تقدَّمت ووفاء  
يوم يدعو كلُّ امرئٍ ربَّ نفسه وتفرَّ الآباءُ والأبناءُ  
يوم يلتفُّ كلُّ ساقٍ بساق ويساق الضعيف والأقوياء  
يوم لا ينفع المسىءُ اعتذاره عن ذنوبٍ ويدلهم البلاءُ  
يوم حشر حوى البرايا جميعًا شاخصاتٍ أبصارها قزعا  
يوم فصل تُبلى السرائرُ فيه حائرات من هوله أهلاء

يوم لا تملك النفوسُ انتصاراً وله الأمر وحده والقضاء  
كلُّ نفسٍ يُغنى لها فيه شأنٌ عن سواها ولا يُفيد الفداء  
كلُّ نفسٍ لها لسانٌ وعينٌ وفؤاد وكبدٌ لها رُقباء  
ثم أيدٍ وأرجلٌ وجلود تنطقُ الحقَّ أنهم شهداء

### (البعث)

يهرع الناسُ منذ أوَّل خلقٍ واجفأتِ قلوبُهم حياء  
بَعَثَتْهَا القبور تجرى سراعاً أفزعتهما من نومها الدَّهماء  
ماجت الأرض تحت أقدام خلقٍ كجرادٍ يضيق عنه الفضاء  
مُدَّتْ الأرضُ كي توفِّي جموعاً فوقهم تُمطر اللهبُ السماء

\*\*\*

يا ابن حواء أنت طين وماء يا بني الأرض تملك وقفة حشرٍ  
كلٌّ فرد له كتابٌ قديم لم يغادر صغيرةً ماحواها  
قدرة الله من له الابتداء كلٌّ من مدَّة للكتاب يمينا  
ضمَّه الأمن والرضا والهناء وله قالت التهانى سلامٌ  
وبدا العفوُ باسماءٍ والعطاء ويح من كان حظه بِشمالٍ  
هاله الخزي خيفةً والعناء صاح فيه صوتُ العذاب وعيدا  
قد تنحى عن مقتلِكَ الغطاء أنظر النارَ كيف تُزجى لهيباً  
وعقاب المكذِّبين الشواء

\*\*\*

ويُمنى البديع تطوى السماء قبضة الله تجمع الأرض جمعاً  
فتفادت في كُنْهها الأنبياء قدرة الله حيرت كلَّ لبٍ  
فتفانت في وصفها العلماء قوَّة الله أبهرت كلَّ عينٍ

حكمة الله أحكت كل أمر  
خبرة الله أتقنت كل شيء  
رحمة الله أدركت كل شيء  
فاستنارت بروحها الحكماء  
فتبارت في مدحها الشعراء  
فتلاشى في عدتها الإحصاء

\*\*\*

إن علم الإله علم قديم  
وصفات تنزهت عن شريك  
نافذ الأمر في جميع البرايا  
كل من في الوجود لله عبد  
بخلود له يدوم البقاء  
فتسامت من حسناتها الأسماء  
عالم الغيب عرشه العلياء  
ودواما إليه يسرى الدعاء

\*\*\*

كل شيء يسبح الله حمدا  
وبنور الإله أشرقت الأرواح  
وقضى الحق بينهم حكم عدل  
يانبيئون تلك جنات عدن  
هذه الجنة التي قد وعدتم  
دار خلد جزاء ما قد صبرتم  
سيد الخلق بينكم يتهادى  
أشرف المرسلين قدراً وجاهاً  
خصه الله بالشفاعة لما  
وبنور القرآن كان إماماً  
أبد الدهر كي يدوم الشاء  
ضوء وجاء النبيون والشهداء  
وبعد الإله تم الرضاء  
فادخلوها وكبرى باسماء  
شهد الله أنكم أمناء  
تلك عقبى الجهاد يا أنبياء  
بجبين يفيض منه الضياء  
خير بدر قد أنجبت حواء  
أذن الحق واستجيب النداء  
وحكياً على يديه الشفاء

\*\*\*

أول الداخلين جنات عدن  
صلوات الإله ترعاك دوماً  
لك نفس أيتها شماء  
يا بن عدنان باركتك السماء

## (جنات النعيم)

سِيقَ أَهْلَ الثُّقَى لِدَارِ نَعِيمٍ      يَتَهَادَوْنَ حَيْثُ حُلَّ الْهَنَاءِ  
تَتَلَقَّاهُمْ الْمَلَائِكُ بِشَرَى      بِأَسْمَاتٍ وَجُوهٍهَا تَسْمَعُهَا  
زَانَ أَبْوَابِهَا عَقُودُ الدَّرَارَى      تَتَسَامَى أَنْوَارُهَا الزَّهْرَاءِ  
تَمْلِكُ دَارُ الَّذِينَ فَازُوا بِحَقِّ      أَجْرِ إِيْمَانِهِمْ فَنَعْمُ الْجَزَاءِ  
آمَنُوا بِالْكِتَابِ لَمَّا أَتَاهُمْ      وَأَطَاعُوا الرَّسُولَ نَعْمُ الْوَفَاءِ  
صَدَقَ الْوَعْدُ فَادْخُلُوا بِسَلَامٍ      دَارَ خُلْدٍ يَطِيبُ فِيهَا الْبَقَاءُ  
إِنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهَى كُلُّ نَفْسٍ      قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ هَآ مَا تَشَاءُ  
حُورٌ عَيْنٌ كَأَنَّهنَّ اللَّالَى      كَاعْبَاتٍ قَبْدُودُهُنَّ الضِّيَاءُ  
يَتَسَابَقْنَ حَوْلَ زَهْرٍ وَمَاءٍ      لَاعِبَاتٍ يَزِينُهُنَّ الْبَهَاءُ  
رَاتِعَاتٍ عَلَى بَسَاطٍ بَدِيعٍ      تَتَرَامَى أَطْرَافُهُ الْخَضْرَاءُ  
تَتَوَارَى خَلْفَ الدَّوَالِي دَلَالًا      تَتَشَتَّى أَعْطَافُهَا الْحُسْنَاءُ  
تَمَّ يَهْرَعْنَ لِلْقُصُورِ حُسَاةً      مِنْ رَحِيقٍ مَزَاجُهُ السَّرَّاءُ  
حَيْثُ يَلْقَيْنَ أَهْلَهَا فِي نَعِيمٍ      وَسُرُورٍ بِهِمْ أَحَاطَ الْهَنَاءُ  
تَتَجَلَّى عَلَى الْأَرَائِكِ بِشْرًا      وَابْتِهَاجًا عِيُونُهَا حَوْرَاءُ  
وَعَلَيْهِمْ تَطُوفُ وَلَدَانِ خُلْدٍ      بِكُؤُوسٍ مُسَلَّافُهَا الصُّبُهَاءُ  
وَأَبَارِيقُ مِنَ لُجَيْنٍ نَقِيٍّ      صَفَتْهَا الْحُورُ كِي يَدُومَ الصَّفَاءُ  
إِنَّ لِلْجَنَّةِ الْبَهِيجَةِ وَصْفًا      فَوْقَ مَا قَدْ تَخَيَّلَ الشُّعْرَاءُ  
ظِلُّهَا دَائِمٌ فَلَا لَيْلَ فِيهَا      عَاطِرَاتُ رِيَاضِهَا الْفِيحَاءُ  
فَوْقَ أَغْصَانِهَا الْعُنَادِلُ تَشْدُو      وَعَلَيْهَا تَرْفُفُ الْوَرَقَاءُ  
وَتَفِيضُ الْأَنْهَارُ شَهْدًا مُصَقًّى      حَيْثُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا رَغْدَاءُ  
ثُمَّ تَجْرِي أُخْرَى بِدَّرٍ شَهْوَى      لَمْ تَغَيَّرْ مِنْ طَعْمِهِ الْأَجْوَاءُ

وَبَخْمَرٍ كَالْأَرِيِّ تَنْسَابُ أُخْرَى رِيحُهَا الْمِسْكُ رُوحُهَا نَشْوَاءُ  
 إِنَّ دَارَ الْفَرْدَوْسِ كَانَتْ مَآبَا خَيْرِ دَارٍ يَحْظَى بِهَا الْإِتْقَاءُ  
 أُدْخِلُوهَا قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا فِي خُلُودٍ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ  
 فَانْعَمُوا وَاهْنَأُوا وَقَرُّوا عَيُونًا عِلْمُ اللَّهِ أَنْكُمْ مُخْنَفَاءُ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ قَدْ تَجَلَّتْ عَلَيْكُمْ فَاشْكُرُوا مِنْ لَهُ الرِّضَا وَالْبَقَاءُ

### (دار الجحيم)

ثُمَّ سَيْقُ الْكَفَّارِ نَحْوِ جَحِيمٍ وَوَقُودُ السَّعِيرِ زَادَ اشْتِعَالًا  
 ثُمَّ هَاجَتْ دَارُ الْجَحِيمِ وَمَاجَتْ فِي زَفِيرٍ كَالرَّعْدِ تَنْدُكُ مِنْهُ  
 وَشَهِيْقٍ يَنْقُضُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ شَرًّا كَالْجُمَالَةِ الصَّفَرِ تَرْمِي  
 تِلْكَ نَارَ الشَّوَى الَّتِي فِي أَظْهَارِهَا إِنَّ حَرَّاسَهَا غِلَظُهُ شَدَادُ  
 مَا الْحَدِيدُ الشَّدِيدُ أَعْظَمُ بَاسًا حَوْلَ أَبْوَابِهَا الصَّوَاعِقُ تَدْوِي  
 أُدْخِلُوهَا تَطَايِرُ الْهَوْلِ فِيهَا سَارِيَاتُ اللَّهَبِ تَنْسَابُ مِنْهَا  
 مِنْ حَمِيمٍ تَفِيضُ فِيهَا عَيُونٌَ إِنْ هَذَا شَرَابٌ كُلُّ أَثِيمٍ  
 وَطَعَامٌ ذُو غُصَّةٍ وَعَذَابٌ إِنَّ دَارَ الْجَحِيمِ شَرُّ مَكَانًا  
 يَسْتَغْنِيُونَ حَيْثُ حُلُّ الْبَلَاءِ وَاسْتَشْطَطَتْ مِنْ غِيظِهَا الرَّمْضَاءُ  
 تَقْدِفُ الرَّعْبَ وَالْقُلُوبُ هَوَاءُ هَامَةُ الشُّمِّ وَالذَّرَا الشَّمِخَاءُ  
 رَجَعَتْهُ مِنْ هَوْلِهِ الْأَرْجَاءُ مِثْلُهُ الْقَصْرِ بِئْسَ ذَاكَ التَّوَاءُ  
 يُسْحَبُ الْمَجْرُمُونَ وَالْأَشْقِيَاءُ يَتَفَانُونَ طَاعَةً أَقْوِيَاءُ  
 مِنْ قُلُوبٍ لَهُمْ بَرَاهَا الْقَضَاءُ مَرِئَاتُ صِيحَاتِهَا فَزَعَاءُ  
 فَإِغْرَاتُ أَفْوَاهِهَا غَضَبَاءُ وَبَرِيحُ السَّمُومِ يَجْرِي الْهَوَاءُ  
 وَبِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَجْرِي السَّقَاءُ مِنْهُ تُشْوَى الْوُجُوهُ وَالْأَمْعَاءُ  
 مِنْهُ تُكْوَى الْجَبَاهُ وَالْأَحْشَاءُ لَعَصَى طَاشَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ

ما جنودُ الشيطان إلا غواة  
شاغلتكم بغيرها فعميت  
إن هذا الشيطان كان عدوًّا  
قد سلكتم سُبُل الضلالة جهلاً  
أيها الظالمون ذوقوا نكالاً  
فتنتكم أموالكم وبنوكم  
وكفرتم بأنعم الله حتى  
إن هذا تصديق ما قد كفرتم  
فهللوا إلى الجحيم جميعاً  
إن فيها العذاب من كل نوعٍ  
قد أطاعوا الرحمن في كل أمرٍ  
دركاتٌ سبعٌ طباقٌ عذاب  
كل من في العذاب يستصرخ الموءنة  
وهباءً يضيع كلُّ تَمَنٍّ  
لا يماتُ بها يُهَوَّنُ كرباً  
كلما أنضج الحريق جلوداً  
إن هذا جزاء ما قد صنعتُم

\*\*\*

يا بن حواء قد قضى الله أمراً  
هاهى الأرض وفيت ما استحمت  
قد تسامى عرش القدير جلالاً  
حوله حفت الملائك تتلوا  
لا يملون لحظة من دعاءٍ  
وبحكم عدل تجلى القضاء  
وتوفى بمثل هذا السماء  
فاستضاءت بنوره الأرجاء  
أحسن الذكر كي يعمّ الرضاء  
هم عبيدُ ربهم أوفياء

مَجْدُوا اللَّهَ بِالثَّنَاءِ دَوَاماً حَمَلَ الْعَرْشَ مِنْهُمْ الْإِكْفَاءُ  
هُمْ جُنُودَ الْمَهِيْمِينَ الْمُتَعَالَى مَظْهَرَ الْبَطْشِ مِنْهُمْ الْأَقْوِيَاءُ  
رُكْعاً سَجّداً قِيَاماً قَعُوداً مِنْ تَوَالِي تَسْيِيحِهِمْ سَعْدَاءُ

\*\*\*

عَمَّ نُورُ الْإِلَهِ سَبْعاً طَبَاقاً فَتَلَاشَتْ أَمَامَهُ الْأَضْوَاءُ  
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ جَمِيعاً وَفَاضَتْ الْآلَاءُ  
حَفَّتْهُ الْمُوَلَّعُونَ بِاللَّهِ حُبّاً وَحُبَّاءُ الْأُمَمَةِ الْأَمْنَاءُ  
وَتَدَتْنِي الْوَحْيُ الْأَمِينُ ابْتِهَالاً يَا قَدِيرُ يَا مَنْ لَهُ مَا يَشَاءُ  
كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ يَطْلُبُ عَفْوَ فَاغْفِرْ عَنَّا فَإِنَّنَا ضَعَفَاءُ

\*\*\*

أَسْفَرَتْ هَيْبَةً فَأَشْرَقَ عَدْلُهُ وَتَجَلَّى عَفْوُهُ وَعَمَّ رِضَا  
يَا عِبَادَ الرَّحْمَنِ بَشْرَاكُمْ أَلْ يَوْمَ خُلُودٍ يَدُومُ فِيهِ الْهَنَاءُ  
وَسَلَامٌ لَكُمْ بِمَا قَدْ أَطَعْتُمْ شَهِيدَ اللَّهِ أَنْتُمْ رُحَمَاءُ  
فَإِلَى الْجَنَّةِ الْفَسِيحَةِ سَيَرُوا قَدْ وَعَدْتُمْ بِهَا وَتَمَّ الْوَفَاءُ  
فَتَعَالَى الْهَتَافُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ جَاوَبَتْهُ الْآفَاقُ وَالْأَرْجَاءُ  
فَأَفَاضَ الْعَطَاءُ حَمداً وَشُكراً لِلَّذِي الْمَلِكُ مُلْكُهُ وَالْبَقَاءُ

\*\*\*

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا بَيَانٌ أَنْزَلَتْهُ الشَّرِيعَةُ السَّمْحَاءُ  
جَاءَ بِالْحَقِّ لِلْقُلُوبِ ضِيَاءٌ فَتَلَاشَتْ مِنْ نُورِهِ الظُّلُمَاءُ  
لَمْ يَغَادِرْ مِنَ الشَّرَائِعِ شَيْئاً حَارَ فِي فَهْمِ كُنُوزِهَا الْبُلْغَاءُ  
جَاءَكُمْ بِالْهُدَى كِتَابٌ كَرِيمٌ عَرَبِيٌّ الْبَيَانُ فِيهِ الدَّوَاءُ  
إِنَّهُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ مُحْكَمَاتٌ آيَاتُهُ عَصَاءُ

سَيَّرَتْ آيَهُ الْجِبَالِ وَقُطِّعَتْ  
عَاطِرُ الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ شِفَاءُ  
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَكْفِيهِ فَخْرُهُ  
فَاضٍ نُورًا بِالْوَحْيِ صَدْرُ نَبِيِّ  
وَرَسُولٍ لِلرَّسْلِ جَاءَ خَتَامًا  
جَاءَ بَرْدًا لِلْعَالَمِينَ سَلَامًا  
كَافِحَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ حَتَّى  
وَأَقَامَ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَبَاتَتْ  
آيَةُ الْحَقِّ قَدْ تَجَلَّتْ عَلَيْكُمْ  
الْأَرْضُ وَكَتُمْتُ بِهِ الْأَشْلَاءَ  
أَعْجَزَ الْخَلْقَ لَفْظُهُ الْوَضَاءُ  
أَنَّهُ رَحْمَةٌ قَضَتْهَا السَّمَاءُ  
مَنْ قَرِيشٍ عَزَّتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
وَبَشِيرٍ دَانَتْ لَهُ الْعِلْيَاءُ  
كَتَنَزُّ عِلْمٍ عَلَيْهِ طَابَ الْبِنَاءُ  
شَادَ حَصْنَ الْهُدَى وَتَمَّ الْبِنَاءُ  
خَافَقَاتِ أَعْلَامِهِ الْخُضْرَاءُ  
وَبَنُورِ الْإِسْلَامِ تَمَّ الْهِنَاءُ

\*\*\*

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا بَلَاغُهُ  
إِنَّ دُنَا الْخَيْرِ فَاَلْمَسَاءُ صَبَاحُهُ  
إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ ذِكْرِي  
فُصِّلَتْ فِيهِ رَحْمَةٌ أَوْ بَلَاءُ  
أَوْ دُنَا الشَّرِّ فَالْصَّبَاحُ الْمَسَاءُ  
كُلَّ نَفْسٍ يَحْلُو لَهَا مَا تَشَاءُ

\*\*\*

أَيُّهَا الظَّالِمُونَ قَدْ شَاغَلَتْكُمْ  
فَاسْتَجَبْتُمْ نِدَاءَهَا وَاتَّبَعْتُمْ  
وَضَرَبْتُمْ بِشُرْعَةِ الْحَقِّ أَرْضًا  
وَسَلَكْتُمْ سُبُلَ الضَّلَالَةِ جَهْلًا  
وَعَمِيَّتُمْ عَنِ الْهُدَى وَمَحَالًا  
وَأَنْدَفَعْتُمْ إِلَى الْمَعَاصِي سُكَارَى  
وَاتَّبَعْتُمْ أَهْوَاءَ غَاوٍ مُضِلٍّ  
حَبَّبَ اللَّهْوَ وَالْفُسَادَ إِلَيْكُمْ  
فَرَكِبْتُمْ غَمَارَ بَحْرِ خَضَمَةٍ  
وَعُتِبْتُمْ بِطَيْشِهَا الْأَهْوَاءُ  
شَهَوَاتٍ يَفِرُّ مِنْهَا الْحَيَاءُ  
فَاشْمَازَتْ نَفُوسُهَا الْعِلْيَاءُ  
نَجَبًا النُّورَ وَاسْتَحَالَ الضِّيَاءُ  
أَنْ تَرَى النُّورَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ  
وَارْتَكَبْتُمْ مَا فَاضَ مِنْهُ الْإِنَاءُ  
زَيْنَ الشَّرِّ مَكْرَهُ وَالْدِهَاءُ  
وَحَدَّتْكُمْ جُنُودُهُ الْأَشْقِيَاءُ  
هَائِجَاتِ أَمْوَاجِهِ الظُّلُمَاءُ

ماخرات<sup>ه</sup> عُيَاَبُهُ سَفَنُ اللّٰهِ و رَمَاهَا أَنِّي أَرَادَ الْهُوَاءَ  
 حملتكم إلى ضلال بعيدٍ تتلاشى أحلامه الحمقاء  
 فَمُائِئْتُمْ مِنَ الْحَيَاةِ غُرُورًا زَيْنَتُهُ لَدَيْكُمْ الْخَيَالُ  
 تتوارون في النزاهة والصدق كما يستر الإناة الطلاء  
 وتقيمون للنفاق صروحًا شيدتها المطامع الجوفاء  
 وتبيحون للخمر مجالاً ما أبيضحت من أجله الصهباء  
 قد تناهى فيه الفجور وأضحى منه يبكى ويستغيث الحياء  
 وسلبتم به عقول الغواني والغواني عقولهن هــواء  
 فقضيتن على العفاف ووجهه زال منه الحياء زال الماء  
 إنما الطهر للنفوس جمال<sup>ه</sup> فاذا ضاع زال عنها البهاء  
 سهل المال كل غي<sup>ه</sup> لديكم فلهوهم به فحتم القضاء  
 إنما المال قوة فتنتكم فضحكتم وراح يبكى الوفاء  
 إنه للنفوس خير اختبار فهو للناس رحمة أو بلاء  
 حكمة المال أن يُبرَّ يتيم وتوفي حقوقها الأقرباء  
 وتؤدي للوالدين فروض<sup>ه</sup> واجبات بها يدوم الولاء  
 وتعلم الخيرات كل فقير داهمته بشرتها النكباء  
 إن للمحسنين أحسن ذكرى يشهد الدهر أنهم رحماء  
 خلق المال للفضيلة ذخراً وسلاحاً تسمو به العلياء  
 فأسأتم فيه التصرف حتى نفد المال ثم مات الرجاء  
 ذهب المال حين كنتم سُكَّارَى وصحوتهم وقد غفا الإغواء  
 أيها الطائشون في غمرة اللهو وخليق<sup>ه</sup> بالطيش ألا عزاء  
 قد رفعتن عن الحياء قناعاً وغفوتن حتى اختفى ذا الغطاء  
 أيها الجاحدون فضل إله<sup>ه</sup> شملتكم من حلمه النعماء

كيف يعصى الضعيف أمر قوى قاهر عادل له ما يشاء  
 كم أباحت نفوسكم لكم الشر وكيف استُطِيرَ هذا البلاء  
 أتخذتم عند المهيمن عهدا أم نسيتم من عنده السراء  
 أم جهلتم بأنكم من تراب قاصرات أحلامكم أغبياء  
 خدعتكم بسحرها أم دفر جدعتكم سمومها الرقطاء  
 واستمالت عقولكم فجنتكم خاتلتكم من طبعها الإغواء  
 إن فيها من الفواتن طيفاً منذ جاءت لآدم الأسماء  
 فهي مجبولة على الغدر لا تحفظ عهداً وليس فيها وفاء  
 كل دمع منها يسيل عليها وتوتى إذ تصعد الخوباء  
 دائماً تسترد ما تهب الدن يا كأن كان خدعة ذا العطاء  
 وعجيب أم بغير حليل عشقتها أبناؤها التعساء  
 ولدتهم ومتعتهم قليلاً ثم أرغت كأنهم أعداء  
 فطوتهم في جوفها واطمأنت خشية العار أن يُقال بغاء

\*\*\*

أيها الناس باطل كل شيء زينه بكيدها الهيفاء  
 فالجمال الذى سباكم خيال زائل فوقه يحوم الفناء  
 كل بيت يبلى على الدهر ماعمّر مهما تفنّن البناء  
 ونعيم الدنيا الذى نال منكم ماتقضى حتى تلاه العناء  
 تعب الناصحون طوعاً وكرهاً وملا لا أعى الطبيب الدواء  
 لو نظرتهم الى الحقيقة يوما ماسهوتهم حتى ادلهم البلاء  
 خلق الناس للبقاء وجهل بعد هذى الحياة يفنى البقاء  
 سنة كلهم الحياة وصحوه فارق العين بعده الإغفاء  
 أرجع السمع للأصم وصارت تحسن النطق ألسن خرساء

وأعاد الضياءَ للعين حتى  
ثم ردَّ المسلوبَ من كلِّ جسم  
إنما عيشكم منامٌ قصير  
وكذا العمر والسنون خيالٌ  
تراءى لكم طوالاً ولكن  
ينقضى العمر بين عسرٍ ويسرٍ  
كلُّ من أطلق البصيرةَ بحثاً  
فاسألوا من قضى ثمانين عاماً  
استأدري كيف انقضى وكأني  
كنت بالأمس لاهياً بالتصايب  
ففقدت الشباب حين دعاني  
إنما اللحظة التي أنا فيها

أبصرت منه أعينٌ عمياء  
عذبته الأمراض والأدواء  
فيه تشقى وتسعد الأحياء  
تتهادى كما يمرُّ الهواء  
لو عقلتم لزال هذا الخفاء  
حلوه المرُّ والهناء الشقاء  
يتساوى سروره والبكاء  
كيف مرت وكيف زال الرواء  
في منام أحلامه فزعاء  
لأبالي مهما أحاط الشقاء  
شيب رأسي والحية البيضاء  
هي عيشي وليكفني ذا العزاء

\*\*\*

ما الحياة الدنيا سوى دار هوى  
أو كسوقٍ قد هددت بانفضاض  
رابحات قوَى الفطانة فيها  
ينقل الناس من حياة لأخرى  
تلك دار تدوم فيها حياة  
خلق الموت بين دار ودار  
فهو باب يجتازه كلُّ حيٍّ  
أيها الناس إن هذى لذكري  
أتريدون بعد هذا بلاغاً

تتقضى متى توارى الضياء  
سوف ينفض بيعها والشراء  
خاسرات من جهلها الأغنياء  
قدر أعمالهم يكون الجزاء  
حيث في هذه البلى والتواء  
ضجعة بعدها يكون الثواء  
وهو كأسٌ فيه البرايا سواء  
وعظمت جاءت بها الأنبياء  
فصلته الشرائع السمحاء

\*\*\*

أين من عمرّوا وشادوا وسادوا  
أين عمرانهم وأين البناء

أين من زينوا العروشَ جمالا أين تيجانهم وأين البهاء  
 أين من عزّ ملكهم وتسامى أين سلطانهم وأين العلاء  
 أين من كافحوا المصاعبَ حتى ذللوها وأين ذاك الدهاء  
 أين من دمّروا الحصون بيأس من حديدٍ وأين تلك الدماء  
 أين من سابقوا الرياحَ بخيلٍ صافياتٍ تنهبها الهيجاء  
 أين من جالدوا الزمانَ بصبرٍ أين من صاولتهم النكباء  
 أين من شيّدوا الهياكلَ حجبا واحتراما لها فعزّ البناء  
 أين من هدّموا المعابدَ ظلما وعتوا وأين من قد أساءوا  
 أين من خرّبو المدائنَ جبّا رين بل أين تلكم الأشلاء  
 أين من جاهدوا وماتوا كراما أين إقدامهم وأين المضاء  
 أين من كان همّهم جمع مالٍ أين أموالهم وأين الثراء  
 أين من أصلحوا فاحيوا نفوسا أوشكت تستميلها الأهواء  
 أين من أوقفوا الحياة لنصحٍ أين إيمانهم وأين النداء  
 أين من حاربوا النفوس بزهدٍ أين تقواهم وأين الوفاء  
 أين من أرسلوا لجمع شعوب مزقتها الأديان والخطاء  
 أين يضرهم مرّ الأذى وبصبرٍ وأصلوا الهدى نعمة الأنبياء  
 رفع الله ثمّ إدريس حيّا حيث أضحت مكانه العلواء

### (نوح عليه السلام)

أين شيخ الطوفان من بعد يأس صنع الفلك حين حلّ البلاء  
 أنقذته وأهنته وهى تجرى بين موج جباله الدماء  
 بركات الإله يا نوح حلت قضى الأمر أقلعى ياسماء  
 هدأ الروح بعد أن قيل بعدا ونجا الركب حين غيض الماء

أين هودٌ وقد دعا قوم عادٍ نعصوه فخلّ فيهم وباء  
وئسود الذين قد أخذتهم صيحة القهر وفق ماقد أساءوا  
ناقة الله أنكروها وظلموا عقروها فحقّت النكباء

### (إبراهيم عليه السلام)

أين من حطّم الهياكل حتى فارقتها أصنامها الصّماء  
أوقدوا النار فاستحالت هباءً ومحالٌ تذوقها الأنبياء  
إنمسا النار للعصاة عذاب وهي للمشرّكين بئس الجزاء  
نارٌ كوني على خليلى بردًا وسلاما وفي السلام الوقاء  
وأرادوا كيداً فزادوا خساراً حيث شاء القدير بالخزى باءوا

\*\*\*

يا أبا الخلق والرسالة وحى أنت خلت ثم آلهة القو  
بعد أن سيل كلهم هل يرجو ورمت الكبير منهم بجرم  
ثم أوقفتهم لديه حيارى يوم لم تخش غير ربك قها  
بل تقدّمت والنواظر حشرى ثم لم تعتصم بأجنحة الرؤ  
فتأيت عن سوى الله غوثاً يارسولا يراد منه يشواء  
وبها كنت أمة قانتا لله والله في يديه العطاء  
واهب الشيخ بعد ضعف ويأس فلذات نعيم البناء  
ثم لما أريت منهم ذبيحا قمت لله ثم سيق الفداء

### ( لوط عليه السلام )

أين من دنّسوا العفاف بخزى قوم لوط مسحاً لهم أدنياه  
راودوه عن ضيفه بتس قوم أبعدتهم عن الهدى الفحشاء  
قال يا قوم هؤلاء بناتى هن أزكى وللم تكون النساء  
أعرضوا عنه ثم زادوا فجورا فاستحقوا العى وحلّ البلاء  
غضب الله والنبي عليهم فرماهم بالمهلكات القضاء

### ( يعقوب عليه السلام )

أين من واصل البكاء حزينا فتواري عن مقلتيه الضياء  
يوم جاءوه بالقميص عشاء وعليه للإفك تجرى دماء  
وادّعوا كاذبين أن أخاهم خانه الذئب واعتلاهم بكاء  
قال بل سولت نفوسكم الكيد فصبر ورحمة ورجاء  
كظم الغيظ بالتصبر دهرًا وإلى الله حق منه التجاء  
ودعا الله والهأ مستغيثًا خاشعًا قانتًا فحل الرضاء  
يا أبا الغائب العزيز سلام بعد طول الفراق آن اللقاء  
حين ردوا قميص يوسف فارتد بصيرا وزال عنه العناء

### ( يوسف عليه السلام )

وابن يعقوب إذ رأى الشمس والبدر منامًا وللرؤى إفياء  
وبمراهما رأى أحد العشر وبجلاه كوكب لآلاء  
ستجدًا كلهم له وهو عبد ذبحت عنه سخلة عجفاء  
وتجملت كأنها فلق الصبح لسيط الذبيح فيها رجاء  
ونهاه عن الإباحة بالسر وفي الصبح للدجى إفشاء

هكذا يجتنيك ربك بالتا ويل والله فاعل ما يشاء  
ورأوه أحب منهم إليه فأسرُّوا كيداً وضاع الإخاء  
ورأوا قتله فقال أخوه إنما القتل سببه شنعاء  
قال ألقوه في غيابة هذا السجب حتى يُقَصِّيه عنه الدلاء  
وإذا بيع مرتين نبي ورسول كفى الأثابة الإباء  
كل ضرَّاء ترجف النفس منها هي بالصبر والتقى سرَّاء  
ليس قنًا لكنه القدر العا لي له حكمة وفيها عزاء  
يا صبي رأى الكواكب أرضا أسعد النيرين فيك انحناء  
إن امرأة شمسك البدر تجلي إذ بدت منه طلعة غراء  
حكمة الله في القضاء فأكرم بصبور تحوطه الأرزاء  
إن زوج العزيز أوسع عذرا فيك والنفس صرَّ صرَّ هو جاء  
إذ رأت مشهد النبوة نورا زانه منك مظهر وضاء  
وعزير على القلوب التجنى هل عن الحسن تذهل الحسناء  
غير أن الحياء أدنى إلى الإفك وهذا لتستر الفحشاء  
حين هامت وحين همَّت رأينا لك وقفا ودونك الأوفياء  
نفسها سولت وأسباطنا أنفسهم سولت وهذا بلاء  
وكفى نسوة المدينة عذرا في خضاب تسيل منه الدماء

\*\*\*

حسموا فتنة الجمال بسجن ضم من كل أهله أنبياء  
بيع بيع الرقيق من بعد رؤيا وإلى السجن سيق وهو برَّاء  
وبرؤيا النديم صادف عهدا بدأ الوعظ فيه والإلقاء  
قال ما تعبدون إلا خيالاً قبلدته وشاحها الأسماء  
وبرؤيا العزيز حطَّم أصفا د البلايا فزالت اللأواء

وَدَعَوْهُ وَلِلْبَرَىٰ أَحْتَكَمُ واحتجاج وهكذا البراءة  
 قال ما بالهبن قطعن أيديهن من قبل أيها الوزراء  
 قالت الآن حصحص الحق إني أنا راودته وقُدَّ الرداء  
 ليس لي أن أخون بالغيب عهدًا ثورة النفس في ابن آدم داء  
 هي نفسي وما أُبَرِّئُ نفسي إنما النفس لومها إغراء  
 فتلقَّوه طاهر اليَدِ والذيل ولاحت بأفقه الجوزاء  
 وأحدثه عند ذى العرش حقًا مقعد الصدق نفسه العصاة  
 واجتباها لنفسه وخليق بابتن يعقوب عندها الاجتباء  
 هكذا يُصَهَّرُ النضار ليصفو والبلايا يَتِمُّ فيها الصفاء  
 ( أيوب عليه السلام )

أين من قاومَ البلاءَ بصبرٍ وثباتٍ ولم يُفِده الدَّواءُ  
 مسَّه الضرُّ وانبرى الداءُ يفرى جسمَ طودٍ فانهارَ هذا البناءُ  
 صيرته يدُ النحولِ خيالاً وتعدَّى على الصبورِ البلاءُ  
 إليه أيوبُ قد بَرَّتْكَ سقامُ كاد يدعوك لو جزعت الشَّواءُ  
 كلما ازداد كربه زاد صبراً هزمَ الداءَ حمدُهُ والثناءُ  
 كشف الله ضرَّه حين عادت لرميمِ العظام تجرى الدماءُ  
 ( شعيب عليه السلام )

أين من قال أهلَ مدينَ أوفوا واتَّقوا اللهَ من له ما يشاء  
 فتولَّوا عنه وقالوا ضعيفُ أنت فينا وهمُّ همُّ الضُّعفاءُ  
 وأصرُّوا على العنادِ مُعْتَوْا ونفورا ولم يُفِدهم دواءُ  
 وأهانوا شعيبَ بثُست نفوسُ قاده الكفرُ والعمى والرياءُ  
 فاستحقُّوا العذابَ لما تعالوا كبرياءً وحلَّ فيهم شقاءُ  
 ( ٣ - ديوان - اول )

( موسى عليه السلام )

أين موسى من جاء فرعون طفلاً  
أودع اليمّ خوف بطش عدو  
أكرموا إذ قيل قرّة عين  
إن فرعون قد طغى وتعالى  
آل فرعون عذبوا قوم موسى  
ودعوا ربهم فأرسل سيفاً  
عزّ قدراً في قصر فرعون حتى  
ثم لما آتاه حكماً وعلماً  
بات في مصرَ لليلكِ ظهيرا  
وأتى القوم يرّقب الأمنَ فيهم  
فدعا ربّه فأولاه عفواً  
جاءه مؤمن المدينة يسعى  
فرّ يعدو تلقاء مدّين خوفاً  
وعلى مائه تراحم قوم  
ماليّتي شعيب عنه تذودا  
في مضامير كعزيمة الليث وتفي  
ودعاه شعيب يجزيه أجراً  
فالتقى عندها نبيّان شيخ  
هذه ( صفوة ) العزيزة فاهناً  
بعد عشر سعي فأنس ناراً  
إخلع النعل واستمع ما يوحى

ترقبُ النجم عينه النجلاء  
وتوتى مهد الكليم الماء  
تمّ حقاً ما قدرته السماء  
بش عهد أبيع فيه الدماء  
فاستجارت رجالهم والنساء  
كان حصناً عزّت به الأبرياء  
إذ بدا الرشيد دبت البغضاء  
واستوى حين فاضت الآلاء  
وتوارت أمامه الأقوياء  
فالتقته الجناية النكراء  
نعمة منه واستجيب الدعاء  
حذر الموت هكذا النصحاء  
خشية الغدر يوم تمّ العداء  
وعن الورد أبعد الضعفاء  
ن انكساراً إذ هزّ موسى الوفاء  
وسقى واتقى وحقّ الثناء  
وهو من موقف الأجير بُراء  
وقى فنعم هذا اللقاء  
زانيا الطهر والوفا والحياء  
مارآها حتى تعالى النداء  
وتجلّد لا تضطرب ياهوا

جَانِبِ الطُّورِ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
قَالَ أَلْقِ الْعَصَا فَادْبَرَّ خَوْفًا  
وَتَبَدَّتْ بَيْضَاءَ مَنْ غَيْرِ سَوْءٍ  
آلُ فِرْعَوْنَ قَدْ أَتَاكُمْ رَسُولٌ  
قَالَ فِرْعَوْنُ إِنَّ هَذَا لَسِجْرٌ  
حِينَ أَلْقَى عَصَاهُ خَرُّوا جَمِيعًا  
شَهِدَ الْكُلُّ أَنَّ مُوسَى رَسُولٌ  
فَتَمَادَى وَجَنَدُهُ فِي ضَلَالٍ  
أَدْرَكَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ  
وَاقْتَفَاهُ فِرْعَوْنُ وَالْجُنْدُ سَعِيًّا  
وَاجْتَبَاهُ وَفَاضَتْ النِّعْمَاءُ  
قِيلَ خُذْهَا تَجِدُ بِهَا مَا تَشَاءُ  
يَدُ مُوسَى وَأَيْدِي السَّمَاءِ  
فَأَطِيعُوهُ أَوْ يَحِيقُ الْبَلَاءُ  
ثُمَّ طَارَتْ بِالسَّاحِرِ الْأَنْبَاءُ  
سُجَّدًا وَاعْتَلَّتْ ضُجُجُهَا ذُكَا  
وَتَوَاتَ فِرْعَوْنَهُمْ كِبَرِيَاءُ  
وَعَوَّتَهُمْ بِطِيشِهَا الْخَيْلَاءُ  
وَهُوَ بِالْعَصَا فَشَقَّ الْمَاءُ  
كَانَ قَبْرًا لَهُمْ وَتَمَّ الْجَزَاءُ

### ( قَارُون )

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى  
أَيْنَ مَا حَازَ مِنْ كَنْوَزٍ وَمَالٍ  
كُلُّ مَنْ يَفْتَرِى يَنَالُ جَزَاءً  
دَبَّرَتْ نَفْسُهُ الْخَبِيثَةُ كِيدًا  
وَاعْتَدَى ظَالِمًا غَوِيًّا كَذُوبًا  
فَرَمَاهُ الْقَيْنَاءُ مِنْهُ بِخَسْفٍ  
غَرَّهَ الْجَاهُ وَالْمَنَى وَالْثَرَاءُ  
خَبَّأَتْهَا فِي جَوْفِهَا الْجَرْدَاءُ  
وَنَحَّ قَارُونَ هَدَاهُ الْاِفْتِرَاءُ  
وَعَلَى الْحَقِّ لَا يَفُوزُ الْمِرَاءُ  
وَاسْتَفْزَتْ مُعْتَوَاهُ كِبَرِيَاءُ  
عِبْرَةٌ لِلَّذِينَ عَاثُوا وَرَاءُوا

### ( طَالُوت وَجَالُوت )

أَيْنَ جَالُوتُ مِنْ تَعَاظِمَ بَاسًا  
أَوْقَدَ النَّارَ ثُمَّ شَادَ حَصُونًا  
مَاتِمَادَى جَالُوتُ فِي الظُّلْمِ حَتَّى  
كَانَ طَالُوتُ قَدْ تَمَلَّكَ فِيهِمْ  
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا الْهَيْجَاءُ  
لِجِيوشٍ ضَاقتْ بِهَا الْبَيْدَاءُ  
أَمَرَ اللَّهُ قَوْمَ مُوسَى فُجَاءُوا  
وَهُوَ بِذُنٍّ وَكَلَّمَهُمْ ضَعْفَاءُ

قَادَهُمْ مَرَّ غَمَيْنَ نَحْوِ الضَّوَارَى  
أَظْلَمَ الْجَوُّ حِينَ مَا جَتِ جَبُوشُ  
صَالَ جَالُوتُ حِينَ آنَسَ ضَعْفًا  
أَذْهَلَ الْخَوْفُ جَيْشَ أَبْنَاءِ إِسْرَا  
صَاحَ طَالُوتُ بَيْنَهُمْ لَا تَخَافُوا  
وَانْبَرَى كَالْحَسَامِ يَطْلُبُ خَصْمًا  
رَحْمَةُ اللَّهِ أَرْسَلَتْ خَلْفَ طَالُو  
كَانَ هَذَا دَاوُدُ سَابِعَ رَهْطٍ  
رَفَعَ النُّصْرَ حِينَ صَالَ لَوَاءً  
لَمْ يُرَوْعَهُ بِأَسْ خَصْمٍ عَنِيدٍ  
فَتَمَشَّى كَاللَّيْثِ يَطْلُبُ قُوتًا  
وَرَمَاهُ نَخْرٌ يَهْوِي صَرِيْعًا  
سَبَّحَ اللَّهُ وَهُوَ يَرْمِي حِصَاهُ  
نَزَلَ الْهَوْلُ وَاقْتَفَتْهُمْ جُنُودُهُ  
تَمَّ نَصْرُ الضَّعِيفِ حِينَ تَجَلَّتْ

جَيْشُ جَالُوتَ صَخْرَةً صَمَاءَ  
وَبَدَا الرُّعْبُ وَاذْهَبَ الْبَلَاءُ  
وَتَمَشَّتْ فِي جَيْشِهِ الْكِبْرِيَاءُ  
ثِيلَ أَوْ كَادَ فِيهِ يَخْفَى الْهَوَاءُ  
كَمْ ضَعِيفٍ دَانَتْ لَهُ الْأَقْوِيَاءُ  
لَا يُبَارِيهِ فِي الْوَعْيِ قُرْنَاءُ  
تَ غَلَامًا قَدْ عَزَّزَتْهُ السَّمَاءُ  
أَيْنَمَا حَلَّ زَالَتْ النُّكْبَاءُ  
وَكَسَاهُ ثَوْبَ الْجَلَالِ الضِّيَاءُ  
وَجِيَادُهُ مَا جَتَ بِهَا الصَّحْرَاءُ  
ثُمَّ نَادَى جَالُوتَ أَنْ الْفَنَاءُ  
وَتَرَامِي عَلَى الْعَدُوِّ الْقَضَاءُ  
جَاوَبَتْهُ الْقَفَارُ وَالْأَرْجَاءُ  
لَمْ يَرَوْهَا وَسَالَتْ الرِّحْضَاءُ  
قُوَّةُ اللَّهِ وَاسْتَقامَ الْبِنَاءُ

### ( دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَام )

أَيْنَ دَاوُدُ مِنْ أَنْابَ بَقْلَبٍ  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ عَامًا  
حَوْلَهُ أَوْبَتُ جَمِيعِ الرَّوَاسِي  
وَكَذَا الطَّيْرُ جَاوِبَتْهُ بِشَدْوٍ  
وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ

خَشْيَةَ اللَّهِ حَلَّ فِيهِ الْحَيَاءُ  
لَمْ يُشَيَّبْ حَسَنَ صَدَقِهَا إِعْيَا  
ثُمَّ حَنَّتْ لِصَوْتِهِ الشَّهْمُخَا  
رَجَعَتْ حَسَنَ شَدْوِهَا الْأَرْجَاءُ  
سَابِغَاتٍ هِيَ الدَّرُوعُ رَدَاءُ

( سليمان عليه السلام )

أين من سُخِّرَتْ له الجِنَّ والْإِنْسُ وَغَنَّتْ بملكه الجوزاء  
يَأْمُرُ الرِّيحَ حيثما شاءَ تَجْرِي مَلِكٌ صَدْرُ تاجه الزهراء  
خَصَّهُ اللهُ مَطِيقَ الطَّيْرِ عَلِيًّا وَتَبَاهَتْ بملكه الشُّعْرَاءُ  
وَرِثَ الْمَلِكُ عَنْ أَبِيهِ وَمَلِكٌ شَادَهُ الْحَمْدُ طَابَ فِيهِ الثَّنَاءُ  
يَابْنَ دَاوُدَ قَدْ حَظَوْتَ بِحُكْمٍ كَمْ تَمَنَّتْ مَنَالَهُ الْإِكْفَاءُ  
كُنْتَ فِي الْأَرْضِ خَيْرَ مَنْ حَازَ مَلِكًا يَا سُلَيْمَانُ تَمَّ فِيهِ الْعَطَاءُ

( يونس عليه السلام )

أَيْنَ ذُو النُّونِ إِذْ تَوَلَّاهُ كَرْبٌ فَامْتَلَى الْفَلَكَ حِينَ طَابَ الْهَوَا  
وَقَفَ الْفَلَكَ بَغْتَةً حِينَ قَالُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ سَاهِمُوا أَوْ تُسَاوُوا  
قَدَّرَ اللهُ أَنَّ يُونُسَ يُجْزَى لِاخْتِبَارِ وَآنَ هَذَا الْجَزَاءُ  
فَرَمَوْهُ فِي الْيَمِّ وَالْحَوْتَ يُجْرَى سَاقَهُ الْوَحْيُ رَحْمَةً وَالنِّدَاءُ  
ظَلَّ فِي بَطْنِهِ يَسْبُحُ حَتَّى أَمَرَ اللهُ أَنْ يَزُولَ الْعَنَاءُ  
فَرَجَّ اللهُ كَرْبَ يُونُسَ عَدْلًا وَبِهَذَا تَمَّ الرِّضَا وَالصَّفَاءُ

( زكريا عليه السلام )

أَيْنَ مَنْ قَالَ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَهَنَ الْعِظْمُ وَاضْمَحَلَّ الْبِنَاءُ  
يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ هَبْ لِي وَلِيًّا يَرِثُ النُّورَ كِي يَدُومَ الضِّيَاءُ  
هَدَيْتُ الرُّوحَ وَابْتَهَجَ زَكْرِيَّا يَا كَفِيلَ ( الْعِذْرَاءِ ) أَنْ الْوَفَاءُ  
رَحْمَةُ اللهِ أَكْرَمَتْكَ بِيَحْيَى نَالَ حَكْمًا مَا نَالَهُ أَبْنَاءُ

( عيسى عليه السلام )

ظَلَّ حَيًّا مِنْ كُلِّ نَاسٍ فِي الْمَهْدِ وَطِفْلًا وَعِظَمَتْهُ السَّمَاءُ

خيرُ رُوحٍ حلَّتْ بأطهر أُمٍّ شهدَ الله أنها عذراء  
جاءها الوحيُ فاستعاذت بربِّ الناس منه ودبَّ فيها الحياءُ  
قال إني رسولُ ربِّك حقاً فاحملِي النورَ نعم هذا العطاء  
فتوارت به مكاناً قصيًّا وأضاءت محرابها الزهراءُ  
وأتابها المخاضُ إذ تتناجى ليتنى ميتٌ أو دعاني الشواءُ  
وضعته والجِدْعُ يحنو عليها واستنارت بوضعها الأرجاءُ  
إليه أُمِّي لا تحزني واحمليني سوف يبدو للقوم هذا الضياءُ  
فأتت قومها به وهي خجلى فرمواها بأن هذا بغاءُ  
أخت هارون كيف ترضين هذا آلُ عمران كلهم أتقياءُ  
إن هذا بيت العفافِ قديماً كنتِ نذراً فكيف ضاع الوفاءُ  
فأشارت إليه فامتزى عيسى وتجلى على المسيح الإِباءُ  
بورغت القومُ إذ تكلم في المهد صدياً وخيم الإِصغاءُ  
قال إني عبدُ ربِّ البرايا أرسلتني بالبينات السماءُ  
حملتني أُمِّي كما شاء ربِّي فهي أُمُّ ماشايتها نساءُ  
أحسنَ الله نبتها واجتباها وحبها الرضا فنعم العطاءُ  
واصطفها على النساءِ جميعاً آية الطاهر دُرَّةُ عصماءُ  
آمن الكلُّ بابنِ مريمَ حقاً أمطرتهم في عهده الآلاءُ  
كان يدعو إلى الصلاة وجيهاً فتفانت في حبه الأوفياءُ  
منه جاءت بالخارقاتِ عظاتٌ حدثتنا عن صدقها الأنباءُ  
طالما أبرأ المسيح وأحيا حكمة الله نالها من يشاءُ  
سألوه أنزل علينا طعاماً علم الله ما أصرروا وشاءوا  
قال عيسى اللهم أنزل علينا ما أرادوا حتى يتم الوفاءُ  
فرح القومُ حين قال بشيرُهُ إيه يا قومُ قد أجيبَ الدعاءُ

وتوالى نزولها في أوانٍ كان عيداً لهم وزوال المراء  
 ظل يدعو عيسى بن مريم فيهم للهدى ناصحاً فساد الولاء  
 بشس قوم كالوا لعيسى عداءً علم الله أنهم سفهاء  
 دبّروا للسبيح كيداً ودوماً يحيط الله كيد من قد أساءوا  
 رفع الله رحمةً منه عيسى أكرمى الضيف رحى يا سماء

### محمد صلى الله عليه وسلم

من كنور اليقين بدر قريشٍ (أحمد) المصطفى عليه الشاء  
 خاتم المرسلين من بشرتنا قبل ميلاده به الأنبياء  
 أرسلته للعالمين سلاماً رحمة الله واصطفاه العلاء  
 ورقيًا أسرى به الحق ليلاً فأعزت من شأنه الأسراء  
 وبفضل الإله أحرز مجداً لم تحز بعض قدره إلا كفاء  
 وتدانت له الصعاب وأضحى يتسامى إلى السماء البناء  
 وأنار القلوب بالهدى حتى عم نور الهدى وساد الضياء  
 وأقام الدين الحنيف بسيف وأعز الإسلام رغم أنوف  
 رد كيد العدو شرقاً وغرباً ختم الكفر حولها والعداء  
 عززتهم من السماء جنودهم بجيوش رجالها أوفياء  
 طاردوا المشركين من كل صوب لا يبالون بالوغى أقوياء  
 وعد المؤمنين جنات عدن فتفشى في الكافرين الفناء  
 جاهدوا طائعين أمر نبي فتمنوا لو أنهم شهداء  
 شرف الله قدره واجتباؤه كم تفانت في حبه أتقياء  
 فاستضاءت بنوره العلياء

جعل الله نورَه بَدْءَ خلقٍ ورفع الله ذكرَه واصطفاه  
جاءه الوحي بالرسالة لما كان للناس هاديًا وبشيرًا  
كان في الأرض والسموات عيدًا كَبْرى يا بدورُ من كلِّ برجٍ  
هاهو النورُ ياشموسُ تجلى سيّد العالمين خيرُ بشيرٍ  
كوكبُ الفاتحين أشرفُ بدرٍ أول الخلق رتبةً ومقامًا  
شرفٌ عزٌّ أن يُنالَ ومجدٌ همّةٌ جاوزت أقاصى الأمانى  
معجزاتٌ تحير العقلُ فيها خيرُ روحٍ حلت بأشرف جسمٍ  
جوهرٌ خالصٌ تلالاً نوراً رحمةٌ ساقها المهيمنُ للناسِ  
أحمدُ المجتبي شفيع البرايا جامع الأنبياء تحت لواءِ  
قائد المتقين نحو خلودٍ صاحب الحوض في فسيحات عدنٍ  
أمرَ الله أن تصلى عليه تم باتت فرضًا على كلِّ نفسٍ

وعلى نورَه سعى الخنفاء وحباه من الكريم العطاء  
تم ميقاتها وحن الوفاء ونذيرًا لمن عصوه فباؤوا  
يوم ميلاده وعمّ النداء واملئ الأرضَ رحمةً يا سماءُ  
فانظروا كيف تسطع الأضواء قد أقرّت بيعته الأنبياء  
صاغت سيفَ نصره الجوزاء خاتم الرسل نورُها الوضاء  
واقترارٌ وهيبَةٌ ومضاءٌ ووفاءٌ وحكمةٌ وإباءٌ  
لم تنل بُعدَ شأوها أصفياء لم يعادله في الوجود نقاء  
لم يماثله في السناء صفاء س دواءٌ فكان منه الشفاء  
يوم يشهدُ كربها والعناء رفعته يمينه السمحاء  
لم يشبهه نعيمه والهناء يوم يحلو وروده والسقاء  
سائر الكائنات والآلاء تتناجى بذكرها الأوفياء

ياضياءَ الأبصار يا بذر كونٍ أبدىً نجومه الأنبياء  
ياشفاءَ القلوب من كلِّ داءٍ يا طبيباً ما غاب عنه الدواء  
يا منيرَ العقول في ظلمة الجهل يا سلاماً ورحمة وولاء  
يا رجاءَ العيون في كلِّ آنٍ يا عظيمَ النهى عليك الشفاء  
يا مجير النفوس من كرب يومٍ يا فقيداً الرشيد هوله والبلاء  
يا سراج الهدى عليك صلاةً وسلاماً يعمُّ منها الرضاء

\*\*\*

كلُّ نفس لا بُدَّ ذائقة الموت ت يقيناً متى دعاها الفناء  
سنة الله في جميع البرايا ونفاذها لما أراد القضاء  
إنما الحيُّ يا بن آدم فردّه لم ينازعنه ما قضى شرّكاً  
واحدٌ لم يلد قوياً عزيزاً نافذ الأمر صانعاً ما يشاء  
عالم الغيب لم يماثلنه شيءٌ وله وحده العلاء والبقاء

\*\*\*

أيها الناس خالفوا طيشَ نفسٍ صرفتها عن الهدى الأهواء  
واتركوا اللّهو ما استطعتم فعارته أن تولى في غيها الخوباء  
واعملوا الطيبات ملاح فجره إن للطيبات نعم الجزاء  
واصنعوا الخير للحياتين حتى تأمن النفس إن تدانى القضاء  
واستعينوا بالصبر في كلِّ خطبٍ فهو للنفس والفؤاد الدواء  
انفقوا المال في المبرات حتى لم يهدده بالنفاد الفناء  
واطلبوا الرزق طيباً وحلالاً فاذا طاب عزّ منه البناء  
واقموا الصلاة لله فرضاً فهي للقلب واليقين الضياء  
وهي تهدي إلى العفاف وتنهي كلَّ نفس طاشت بها الفحشاء

وأقيموا الميزانَ بالقسطِ حتى لا يقول الكرام ضاع الوفاء  
 واجعلوا البرَّ والزكاةَ شفيعاً يوم تجري بالموقف الرَحضاء  
 وأتمموا شهرَ الصيامِ قياماً إن قرآنَ فجره الألاء  
 وأقيموا مناسكَ الحجِّ سعياً حول بيتِ عماده العليا  
 حرمٌ طاهرٌ وركنٌ شريفٌ وحطيمٌ وكعبةٌ ولواءٌ  
 واتَّقوا الله في الضعيفين عطفاً وحناناً نعمتِ الرحماء  
 وأغثوا الملهوفَ جوداً وحلباً واطمئنُّوا فلا يضيع الجزاء  
 واكظموا الغيظَ واصفحوا عن مسيء

واذكروا عدلَ من له الكبرياء  
 وأطيعوا أوامرَ الله حباً واتَّقوا يوم لا يفيدُ الفداء  
 واحذروا الشركَ فالمهيمنُ فردٌ لا شبيهٌ له ولا شركاء  
 قادرٌ قاهرٌ سميعٌ بصيرٌ خالقُ الخلقِ فاعلٌ ما يشاء  
 واقصروا في الخطا وسيروا الهوينا فمع العدو تعثر الشهباء  
 واغضضوا الطرفَ فالعيون شهودٌ

واكبحوا النفسَ فالكال الحياء  
 واجعلوا حليةَ التواضعِ تاجاً واحذروا أن تغرَّكم كبرياء  
 وازرعوا اليومَ تحصدوا بعد حينٍ وابتنوا حيث لا يزول البناء  
 وصبروا العهدَ بالوفاءِ دواماً فمن الظلم أن يموتَ الوفاء  
 واجعلوا العدلَ إن حكمتُم شعاراً وانصروا الحقَّ يستحقَّ الشاء  
 واذكروا الموتَ بين آين وآين فمؤرِّدٌ تجتازه الأحياء  
 أين كنتم يُدرِككم الموتُ حتى لو حوتكم في برجها الجوزاء

سارعوا للهدى وعفوا وتوبوا  
واتقوا النارَ دارَ كلِّ أثيم  
يوم يدعى هل امتلأتِ وتدعو  
واذراً وأوال النفس عن سموم الأفاعي  
بادرُوا بالسجود لله شكراً  
واهدموا إفاك ما دعى الأدعياء  
فهي مشوى من أنكرت حواء  
بزفيرٍ إلى يا أشقياء  
فهوى النفس حية رقطاء  
وأطيعوه فالنعيم الجزاء

\*\*\*

أيها الناس لا تعيروا استماعاً  
واضربوا الأرض بالخرافات وامشوا  
واستعبدوا بالله من شر غاوي  
قد عصى الله في السجود فصبت  
قال رب أنظرني حتى توافي  
يوم تجري الأجساد للحشر حيرى  
إبقى حتى ميقات يوم عبوس  
حاربوه بالصالحات وأدثوا  
واتركوا الخمر فهي أكبر رجس  
سهلت للنفوس كل المعاصي  
لقبوها أمم الخبائث قدماً  
وادفعوا بالعفاف كل حرام  
وانشروا العلم والفضيلة حتى  
واقطعوا دابر الفجور وإلا  
وابذلوا النفس في صيانة عرض  
واجعلوا الصدق والأمانة نوراً  
وامنعوا بالتقى مطامع نفس  
لهراء مما ادعى الأغنياء  
مطمئنين حيث شاء القضاء  
ومضل قد أنذرت السماء  
لعنة الله فوقه والبلاء  
من دياجي أجدائها الأشلاء  
وينادى القضاء آن الوفاء  
قطرير أهواله صعاء  
كل فرض يدعو إليه العلاء  
زينة جنوده الأغوياء  
تحت إغرائها جنى الأشقياء  
حيث مالت بالنفس زال الحياء  
بينته الشريعة الغراء  
تتوارى الرذيلة الحمقاء  
تتمش مع الدم الفحشاء  
كى يورأى عن العيون البغاء  
فيه تمشون حين يخبو الضياء  
تستبيها بمكرها الأهواء

طهروها من الذنوب عساها وتفتانوا في صنع كل جميل  
تُمنح العفو يوم تطوى السماء وتواصوا بالحق واسعوا كراماً  
إنما المكرّمات نعم العطاء واملؤوا القلب رحمةً وحناناً  
واطلبوا العفو يكتشفكم رضاء واشتروا الخلد باجتنب الخطايا  
ويقيناً إيمانه لا يُراء صحوة العيش لمحّة فالتواء

\*\*\*

يا بن حواء قد خلقت ضعيفاً جسمك الغض هيكلك من تراب  
فإلام الجهمالة الحمقاء سوف يبتلى مهما خبثته الأمانى  
تُهمّته على الثرى الخيلاء واثقته الأسود برأً وبحراً  
خاضعات وماج منه اهواء وبكته العيون شرقاً وغرباً  
والتقته الموانع الشماء وتدانت له المطالب سعيّاً  
ورثته الأئمة الشعراء وأتاحت له المعالي كنوزاً  
واستنارت حياته الرغداء وأعدت له المواهب حكماً  
لم تمهها لغيره العلياء وتمشت له المصاعب طوعاً  
ما استطاعت بلوغه الحكماء حين طارت بملكه الانبياء

\*\*\*

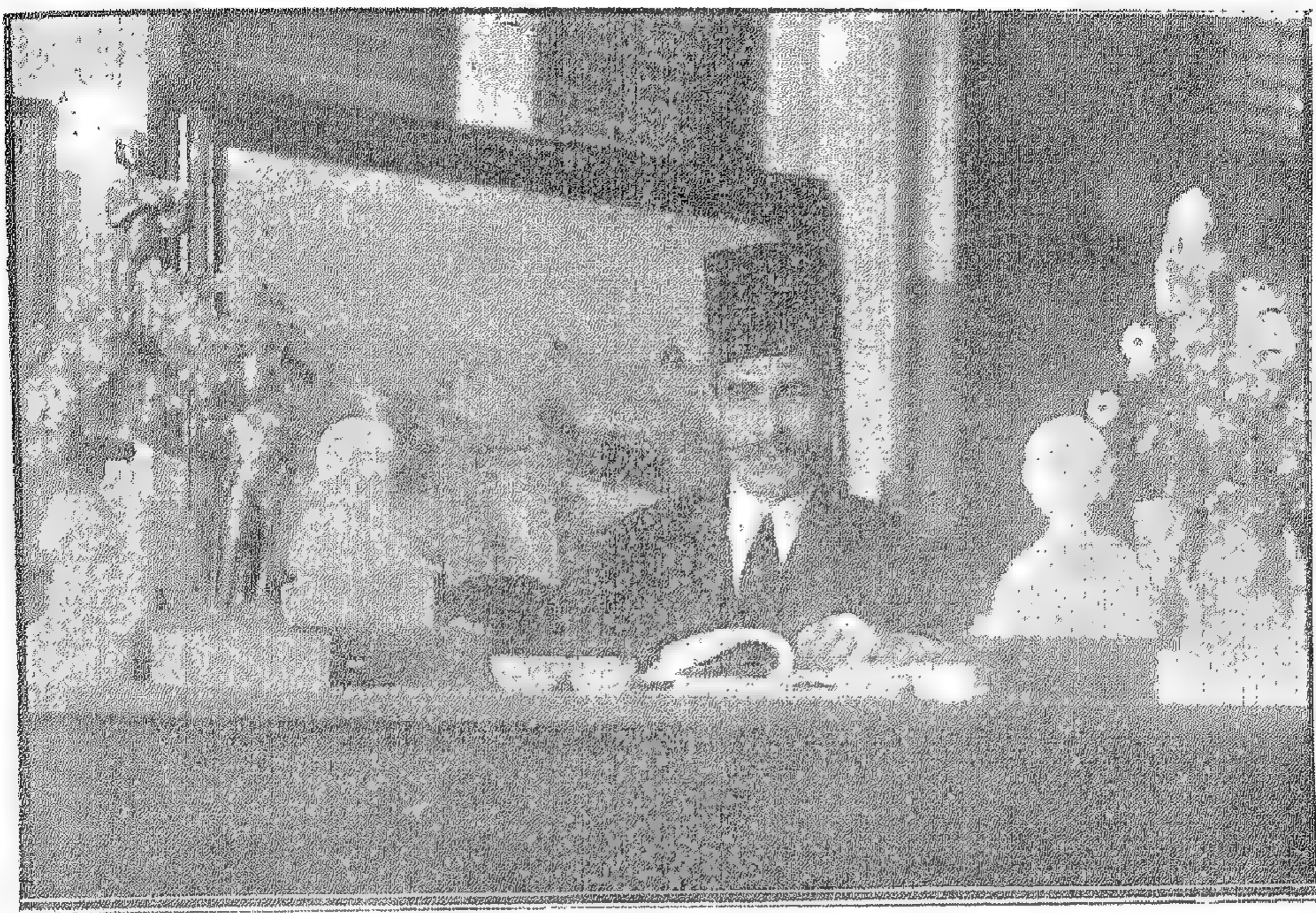
ينعم الجسم بالحياة قليلاً ثم يدعوه بعد ذاك الفناء  
فيلبى نداءه وتولى عنه تلك النضارة الحسناء  
ويوارى عن العيون ويبلى وهشياً تضمّته الغبراء  
إنما النفس للخلود فحسبى يا بن حواء يوم يدنو القضاء  
موقف حاشد وحشر رهيب وقيام أهواله فزعاء  
يجمع الخلق كل قاص ودان منذ عاشت على الثرى حواء  
فادرع ما يقيقك هول عذاب وادّخر ما يفر منه البلاء

إِنْ تَقْوَى الْإِلَهَ أَكْرُ ذَخِيرٍ وَهِيَ كَنْزٌ لَا يَعْتَرِيهِ الْفَنَاءُ

\*\*\*

أَيُّهَا النَّاسُ هَذِهِ بَيِّنَاتٌ وَعِظَاتٌ قَامَتْ لَهَا الْخُطْبَاءُ  
أَوْقِفِ النَّفْسَ وَالنَّفِيسَ عَلَيْهَا عِلْمَاءُ أُمَّةٍ أَنْبِيَاءُ  
نَحْذَوْهَا مِثْلَ الْيَقِينِ وَوَقُّوْا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ يَحِلُّ الرِّضَاءُ  
هَاهُوَ الْعَقْلُ رَائِدٌ فَذَرُوهُ يَتَخَيَّرُ لِحُظْمِكُمْ مَا يَشَاءُ  
إِنْ تَكُونُوا مُصَدِّقِينَ فَأَمِّنْ وَنَعِيمٌ وَرَحْمَةٌ وَهَنَاءُ  
أَوْ تَكُونُوا مُكَذِّبِينَ فَوَيْلٌ وَعَذَابٌ وَنِقْمَةٌ وَشِقَاءُ  
فَاسَلِكُوا مَا حَلَّ لَكُمْ مِنْ طَرِيقٍ خَيْرُهُ النُّورُ شَرُّهُ الظُّلُمَاءُ  
لَا يَرَى الظَّالِمُونَ فِيهِ سَبِيلًا وَبَنُورِ الْهُدَى يَرَى الْآتِقِيَاءُ  
فَاسْتَقِيمُوا وَآمِنُوا وَأَطِيعُوا يَهْدِكُمْ رَبُّكُمْ وَيَحُلُوا الشَّاءُ  
وَاعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ تَسَالُوا أَجَرَ إِيْمَانِكُمْ وَتَرْضَى السَّمَاءُ  
وَإِذْكُرُوهُ وَسَبِّحُوهُ كَثِيرًا مَا غَشَاكُمْ دُجَى وَلاَحُ ضِيَاءُ  
وَاجْعَلُوا نِعْمَةَ التَّوَكُّلِ أَقْصَى غَايَةِ النَّفْسِ تَبْلُغُوا مَا تَشَاءُوا  
تَمَّتْ إِسْمَاعِيلُ صَبْرِي

المدرس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صدر الدرة الثانية

( مرآة الزمن )

نظرة في صحائف تاريخ حضارة الشعوب والأمم



( المضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر )

هَوِّنْ عَمَلِيكَ فَكُلُّ حَيٍّ فَإِنْ      وَأَذْكُرْ بَقَاءَ مُدَبِّرِ الْآكْوَانِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى مَا قَدْ أَصَابَكَ وَأَحْتَمِلْ      مَرُّ الْأَذَى وَمَظَالِمِ الْإِنْسَانِ  
وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ ثَبَاتِكَ قُوَّةً      تَكْفِيكَ شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ

وَأَنْظِرْ (لِمَرَاةِ الزَّمَانِ) بِنَاضِرٍ  
صَوِّرْ عَلَى إِنْسَانٍ عَيْنُكَ مَسْرَحاً  
مِنْ كُلِّ عَاتٍ كَمْ تَخَيَّلَ أَنَّهُ  
فَطَغَى وَتَاهَ بِمُلْكِهِ مُتَأَلِّهاً  
كَمْ مِنْ قُصُورٍ بِالْمَظَالِمِ شَادَهَا  
سَفَكَ الدَّمَاءَ وَجَارَ جَبَّاراً وَقَدْ  
وَمَشَى وَمَقَّتْ الْكِبْرِيَاءُ يَقُودُهُ

\*\*\*

يُرْوَى لِكَ الْمَاضِي عَجَائِبَ مَارَأَى  
فَإِذَا وَهَبَتْ لَهُ التَّأَمُّلَ لَحْظَةً  
طَوَّراً تُبَاغِتُكَ الْعِظَاتُ وَتَارَةً  
كَمْ فِي الْعُصُورِ السَّالِفَاتِ تَمَثَّلَتْ  
نُقِشَتْ عَلَى صُحُفِ الزَّمَانِ فَسُجِّلَتْ  
بَيْنَنَا الْجَرَائِمُ يُسْتَفْزُكُ بِطُشْهَا  
يَنْجَابُ دَيَّجُورُ الْمَظَالِمِ مَسْرِعاً  
وَيُرُوقُ لِلْعَيْنِ التَّمَتُّعُ حِينَمَا  
يُصَفُّ الْكِرَامَ الْعَامِلِينَ وَمَاهِمِ  
وَيُعِيدُ ذَكَرَ مَآثِرٍ قَدْ سَطَرَتْ

\*\*\*

هَمَّ تَجَاوَزَتْ السَّمَاءَ مَكَانَةً  
لَمْ يَبْلُهَا مَرُّ الْعُصُورِ وَلَمْ تَزَلْ  
وَعَلَتْ عَلَى الْجُوزَاءِ وَالْمِيزَانِ  
مَاعَمَّرَتْ مَرْصُوصَةً الْبُذْيَانِ

تَبْقَى بَقَاءَ الْعَالَمِينَ مَصُونَةً      تَزْهَو بِشُوبِ نَضَارَةِ الرِّيعَانِ  
تِلْكَ الْكُنُوزُ الْخَالِدَاتُ بَرَاءَةٌ      لِلْعَامِلِينَ بِدَعْوَةِ الْإِيمَانِ  
الْبَازِإِينَ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعِلَا      وَالطَّالِبِينَ مَرَاحِمَ الْغَفْرَانِ  
وَالْعَاكِفِينَ عَلَى الْفَضِيلَةِ وَالْتُمُّى      وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كُلَّ أَوَانِ  
بِيضُ الصَّنَائِعِ خَيْرٌ مَنْ قَدْ انْجَبَتْ      حَوَاهٍ مِنْ أَتَمَّى بَنَى الْإِنْسَانَ  
نُورٌ تَلَأُلَاءُ مِنْ سَنَاءِ مَوَاهِبِ      سَطَعَتْ بِجَوْهَرِ أَطْهَرِ الْأَبْدَانِ  
شَهِدَتْ بِمَا لِلْمَحْسِنِينَ أُولَى النُّهَى      فِي الْبِرِّ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ  
وَبِمَا أَقَامَ الْمُصْلِحُونَ مِنَ الْهُدَى      فِي عَالَمِ الذِّكْرِ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَبِصَدَقِ عَزَمِ الْمُتَّقِينَ وَمَا أَمَّ      بِالزُّهْدِ مِنْ قَدْرِ عَظِيمِ الشَّانِ

\*\*\*

تَتَمَثَّلُ الْحُسْنَى وَمَا قَدْ خَلَدَتْ      بِصَحَائِفِ التَّارِيخِ مِنْ رِضْوَانِ  
تَبْدُو وَآيَاتُ الرِّضَاءِ تَضُمُّهَا      لِلْخُلْدِ ضَمُّ الرُّوحِ الْإِبْدَانِ  
سِيرٌ تَمُرُّ عَلَى الْبَصَائِرِ وَالنُّهَى      مَرَّ الْكَرِيمِ الْمُزْنِ بِالْوُدْيَانِ  
فِيْفِيضُ مَاءُ الْغَيْثِ بَيْنَ سُهُولِهَا      وَيَسُوقُ سَيْلَ الْخِصْبِ لِلْعِيدَانِ  
حَتَّى إِذَا أَزْدَهَتْ الْمَرْجُ وَأَيُنَعَتْ      أَعْبَ النَّسِيمُ بِمُورِقِ الْأَغْصَانِ  
وَجَرَتْ يَنْابِيعُ الْحَيَاةِ وَنُورَتْ      شَتَّى الزُّهُورِ بِأَبْدَعِ الْأَلْوَانِ  
هَذَى قُلُوبُ الْمُتَمَدِّينَ وَمَا حَوَتْ      بِالْهُدَى مِنْ صِدْقٍ وَمِنْ إِيْمَانِ

\*\*\*

فَدَعِ التَّمَرُّدَ يَا ابْنَ آدَمَ وَاتَّعِظْ      وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي نَعِيمٍ فَإِنْ

مهما بلغت من المسكانه والغنى  
وتقرّبت منك المحاسن كلها  
ومشت تحييك الجنود وفوقها  
والملك أقبل نحو بابك حاملاً  
وانقادت الآمال حتى أصبحت  
وحسبت أنك قد تملك السهى  
ونسيت أن العمر طيف ينقضى  
ونعيمك الزاهى خيال زائل

والحظ والإقبال والسلطان  
وسعت إليك مواهب العرفان  
رفع اللواء بوايل الفرسان  
بيد المهابة أنفَسَ التيجان  
كل المطالب منك طوع بئان  
وأمنت شرّ تقلب الأزمان  
كالحلم بين دقائق وثنان  
كالوهم حول فطانة الأذهان

\*\*\*

بسمت لك الدنيا وغرك حسنها  
وانقادت مندفعاً بطيشك لاهوى  
سلبت نهارك بغيها ودعائها  
مر الشباب وأنت مسلوب النهى  
ودنا المشيب مباعياً لك ذاعياً  
فصحوت مرتجف الفؤاد مقلباً  
تبكى صباك وكيف ضاع بهاؤه  
فريق دمعك ذكراً أيام الصبا  
تمسنى وتصبح نادماً متحيراً  
ياليت عمرك ما تقضى غضه  
والكاعبات الساحرات رشاقة  
والشاردات الغيد ربات البها  
وبواعث الأتس القصير زمانه

فغدوت عبدَ جمالها الفتان  
وسباك منها ساحر الأجنان  
ورماك سهم خداعها الخوان  
تذهو وتلعب فى صفاء وأمان  
عهد الشباب لسالف الأزمان  
كفئك تصلى زفرة الندمان  
والنفس طامحة إلى العصيان  
والذكريات مثيرة الأشجان  
وتبيت فوق مراجل النيران  
فى اللهو بين الكأس والندمان  
واللاعبات فواتن الغزلان  
والناعسات مريضة الأجنان  
مهما طربت لركة الاطمان

( ٤ - ديون - أول )

والمغرياتِ الصافياتِ وما لها في النفسِ من شوقٍ ومن تحنٍّ

\*\*\*

إنَّ الحياةَ سرورها وبكاؤها ونعيمها وشقاؤها سيَّانِ  
وصفاه عيشك يستحيل دوامه والنفسُ لا تخلو من الأَحزانِ  
والدهرُ لا يبقى على صفو المنى يلقاك بينَ مخاوفٍ وأمانِ  
بيننا يسوق لك السعادةَ باسمًا ويزيد فيك مهابةَ السلطانِ  
ينسابُ كالأفعى فينشبُ نابه في أميك المتغافلِ الوسنانِ  
فتهب ملتاع الفؤادِ معدبا وتدوق سوءِ عواقبِ الحُسرانِ  
تبكى على مافات من زمن ألهنا وتنوحُ نوحَ الحائرِ الولهانِ

\*\*\*

إذ ذاك ينقشعُ الظلامُ وينجلي نورُ اليقينِ ييقظةُ الوجدانِ  
فتدبُّك الأيامُ مرًّا كؤُوسها لتعيشَ بينَ مذلةٍ وهوانِ  
عدلاً يبكِّيك القضاءُ جزاء ما أسرفتَ في حُبِّ المتاعِ الفانى  
فاقنع من الدنيا بزادك راضياً واهجرُ نعيماً عادَ بالخُسرانِ  
واتركْ هداك الله غيِّك واستقيم واخترْ لنفسك خالدَ البُنيانِ  
واذكرْ هوألك تحتَ أطباقِ الترى في المفزعِ عينِ الرمسِ والأَكفانِ

\*\*\*

أين الذين عنتَ لسطوة ملكهم قاصى المدائن رهبةً والدانى  
ومشت ملوك الأرض تحت لوائهم طوعاً تحيط بهم عتاةُ الجانِ  
وبأمرهم جرت الرياحُ وسيرتْ لهم الجبالُ وسُخرَ الثقلانِ  
أين الأكاسرةُ الذين تفاخروا بعروشهم وجلالةِ الأيوانِ

وَفَخَّامَةِ الْمَلِكِ الرَّفِيعِ عِمَادُهُ  
أَيْنَ الْغَزَاةِ الْفَاتِحُونَ وَبَأْسُهُمْ  
أَيْنَ الرُّمُوسِ الْعَبَقَرِيَّاتُ الَّتِي  
تِلْكَ السُّكُونُ الْغَالِيَّاتُ شَهَادَةُ  
فِي عَهْدٍ أَعَدَّ لَهُمْ أَنْوَشِرُوَانِ  
أَيْنَ الْأَسْوَدُ قِيَّاصِرُ الرُّومَانِ  
نَزَلَتْ عَلَيْهَا حِكْمَةُ الْيَوْنَانِ  
لِبَلُوغِهِمْ أَقْصَى مَدَى الْعِرْفَانِ

\*\*\*

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ الْعُمَاةُ وَأَيْنَ مَا  
مِنْ قَوْمٍ عَادٍ وَالْعِرَاقِ وَتُبْعٍ  
تَرَكَوهُ مِنْ تَرْفٍ وَمِنْ عَمْرَانِ  
وَمُودٍ مَنْ شَتَّوْا عَصَا الْعِصْيَانِ

\*\*\*

أَيْنَ الْعَصُورُ الْمَدْهِشَاتُ وَمَا حَوَتْ  
عَهْدٌ لَهُ شَهْدَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا  
نَالَتْ بِهِ مِصْرُ الْفَرِيدَةِ هَيْبَةً  
عِلْمٌ يَحَارُ الْفِكْرُ فِي تَكْوِينِهِ  
سِرٌّ أَصُولُ الْعِلْمِ فِيهِ طَلَّاسِمٌ  
دَرَسَتُهُ بَيْنَ هَيَاكِلٍ وَمَعَابِدِ  
حِفْظًا لِأَسْرَارِ الْحَيَاةِ وَمَالِهِمْ  
فَأَطَاعَهُمْ شُمُّ الْجِبَالِ وَصَلْدُهَا  
وَانْصَاعَ مُخْتَلَفِ الرِّيحِ لِأَمْرِهِمْ  
رَصَدُوا الْكَوَاكِبَ وَهِيَ بَيْنَ رُوجِهَا  
وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ الْبَعِيدِ مَدَارُهُ  
وَالثَّاقِبَاتِ الشُّهُبِ سَابِجَةِ الْفَضَا  
مِنْ فِطْنَةٍ أَعْيَتْ قُوَى الْإِنْسَانِ  
ضَنْ الْوُجُودِ بِهَا لِعَهْدِ ثَانِ  
لِجَلَالِهَا قَدْ كَبُرَ الْقَمَرَانِ  
بَعُدَتْ مَدَارِكُهُ عَنْ الْأَذْهَانِ  
أَوْحَى بِهَا السُّكُونُ لِلْكُفَّانِ  
مَتَعَاقِدِينَ بِأَغْلَظِ الْإِيمَانِ  
فِي الْأَرْضِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ سُلْطَانِ  
وَالْمَاءِ لِبَاهُمِ بِكُلِّ لِسَانِ  
وَمِشَتْ سِبَاعُ الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانِ  
تَجْرَى بِقُدْرَةِ مَبْدَعِ الْأَكْوَانِ  
فِي الشَّاسِعَيْنِ الْخَوْتِ وَالْمِيزَانِ  
كَالْبَرْقِ بَيْنَ الْجُدَى وَالشَّرْطَانِ

حسبوا طوالع كل نجم واهتدوا  
 وتبينوا تلك البروج وفعلها  
 فبينوا هياكلهم على أسرارها  
 علموا بأن الشمس سيده القوي  
 ولكل حي حل تحت شعاعها  
 فالتبت والحيوان مفتقر لها  
 والماء لولاها لأصبح ركدًا  
 فهي التي جعلته عذبًا جاريًا  
 بعثت لسطح الأرض أعجب آية  
 نورًا ونارًا من وهيج سنائها  
 حملت بخار الماء عذبًا طاهرًا  
 صعدت به متن الهواء وفوقه  
 يجري على سطح الهواء كأنه  
 حتى إذا اصطدمت لسرعة سيرها  
 طورًا تمزقها الرياح وتارة  
 فالغيث يكسو الأرض ثوبًا يانعًا  
 ولها على سير الرياح قيادة  
 والأرض لولاها الكانت بلقعًا  
 شادوا لهيكلها العظيم معابدًا  
 نسبوا لها مجد الألوهة رهبة  
 عكفوا عليها عابدين وهدموا  
 لعجائب الأفلاك في الدوران  
 في مصر أم المجد والعمران  
 لتدوم رغم طوارئ الحدثنان  
 رمز الحياة لهيكل الإنسان  
 وهي النمو لسائر الأبدان  
 والطيور بين خمائل الأغصان  
 عينا من الأقدار والديدان  
 فوق السهول وفي ربأ الوديان  
 حفظت نظام العالم الحيواني  
 ملأ الفضاء وعم كل مكان  
 خلوا من الأملاح والأدران  
 أمسى جليدًا ناصع العميان  
 أطواد ماس في سهول جنان  
 تلك الجبال هوت من الذوبان  
 تجتاحها قمم من الصوان  
 والسيول يهدي الخصب للقيعان  
 وعلى العناصر إمرة السلطان  
 جرداء خالية من السكان  
 مزدانة بنفائس القربان  
 فاندك صرخ عبادة الأوثان  
 ما شيدوا للعجل والجمران

وَاسْتَخْدَمُوا تِلْكَ الْقُوَى لِأَبْوَغِهِمْ  
نَحْتُوا بِبَاطِنٍ مَنْفٍ أَقْدَسَ مَعْبِدٍ  
صَنَعُوا لَهُ مِفْتَاحَ سِرٍّ غَامِضٍ  
صَانُوهُ فِي أَعْمَاقِ قَلْبٍ سَاهٍ  
رَمَزَ الْمَهَابَةِ وَالرَّزَانَةِ وَالْحَمَى  
يَرْمِي الْفَضَاءَ بِنَظَرَةٍ قَدْ أَوْقَفَتْ  
جِسْدَ حَوَى أَسْمَى الْقُوَى رَمَازاً لَهُ  
هَذَا أَبُو الْهَوْلِ الرَّهِيْبُ ثَبَاتُهُ  
عَمِيدُوا إِلَيْهِ حُرَّاسَةُ الْوَادِي الَّذِي  
وَاسْتَخْدَمُوا أَرْصَادَهُ لِأَبْوَغِهِمْ  
حَتَّى أَتَى (مِينَا) وَأَسَّسَ مُلْكَهُ  
مَالَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ فِي الْحُسْبَانِ  
جَعَلُوهُ بَيْتَ سَرَائِرِ الْأَكْوَانِ  
نُقِشَتْ عَلَيْهِ طَلَّاسِيمُ الْيَكْتَمَانِ  
لِلرَّابِضِ الْمُتَحَفِّزِ الْيَقْظَانِ  
لِلصَّمْتِ فِيهِ وَالسَّكُونِ مَعَانِ  
كَيْدَ الْعَوَادِي وَقِفَةَ الْحَيْرَانِ  
جِسْمُ الْهَزْبِ وَهَامَةُ الْإِنْسَانِ  
مُفْنَى الْعُصُورِ وَقَاهِرَ الْأَزْمَانِ  
ضَمَّ الْكُنُوزَ غَوَالِي الْأَثْمَانِ  
بِحَدِّ تَعَذَّرَ عَنْ ذَوِي التَّيْجَانِ  
وَطَوَى الزَّمَانَ صَحِيفَةَ الْكُهَّانِ

\*\*\*

أَيْنَ الْفَرَاحِنَةُ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ مَنْ  
أَيْنَ الْأَسُودُ الْفَاتِحُونَ وَأَيْنَ مَا  
أَثَارُهُمْ فِي مِصْرَ تَشْهَدُ أَنْهُمْ  
عَمِدُ الْعَجَائِبِ عَصْرُ (مَنْفِيَس) الَّذِي  
رَبَطُوا السَّفِينَ بِمَقْلَةِ الرِّبَّانِ  
بَلَّغَتْهُ مِصْرُ بِهِمْ مِنْ الْعَمْرَانِ  
كَانُوا الْأَيْمَةَ فِي قُوَى الْإِمْكَانِ

قَامَتْ إِذْ كَرَى تَجْدِيدِهِ الْهَرَمَانِ

وطلَّاسِيمُ السِّرِّ الَّتِي أَهْدَى إِلَى  
وَادِ كُنُوزِ الْأَرْضِ تَحْتَ أَدِيمِ  
لَوْ أَنَّ قِيَمَتَهَا وَمَا فَوْقَ الثَّرَى  
وَادِي الْمُلُوكِ سِيَادَةَ الْوُدْيَانِ  
مُخْبِوَةً عَنْ أَعْيُنِ الْحَدَثَانِ  
فِي الْوَزْنِ نَالَتْ رُجْحَةَ الْمِيزَانِ

أَخْفَى مَخَابِئَهَا الْعَدِيدَةَ طَلَسَمُ  
حُرَّاسُهُ تَرْمِي الْقَضَاءَ بِنَظَرٍ  
سَهَرَتْ عَلَى تَحْفِ الْمُلُوكِ أَمِينَةُ  
وَعَلَى الْقِبَابِ الْبَيْضِ قَامَ أَشَدُّهَا  
كَهْفُ حَوَى كَنْزِ الْكُنُوزِ وَلَمْ يَكُنْ  
قَدْ هَيَّأَ الْمَكْنُوتَ أَرْصَادًا لَهُ  
تَيْجَانُ بَيْتِ الْمَلِكِ مِنْ (مِينَا) إِلَى

مَلِكِ الْوَعْيِ (سِينُوسْتَرِيَسَ) الثَّانِ  
وَصَوَّالُ الْأَسَدِ الْفَرَّاعِينَةِ الَّتِي  
وَحَلَّى رَبَّاتِ الْخُدُورِ قَلَائِدُ  
سَحَرَتْ عُيُونَ قِيَاصِرِ الرُّومَانِ  
مَنْصُودَةٌ مِنْ جَوْهَرٍ فَتَّانِ

\*\*\*

أَيْنَ الْجَبَابِرَةُ الْمُلُوكُ وَبَأْسُهُمْ  
وَتَجَاجِمُ الْأَعْدَاءُ جَنَى سَيُوفِهِمْ  
وَالْجُورُ أَقْتَمَ وَالذُّرُوعُ تَطَايَرَتْ  
وَجِيَادُهُمْ تَنْسَابُ تَحْتَ عِجَاجَةٍ  
كَأَلْأَسَدٍ تَنْقُضُ أَنْقِضَاضَ صَوَاعِقِ  
تَتَكَدَّسُ الْأَشْلَاءُ تَحْتَ رِكَابِهَا  
لَمْ يَذْنُهَا حَشْدُ الْجُوعِ عَنِ الْمَنَى  
مَهْمَا تَلَا حَتَّ الصُّفُوفِ لِرَدِّهَا  
وَأَنْدَكَ صَرْخُ حُصُونِهِ وَتَشْتَدَّتْ  
يَوْمَ اشْتِدَادِ الْكَرْبِ فِي الْمِيدَانِ  
تَنْهَالُ تَحْتَ سَنَايِكَ الْفُرْسَانُ  
مِنْ هَوْلِ مَا قَدْ حَلَّ بِالْأُتْدَانِ  
ظُلُمَاءُ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَدُخَانِ  
تَجْتَاخُ مَا تَلَقَّاهُ مِنْ بُذْيَانِ  
فِي مَوْجِ بَحْرِ مِنْ نَجِيعٍ قَانِ  
كَلَّا وَلَمْ تَحْفَلْ بِهَوْلِ طِعْمَانِ  
فَشَلَ الْعُدُوُّ وَبَاءَ بِالْخُسْرَانِ  
أَبْطَالُهُ فِي ظُلْمَةِ الْوُدْيَانِ

وَمَشَى الْقَضَاءُ إِلَى الْعَدُوِّ وَمَزَقَتْ  
وَتَقَدَّمَ النَّصْرُ الْمُبِينُ مُصَافِحًا  
فِي كُلِّ وَادٍ كَانَ مَيْدَانًا لَهُمْ  
نَقَشُوا مَوَاقِعَهُمْ عَلَى الصُّوَانِ

\*\*\*

أَثَرًا يُمَثِّلُ بِطُشَهُمْ بِعَدُوِّهِمْ  
صَوْرًا تَدُلُّ عَلَى سَلَامَةِ ذَوَقِهِمْ  
دَخَلُوا الْمَدَائِنَ فَاتَّحَيْنَ وَعَمَّرُوا  
وَبَنَوْا لِمِصْرَ الْمَجْدِ رَغْمَ مَطَامِعِ  
دَوْلٍ تَمَنَّتْ مَا لِمِصْرَ مِنَ الْعُلَا  
قَامَتْ لِتَبْنِي الْمَجْدَ لَكِنْ خَانَهَا  
أَيُّ الْفَرَاغَةِ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا  
زَعَمُوا بِأَنَّ اللَّهَ حَلٌّ بِرُوحِهِمْ  
فَطَعُوا وَعَاثُوا مَفْسِدِينَ وَأَسْرَفُوا  
كَفَرُوا فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا هَيْكَلٌ  
وَالْكِبْرِيَاءُ إِذَا تَمَسَّكَ غِيَّهَا  
فَهِيَ الْجَنُونُ لِكُلِّ غَرٍّ جَاهِلٍ  
أَوْ فَبِهَا مَقْتُ اللَّهِ صَبَّ عَلَى الَّذِي  
ظَلَمُوا وَجَارُوا وَاسْتَبَدُّوا قَسْوَةً  
ظَنُّوا بِأَنَّ نَعِيمَهُمْ وَهْنَاءَهُمْ  
وَاسْتَعْبَدُوا الْإِنْسَانَ فِي أَهْوَائِهِمْ

\*\*\*

فَتَكَ الْجِيَاعِ الْأَسَدِ بِالْغَزْلَانِ  
وَهَيَامِهِمْ بِالْغَزْوِ وَالْعُمَرَانِ  
مَا هَدَمَ الْجَبْرُوتُ مِنْ بُنْيَانٍ  
لِلْفُرْسِ وَالْأَشُورِ وَالرُّومَانِ  
وَلَكُمْ تَضْيَعٌ مَعَ الْغُرُورِ أَمَانِي  
بَطْشُ الْأَسُودِ بِهَا وَجْهٌ لِبَانِي  
فِي مِصْرَ مِنْ (خَوْفٍ) إِلَى الرِّيَّانِ  
نُورًا وَهَيْمَتَهُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ  
فِي الظُّلْمِ وَالْجَبْرُوتِ وَالطُّغْيَانِ  
جَسَدٌ سَيَصْبِحُ طَعْمَةً الدِّيدَانِ  
مِنْ نَفْسِهِ دَفَعَتْهُ لِلْعَصِيَانِ  
قَدْ هَاجَهُ مَسٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ  
نَسِيَ الْإِلَهَ وَبَاءَ بِالْخُسْرَانِ  
وَاسْتَسْلَمُوا لِأَوَامِرِ الْكُهَّانِ  
فِي مُلَاكِ وَادِي النِّيلِ لَيْسَ بِنَانِ  
وَاسْتَعْبَدُوهُ بِرَهْبَةٍ وَهَوَانِ

نحتوا الجبال وشيدوا من صلبها  
رمزاً (لآمون) الذي عكفوا على  
ولجد (إيزيس) التي ظنوا بها  
ولعجل منف وماله قد هيكلوا  
(آبيس) حياً أكرموه وميتاً  
ومشت تشيعه الملوك يحفهم  
عبدوه في ظل الحياة وبعدها  
كفروا بمن خلق الوجود وأشركوا  
وبنوا من الصخر الأصم معابداً  
دوراً ببطن الأرض لم تجسر على  
قد أودعوها ما استحال وجوده  
صوراً من الذهب المصقى مثلت  
وعلى الهياكل حولها تحف لها  
وبأبدع الصور الجميلة سجلوا  
نقشاً على الصخر الذي عجز البلى  
مرت به الأجيال وهو كأنه  
ترمى معانيه العجيبة عن مدى  
علموا بأن الروح لا تفنى وإن  
والجسم يقضى في الحياة نصيبه  
فيفارق الدنيا إلى الدار التي  
فوق الهضاب غرائب الأوثان  
تقدسه ربحاً من الأزمان  
سر الحياة وصحة الأبدان  
جسداً يمثله بكل مكان  
قد جهزوه بأنفس الأكفان  
كهنوت منف لمدفن الثيران  
سجدوا لهيكله الرميم الفاني  
بالواحد المتكبر الديان  
تحت الرُّبا وبباطن الوديان  
تدميرها يوماً يد الحداث  
مهما تولى الأرض من عمران  
أشباح ما عبدوا من الهذيان  
قد رصمت بالدر والمرجان  
أسرار ما اعتقدوا على الجدران  
عن مسه إديق صنع الباني  
لم يمحى بعد لصنعه يومان  
بعد المفكر في المصير الثاني  
عبث البلى بالهيكَل الجسماني  
حتى يحين من الحمار تداني  
بسمادة تلقاه أو بهوان

كُلُّ النُّفُوسِ إِلَى الْخُلُودِ مَصِيرُهَا      وَالْحِظُّ مَوْكُولٌ إِلَى الْغَفَرَانِ  
 قَدْ بَرَّهَنَ الْإِيضَاحُ فِي تَصْوِيرِهِمْ      بِأَدَقِّ فَهْمٍ فِي أُنْتُمْ بَيَانِ  
 عَنْ صَحْوَةِ الْأَجْسَادِ بَعْدَ رُقُودِهَا      وَقِيَامِهَا لِلْحَشْرِ وَالْمِيزَانِ  
 حَيْرَى تَبَعَثُهَا الْقُبُورُ كَأَنَّهَا      سَبِيلُ الْجَرَادِ يَهِيمُ فِي الْوُدَيَانِ  
 هَذَا هُوَ الْبَعْثُ الَّذِي جَعَلَتْ بِهِ      أُمَمٌ غَوَتْهَا فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ  
 حَقًّا لَهُ فَطِنُوا وَلَمَّا تَأْتِيهِمْ      رُسُلٌ لِتَهْدِيهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ  
 وَلَقَدْ رَأَى الْحَكَمَاءُ أَنَّ يَدَ الْبَلَى      لَا بُدَّ أَنْ تَسْطُوا عَلَى الْأَبْدَانِ  
 فَتَظَلُّ تَنْشُرُ فِي عِظَامِ رَطْبَةٍ      حَتَّى تَجْرُدَهَا مِنَ الدِّيدَانِ  
 فَإِذَا تَجَرَّدَ أَصْلُهَا وَتَطَهَّرَتْ      مِنْ كُلِّ مَا حَمَلَتْ مِنَ الْأَذْرَانِ  
 أَخَذَ الْبَلَى يَسْرَى فَيَنْخُرُ هَيْكَلًا      يَنْهَارُ تَحْتَ عَوَامِلِ الدُّوبَانِ  
 عَمِنَا فَتَرْنَا كَيْ يُرَدُّ لِأَصْلِهِ      وَالتُّرْبُ أَصْلُ سُلَالَةِ الْإِنْسَانِ

\*\*\*

لَا بُدَّ يَوْمًا كُلُّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى      ذَرًّا يَكُونُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ  
 لَمَّا بَدَأَ لِيَقِينَهُمْ مَا رَأَوْهُمْ      وَتَبَيَّنُوا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فَانٍ  
 خَافُوا عَلَى أَجْسَادِهِمْ مِنْ هَوْلٍ مَا      يَنْتَابُهَا فِي وَحْشَةٍ الْأَكْفَانِ  
 فَتَمَكَّنُوا بِالْعِلْمِ مِنْ تَحْلِيلِهَا      وَدَمُ الْحَيَاةِ يَدْبُ فِي الْأَبْدَانِ  
 فَحَصَّوْا كُرَاتِ دَمِ الْوَرِيدِ وَكَيْفَ قَدْ

رَدَّ الْحَيَاةَ لَهَا دَمُ الشَّرِيَانِ  
 وَتَبَيَّنُوا الْقَلْبَ الْعَجِيبَ بَطِينَهُ      وَأَذِينَهُ فِي الصَّدْرِ يَنْقَبِضَانِ  
 لِيَحْوِلَا مَصَلَ الْوَرِيدِ إِلَى دَمِهِ      حَتَّى إِذَا مَا دَارَ يَنْبَسِطَانِ

يَحْتَوِ الْعِظَامَ وَمَا حَوَتْ أَدْوَارُهَا      فِي الشَّيْبِ وَالْأَطْفَالِ وَالشَّبَّانِ  
بِحُجَّتِ يَحَارُ الطَّبُّ فِي تَعْمِيلِهِ      عَرَفُوا بِهِ مَاهِيَّةَ الْحَيَوَانِ  
وَبَقَاءَهَا عَمراً طويلاً غَضَّةً      فِي قُوَّةٍ وَسَلَامَةٍ وَرِمَانِ  
فَنُخَاعُهَا وَاللَّحْمُ سِرُّ حَيَاتِهَا      وَهِيَ لِحْفَظِ كَيَانِهَا حَصْنَانِ  
مَا غَابَ عَنْهُمْ عُنْصَرٌ لَمْ يَفْقَهُوا      تَأْثِيرَهُ فِي الْهَيْكَلِ الْجَمَانِ  
لَهُمْ انْطَوَى الْعِلْمُ الْعَجِيبُ وَصَرَّحَتْ      بِالرَّغْمِ مِنْهُ غَوَامِضُ الْكُتُبِ  
فَتَوَصَّلُوا لِنَوَالِ مَا قَدْ أَمَلُوا      وَمَعَ الْعَزِيزَةِ لَا تَضِيعُ أُمَانِي

\*\*\*

كَانَتْ نَذِيجَةٌ يَحْتُمُّهُمْ أَنْ وَفَّقُوا      عِلْماً بِشَرِّ صِيَانَةِ الْأَبْدَانِ  
بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اتِّصَالِ يَدِ الْبَلَى      يَوْمًا لَتَبْقَى آيَةٌ الْأَزْمَانِ  
أَمَّا تَمَرُّ بِهَا الْقُرُونُ وَبَعْدُهَا      تَتَعَاقَبُ الْأَحْقَابُ فِي اطْمِئْنَانِ  
وَقَوَامُهَا صَلْبٌ فَتَى ذَابِلٌ      قَدْ غَادَرَتْهُ نَضَارَةُ الرِّيمَانِ  
أَلْقَى السُّبُتَ عَلَيْهِ سُلْطَانُ الْكَرَى      وَقَدْ اخْتَفَى عَنْ أَعْيُنِ الْحَدَثَانِ  
لَمْ تَنْتَقِصْهُ سِوَى الْحَيَاةِ وَلَمْ يَكُنْ      بِالْمِيتِ أَحْرَى مِنْهُ بِالْوَسْنَانِ  
تَرْمِي مَنَاعَتُهُ الزَّمَانَ بِنَظَرَةٍ      سَخِرَتْ بِفَتْكِ كَوَارِثِ الْبُذُونِ  
وَالدَّهْرُ يَعْجَبُ أَنْ سُلْطَانِ الْبَلَى      مَكْتُوفَةٌ بِالرَّغْمِ مِنْهُ يَدَانِ  
مَرَّتْ بِهِ تِلْكَ الْعُصُورُ وَتَنْقُضِي      أَمْثَالَهَا وَقَوَاهُ فِي نَقْصَانِ  
سَدٌّ رَهِيبٌ كُلَّمَا قَدَّهْمُ أَنْ      يَجْتَازَهُ لَا يَسْتَطِيعُ تَدَانِي  
هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي هَزَمَتْ بِهِ      حِكْمَاءَ مِصْرَ عَوَادِي الْمُلُوكِ  
أَقْصَى عَنِ الْإِغْرِيقِ كُلِّ حَضَارَةٍ      وَقَضَى عَلَى مَدَنِيَّةِ الرُّومَانِ

ما أبعد الإنسان في تفكيره لو كان منصرفاً إلى العرفان  
 تأتي المواهب لو تكامل نورها بالمعجزات بعيدة الإمكان  
 هل بعد تلك الخارقات فطانة أو بعد ذيك النجاح أمانى  
 أجسادهم شهدت بقوة عزيمتهم وثباتهم وبجدة الأذهان  
 ظهرت لنور الشمس وهي كأنها لم تقصر بعد الموت غير توان  
 وكأن آلاف السنى تبدأت يوماً مضى في راحة وأمان  
 هي بيننا وتطل دهرًا بعدنا وهي التي شهدت ضحى الطوفان  
 قد أظهر التحنيط أعجب آية وصلت إليها حكمة الإنسان  
 عجزت شعوب الأرض عن ادراكه وخبا سراج الطب في اليونان  
 وخلت بحار العلم من أصدافه منذ كف كوكبه عن الدوران  
 علم توارى أصله وتحجبت أسرارُه ونأى عن البرهان  
 صعدت مواهبه السماء فأصبحت ممزوجةً بالعالم الروحاني  
 قد كان إحدى المعجزات ولم يزل أعجوبة الدنيا مدى الأزمان  
 وكفى به فخراً لمصر وأهلها أم القرى سلطنة الوديان  
 هي جنة الدنيا التي قد أحرزت ماعز من ملك ومن عمران

## ( الطوفان )

سفينۃ نوح عليه السلام



آيات هذه الدرۃ تسعمائة ٩٠٠ وستكون افتتاحية الجزء الثانى



المؤلف

## ( آية تقدير )

ما كادت مقدمة هذا الديوان تظهر حتى تلقيت هذه القصيدة العصماء  
بقلم أخى النابغة الأديب والشاعر الكبير الأستاذ محمود محمد عز الدين افندى  
ولما اطلعت عليها وصدر الدرۃ الثانية فى الطبع وقد تناولت شيئاً عن  
موضوعها ولمحت فيها آية تقدير أثبتها لحضرته شاكراً ؟ المؤلف

## ( الى الثريا )

( لَدَيْ أُصْبَحَةٍ )

لَأَبْنَى أُصْبَحَةٍ مِنْ بَدِيعِ بَنَاتِهِ      دُرٌّ تَأَلَّقَ مِنْ سَمَاءِ يَبَانِهِ  
لَمَعَتْ بِمُفْرِقِهِ عَلَى تَاجِ الْمَنَى      وَتَجَلَّتْ الزَّهْرَاءُ فِي مِيزَانِهِ  
فَكَأَنَّمَا غَرَّرُ الْمَلَائِكُ سَجْدًا      قَدَرْتُ مَجَالِي الْقُدْسِ فِي تَبْيَانِهِ  
وَبَدَأَ سَنَاءُ النُّجُومِ مَقْتَرِنًا بِهَا      فَإِذَا الثَّرِيَّا مِنْ بَنَاتِ يَمِينِهِ  
سَفَرَتْ عَلَى الْغَافِينَ فِي أَحْلَامِهِمْ      وَبَدَتْ عَلَى الْيَقْظَانِ فِي تَحْنَانِهِ  
بِسَمِّ الرِّيعِ لَهَا وَصَفَّقَتِ الصَّبَا      وَبَهَا شِدَا الْعَصْفُورُ فِي أَفْنَانِهِ  
وَسَرَتْ بِهَا مَسْرَى الْعَصُورِ مَوَاقِفُ

بَلَغَ الْقَرِيضُ بِهَا ذُرَى إِمْكَانِهِ      خَلَعَتْ عَلَى الدُّنْيَا وَشَاحَ جَلَالُهَا  
تَسْرَى مَعَ التَّارِيخِ فِي قَرَّانِهِ      وَتُرِيكَ هَدًى الْمُرْسَلِينَ مَفْصَلًا  
رَشْدًا صُرُوحَ الْمَجْدِ مِنْ بُنْيَانِهِ      وَتَرَى الْمُلُوكَ عَلَى رُسُومِ عَصُورِهِمْ  
وَتَرَى بَنَاتِ الشَّمْسِ حَوْلَ سِرِيرِهَا      وَتَرَى الزَّمَانَ يَلْبِجُ فِي حَدَثَانِهِ  
وَالنُّورُ يَطْوِيهِنَّ فِي أَحْضَانِهِ

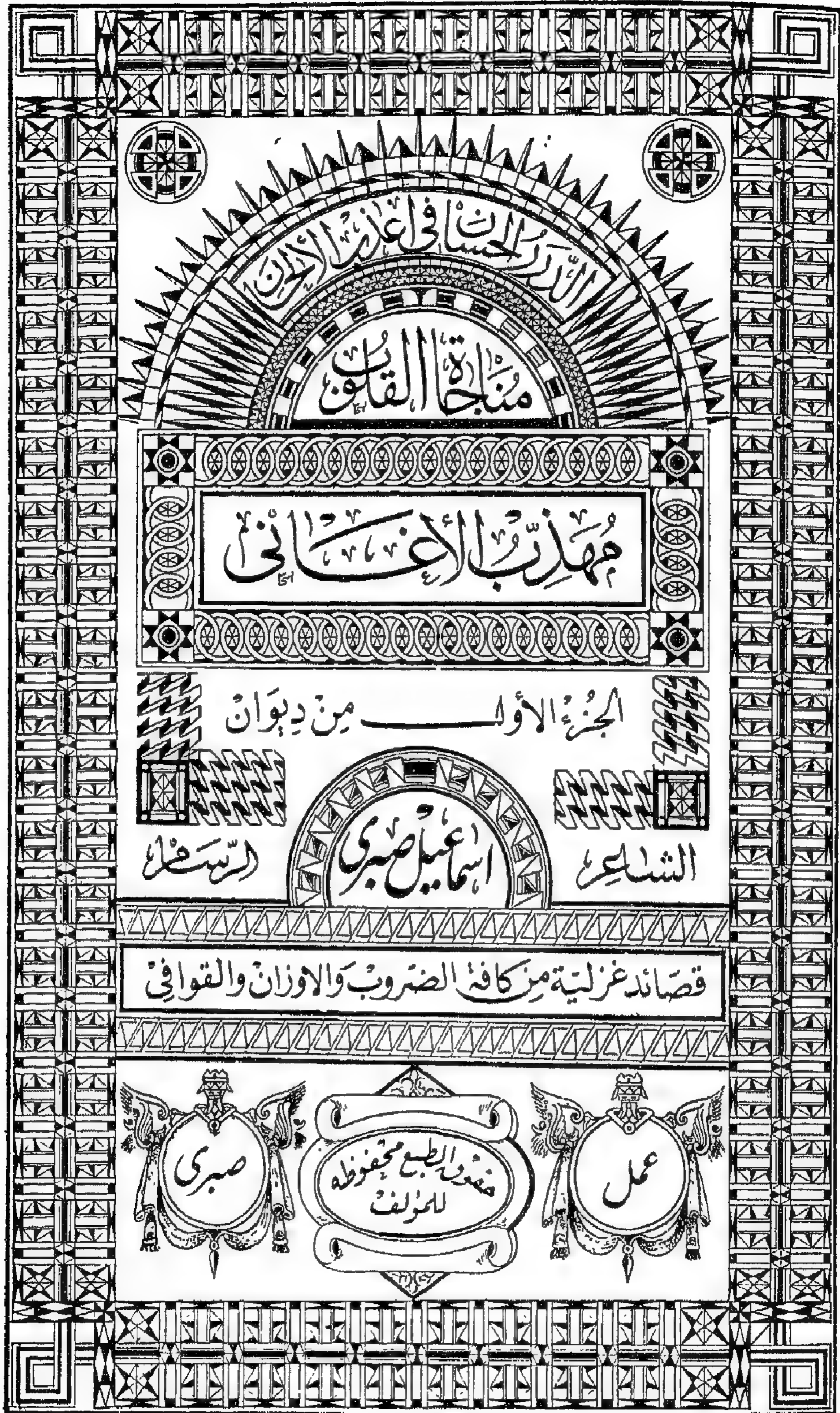
\*\*\*

يَا حَكَمَةً أَوْحَتْ إِلَى عَشَائِهَا      سَحَرَ الْعُقُولِ وَيَا عَقُودَ مُجَمَّانِهِ  
كُونِي لِأَجْيَادِ السَّوَاوِحِ زِينَةً      وَاسْتَنْقِذِي الْوِلْهَانَ مِنْ أَشْجَانِهِ  
وَذُرِي وَمِضْ الْبَرْقَ يَعْتَنِقُ السَّنَا      لِيُطْلَ بِدُرِّ الثَّمِّ مِنْ أَرْدَانِهِ  
وَاسْتَقْبِلِي حَرَّ الْعِنَاقِ بِنَظَرَةٍ      تُخَيِّئُ نَهْيَ النِّشْوَانِ بَيْنَ دِنَانِهِ  
وَدَعِي أَنْاشِيدَ الْعَتَابِ لِعَازِفِ      نَسَمَتِ زَهُورُ الْوَجْدِ فِي الْحَانَةِ  
وَلَنُرَكِّبِ الْفَلَكَ الْمُقَدَّسَ مُصْعَدًا      عُكِّسَتْ مَجَالِي الشَّمْسِ فِي عَقِيَانِهِ

يختال في نهر المجرّة باسمها ودوائر التدبير حول ضفافه وعلى متون السحب خلقت الثرى مهجّة بأجنحة الملائكة انطوت قسمت معاني الشعر في معراجها تطوى مشاهد دونها وقف المدا والجنّ تزجلّ في محارب سرّه سر مشاهد حسنه قد كفنت (والزورق الذهبي) يجمع بيننا وزهاجلال (الصولجان) فاطرقت روحى فداؤك والفناء حقيقى واسلك إلى (سرّ الحياة) مفازة حيث (البهاء) يشيع في جنباتها والعندليب يهزّ أزهار الربا وكأَنَّ (اسماعيل) تلهمه قوى أوأنّ (شمس النيل) بالأسد اعتلت (ديوان) أسرار الحياة وملاكمها مازال مبتسم الأزاهر دوحه

وضياؤها الجذاب من أشطانه سدّف تشيع على كشيبيجرانه أطفأ وشذّت عن قيود مكانه وبها استقلّ الروح عن جثمانه ظلل البهاء ومنتدى رضوانه يجتس بين يديه نبض زمانه رهبا وتسأله عهد أمانه إنسان عين الحرّ في أجفانه شفعاً توحده عيون حسانه وسجدت بالمحراب من أركانه هبنى الوجود فأنت رمز حنانه حمراء مازجها بياض قيانه والسحر يسجد في رياض جنانه طربا بلحن (الدرّ) في أوزانه (إدريس) والابحاج من برهانه فلك البراعة في سعود قرانه خطرات روح الكون من سلطانه مادام هذا القلب في خفقانه

محمود محمد عز الدين



جمال الفن يدفع كل نفس تهيم به إلى أقصى الأمان  
ونور العلم يرفع قدر شعب له الأقلام هذبت الأغاني

# غزل الخاني

(ستريس)

(عذراء منف)

الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر

يامن عواطفها تفيض حنانا	غذى القلوب ورّجى الألحانا
ياربة الصوت الشجيّ حنينه	رنات صوتك تبعث الأشجانا
شيّدت صرحاً للزمان مقدساً	مغنى الأوائل فارفعى البنيانا
بسمت أغاريد الأغاني عندما	صدح الهزار فجددى الأزمانا
جذبت عواطفك القلوب فأقبلت	فرحى تحيى الفن والوجدانا
فاذا شدوت صرفت عن ألم الهوى	قلباً أسيراً حائراً ولهانا
ومنعت عن مضى الغرام عذابه	وكأنّ خفق فؤاده ما كانا
وإذا بسمت بعثت أحلام المنى	وبدا السرور فبدد الأحزاننا
وإذا خطرت ملأت أنفاس الصبا	طيباً وأخجل قدك الأغصانا
وإذا نظرت تكشفت لغة الهوى	عن سحر مغنى أذهل الأذهانا
لغة تفهّمت العواطف سرّها	أم اللغات فصاحةً وبياننا
شفّتك يحيى الميت درّ حديثها	وتبدّل الخوف الشديد أماننا
عصماء حصّنها العفاف وزادها	عزّ الحجاب صيانةً وجناننا
حسن تمنع عن مطامع عاشق	دنق تشبّب ساهرا نشواننا
خذ تقبله النساء وحدها	يسبى البدور ويفتن الانسانا

سهرت سيوفُ اللحظ تحرسُ وردَه  
وَمُقَبَّلٌ عَذْبٌ شَمِيٌّ وَرِدُهُ  
وجهٌ حباه الحسنُ أَجْمَلُ صُورَةٍ  
يَا مَنْتَهَى الْأَمَالِ قَلْبِي لَمْ يَعُدْ  
وَالدَّمْعُ لَمْ يَتْرِكْ جَفَوْنِي لَحْظَةً  
فِي الْأَمِّ وَجَدِي وَالسَّهَادِ وَلَوْ تَنِي  
هَذَا فَوَادِي بَعْثَتَهُ لَكَ رَاضِيًا  
فَإِذَا مَنَحْتَ لَهُ الْحَيَاةَ فَاَنِي  
وإذا غفت تستنجد الأَجْفَانَا  
تَتَّخِذُ الْوُصُولَ الْمُسْتَحِيلَ مَكَانَا  
جَعَلْتَهُ بَدْرًا سَاحِرًا فَتَانَا  
مِنْ سَقَمِهِ يَتَحَمَّلُ الْكِتْمَانَا  
لَيْلِي نَهَارِي بِأَكْيَا حِيرَانَا  
وَالْإِلَامَ أَلْقَى فِي هَوَاكَ هَوَانَا  
وَصَلَاً حَكَمْتَ عَلَيْهِ أُمُّ هِجْرَانَا  
صَبٌّ وَإِنْ لَمْ فَاَمْنَحِي الْغَفْرَانَا

—\*—

### (الضرب الأول من الطويل والقافية من المتواتر)

تَمَنَّتْ جَفَوْنِي أَنْ تَرَى النُّومَ لَحْظَةً  
وَكَيْفَ يَنَامُ الْجَفْنُ وَالْفَكْرُ سَاهِرٌ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَرْقِي وَصَبَابِي  
خَلَنْتُ دَوَامَ الْحُبِّ حُلُومًا كَمَا بَدَا  
فِيَا لَيْتَ قَلْبِي خَالَفَ الْعَيْنَ فِي الْمُنَى  
هُوَ الْقَدْرُ الْجَارِي عَلَى مَهْجِ الْوَرَى  
تَحَمَّلْتُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ احْتِمَالُهُ  
أُحَاوِلُ أَنْ أُخْفِيَ لَهَيْبَ مُحَبَّتِي  
فِيَا قَلْبُ لَا تَجْزَعُ وَيَا نَفْسُ أَمْتَلِي  
سَاءَ بَقِي وَفِيًّا حَافِظَ الْعَهْدِ صَادِقًا  
وَلَمْ تَدْرُ أَنَّ الْقَلْبَ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْرًا  
تَشَاغَلَهُ النُّجُومُ وَتَحْرَقَهُ الذِّكْرُ  
وَسَهْدِي وَآلَامِي وَمَهْجَتِي الْحَيْرِي  
وَسُرْعَانِ مَا صَارَتْ حُلَاوَتُهُ مَرًّا  
وَيَا لَيْتَ عَيْنِي لَمْ تَذُقْ لِلْهَوَى خَمْرًا  
إِذَا شَاءَ مِنْ يَعْصِي لِأَحْكَامِهِ أَمْرًا  
وَعَانَيْتُ وَجَدًّا حَيَّرَ الْقَلْبَ وَالْفَكْرَا  
وَيَرْفُضُ دَمْعُ الْعَيْنِ أَنْ يَكْتُمَ السَّرًّا  
بَلُوغَ الْمُنَى فَالْعُسْرُ إِنْ يَغْلِبُ الْيُسْرَا  
أَمِينًا وَرَبِّي يَعْلَمُ السَّرَّ وَالْجَهْرَا

—\*—

(الضرب الثالث من المتقارب والقافية من المتدارك)

إذا لم يُرجسى شفاء العليل	تمنى العليل دنوء الأجل
وأى عليل كمضنى الهوى	جريح الفؤاد صريع المقل
حليف السهاد بعيد المنى	قريح الجفون ضعيف الحيل
تعدى السقام على جسمه	وفوق الذى يستطيع احتمال
تمرّ الليالى وطيف الكرى	عن الجفن عمداً نأى وارتحل
فيا للهوى كم أذلّ الأسو	دوا خضع للحب قلب البطل
بقاء الوفى على عهده	أميناً ينيل بلوغ الأمل
فان فاز عاش سعيد الحياة	وإن لم يوفق شهيداً رحل



(الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

قوة السحر فى عيون العذارى	زادت الحسن والدلال اقتدارا
وأضافت الى الجمال جلالات	صير الناظرين حيرى سكارى
وإذا تمّ فى المشيئة أمره	من عساه يعاند الأقدارا
ياسهام الجفون كفتى فهذى	مهج العاشقين جرحى حيارى
نالى من نبال لحظك سهم	طأش العقل قد تعدى وجارا
صال فى مهجتي فزق قلبى	وانبرى فى الحشا ظلوما أغارا
ورمانى فى لوعة الوجد حتى	ضاق صدرى ولم أجدلى اصطبارا
كان دمعى يجرى لجيناً فأضحى	من لهيب الهوى يسيل أنصارا
حالف السهد مقلتى طول ليلى	والليالى تجدد الأفكارا

يأنعم الوصال رفقا بصبٍّ أضرم النأي بين جنبيه نارا

\*\*\*

( الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر )

بربك ما الذى أقصاك عني وما تبغين من هذا التجنى  
نواحك حارت الأفكار فيه بكاءً ياحمامة أم تغنى  
شدوت فمالت الأغصان مُعجباً ويعجبني من الغصن الثنى  
وجددت الحياة إلى فؤادى وقلب الصبِّ يحويه التمنى  
حنينك صير الدنيا خيالاً ومكن شاردات الفكر منى  
سلى الأقدار عن دقات قلبي وعن نومي وكيف جفاه جفنى  
نجوم الليل تعجب من سهادى وتعلم صادق الأخبار عني  
يسأهرنى النوى فيزيد وجدى ويحرقنى الجوى فتجود عيني  
سقامى لوعتى دمعى أنينى تهدم قسوة ما كنت أبني  
سأحفظ يا حياة الروح عهدى لأنسى قد وهبتك حسن ظنى

\*\*\*

( الضرب الأول من البسيط والقافية من المتراكب )

قد أودع الحب لحظيك ابنة العنب قد أودع الحب لحظيك ابنة العنب  
وناولتك كنوز السحر معجبةً وناولتك كنوز السحر معجبةً  
تستر البدر خلف السحب من خجل تستر البدر خلف السحب من خجل  
مرّ النسيم على خديك فابتسمت مرّ النسيم على خديك فابتسمت  
بالله يأنس الصبح أين أرى من بات قلبى لنجواها على اللهب

ياليلةً لست أنسى ما رأيت بها  
ويا ملاً كأرمانى قوسٌ حاجبه  
أصاب قلباً بريئاً لم يكن أبداً  
قد شاغل الحسن عيني واستباح دمي  
سطاً هواك على جسمي فأتلفه  
سهدى أنينى دموعى لوعتى تسقى  
إنى على العهد باقى لا أضيقه

خيالٌ ذكراك عن عيني لم يغب  
بمرهفٍ من سيوف اللحظ ملتهب  
يدرى الغرام ولم يأنس إلى الريب  
فالقلب فى الحرب والعينان فى اللعب  
والحب يفتك فتك النار بالخطب  
لواعج عرّضت قلبى إلى العطب  
عساي بالصبر ألقى غاية الأرب

\*\*\*

### ( الضرب الأول من الخفيف والقافيه من المتواتر )

يانسيما حملت طيب الأغانى  
عجب الروض واختفى الطير لما  
يا حنيناً ملكت سمعى وقلبي  
كنت أخشى الغرام حتى رميتنى  
إن للغيد فى الغرام دلالاً  
أتلفت مهجتي وأدعت فؤادى  
ينجى البدر أن يراها وتأبى  
أين ألقى يادهم من غادرتنى  
أنت أشهى من الكنوز وأحلى  
إن طول النوى أعدى لجسمى  
أشعل النار ما استطعت فقلبي  
أنا راض بما أردت حياتى

سر إليها وصف لها ما أغانى  
وقف البدر وقفة الحيران  
أنت كالسحر فى عيون الحسان  
فى شباك الهوى وعود الأمانى  
كم محبة غدا صريع الغوانى  
غادة سهم جفنها قد رمانى  
بدلال من البدور التبدانى  
بين حال الوسنان واليقظان  
من نسيم الحياة فى وجدانى  
من ثياب الضنى نحولاً كسانى  
لم ترو عنه زفرة النيران  
أو بماتى حيث الوفاء دعانى

( لحنها الأستاذ عبده قطر )  
( شركة كولومبيا )

\*\*\*

(الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتواتر)

لمن أشتكى يا ليلُ باسمَةَ الشَّخَرِ      وما نالني منها من البعد والهجر  
ليالي الهنا ولتِ سِراعاً وخلفَّت      فؤادي لذِكرها بيت على الجمر  
سقى الله أيامَ الهناء التي خلت      من السحب أحلى ما يسيل من القطر  
إليك اشتياقي رِيَّةَ الحسنِ إنني      وحقُّ الهوى مابات غيرُك في فكري  
تطول الليالي والسهادُ ملازمي      وسيلُ دموعي من لهيب الجوى يجري  
سلى الليلَ هل جفني يرى النومَ لحظةً      وهل غير أنا تاتي بجوف الدُّجى يسرى  
وهل أسهرُ الليلَ الطويلَ مسامراً      سوى سارياتِ النجم أو طلعةِ البدر  
رعى الحسنُ ثغراً في مُحيتِّك باسمِأ      تبدَّى كبدر التِّمِّ في ليلةِ القدر  
وأهدى الجمال السحرَ عينيكِ مسجياً      بما فيهما من فاتكاتِ الهوى العذرى  
وهبتُكِ قلبي عند أولِ نظرةٍ      وشاهدُ حبيِّ عالمِ السرِّ والجهرِ  
سأحفظُ في قلبي عهدَ محبَّتِي      وَمَنَ غيرُها يا حبُّ عوني على الدهرِ  
وأصبرُ مهما أتلِفَ الصبرُ مهجتي      ولو أنَّ في طول النوى ضيعةُ العمرِ

( لحنها الاستاذ ابراهيم شفيق )



(الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

رأقبوها خوفَ التأوُّه حتى      لا يُذيع النسيمُ سرَّ هواها  
وأراقوا دَمَ المحاجر منها      قسوةً حين أسرفوا في أذاها  
وأعدُّوا لصفوها كلَّ كيدٍ      وادَّعوا أنهم أرادوا صفها  
وأقاموا من العيون شهوداً      ساهراتٍ تعوقُّها عن هناها  
عذبوا قلبها الكليمَ المعنى      وأهاجوا بين الضلوع جواها

فارق النومُ جفنها وتوارى نورُ آمالها وطيف منها  
وتعدت السقامُ ظلماً عليها فبكاه رغمَ التشبُّعِ عداها  
نال منها الضنى فصارت خيالاً بعيد أن أحرقَ الالهيبُ حشاها  
أقسمت أن تصونَ للحبِّ عهداً وتقاسى العذابَ مهما ضناها  
تطيفُ الكرى منها وأضحى وآلهُ الصبر زادها وعزاها  
مثلت آيةَ الوفاء فضحت كلَّ ماعزٍ في سبيل وفاها  
علمت أطهرَ القلوب غراماً أنما الصبر خيرُ وردٍ سقاها  
زهرةُ الحبِّ أشرفُ الزهر نبتاً أبدَ الدهر لا يضيع شذاها  
هكذا يرفع الغرامُ نفوساً طاهراتٍ قد أخلصت في هواها

\*\*\*

### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

تاهت بسحر جمالها عيناك لما تمدك في القلوب هواك  
لعبت بميدان الغرام سيوفها وهوت مواضيها على قتلاك  
ردى عن المهج السيوف فقد كفى بدم القلوب توردت خداك  
ياربة الوجه الجميل تدلى ماشئت كلُ العاشقين فداك  
قسماً بمن جعل القلوب لك الفدا وبفاتن الحسن البديع حباك  
أنت الرجاء لعين صُِّب ساهر هجر المنام جفونته لنواك  
يا من على الدنيا تقيته بحسنها إن الجمال ملكه ولاك  
لا تمنعني عنى لقاءك وارحمى صباً بجود بنفسه ايراك  
وجدى وما بالقلب من ألم النوى نارٌ تجدد دائماً ذكراك  
جودى على أوفى محب ماله سلوى على الدنيا بغير رضاك

\*\*\*

( الضرب الثالث من المتقارب والقافية من المتدارك )

إلى الحب أشكو حبيباً هَجَرَ • وعلم جفنى البكا والسهر  
ليالى هنأى عجيبٌ لها • تمرُّ سِراعاً كلبح البصر  
تُطيلُ الليالى صروفَ النوى • وتمنع عنى ضياء القمر  
عيونٌ تكامل فيها الجمال • تبارك من زانها بالحوَر  
تُداعبُ بالسحر مُضنى الهوى • فتكشف من سرّه ما استتر  
يَمُرُّ فيُنعشُ وَرَدَ الصَّبَى • على وجنتيك نسيمُ السحر  
ترامى الغرامُ على مهجتي • وقد كنتُ منه شديدَ الحذر  
فأودع قلبي لهيبَ الجوى • ومن يستطيع عناد القدر  
سلى الليلَ عن لوعتي إنّه • أمينٌ فيروى صحيحَ الخبر  
عشقتك لما دعانى العفا • فُ وفُوط الجمال وسحر النظر  
تعالى انظري كيف كاد الهوى • لأوفى محبٍّ أمينٍ صبر  
فَوَادَى يَرْضَى بما تحكيـن • ولو أن ما بى يُذيبُ الحجر  
( شركة أوديون )



( الضرب الثالث من الرمل والقافية من المتدارك )

يا عيوناً تملأ الدنيا غَزَلَ • إنَّ سرَّ الحبِّ فى سحر المقل  
لست أنسى نظرةً قد أودعت • فى صميم القلب نيران الأمل  
صوّبت عيناك سهماً نزعه • من فَوَادَى لم تفد فيه الخيل  
لك وجهه جلّ من صورّه • فُتن الحسنُ به لما اكتمل  
يا جمالاً كلُّ أقمار السما • غيرةً منه تولاها الخجل

نارٌ حبيٌّ أبعدت عني الكرى      اسقمتني مكنت مني العلل  
أسهرُ الليلَ حزيناً حائراً      لست أدري في غرامي ما العمل  
مدمعي سُهدي أنيني لوعتي      كلما طال النوى أخشى المذل  
والذي أعطاك لحظاً ساحراً      وجمالاً صار للحسن المثل  
لو كنوز الأرض كانت بدلاً      من محيّاك لما اخترت البدل  
فاذكرى صبّاً وفيّاً هائماً      واعلمى أن سبق السيف العذل  
( لحنا الاستاذ عبده قطر ) — حجاز ( شركة كلومبيا )



### ( الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر )

إذا أنكر الحسنُ البديعُ حنّني      فهل يُنكرُ الليلُ الأمنُ أنيني  
سلى سارياتِ الليلِ عن سهدِ مقلتي      ونيرانِ أحشائي وسيلِ جفوني  
وما حلّ في قلبي من الوجد والجوی      وقد مكنت مني السقام شجوني  
خطرُتِ فحمتِ النساءِ ثم نفحةٌ      من الطيب زادت في هواك جنوني  
وأسفرتِ عن وجهٍ تكاملَ حسنه      بطالعه نوراً ملأت عيوني  
وأرسلتِ سهماً من لحاظك فاتكأ      أصاب هوى قلبٍ عليك أمين  
سعيراً سرى في مهجتي فأذابها      ومن حرّ آهاتِ الغرام يقيني  
ظننتِ أهوى سهلاً ولم أدركه      هواناً لقابِ العاشق المفتون  
تسكّنت حبي غير أن مدامعي      تبوح بسرّ في الفؤاد مصون  
تعلم جفني السهد من روعة النوى      وتاهت بأبراج الخيال ظنوني  
كساني ثياب السقم عهدك فارحمي      فؤاداً بما يرضيك غير ضنين

إليك وفائي إني صابرٌ لما قضته يدُ الأقدار فوق جبيني  
( لحنها الأستاذ داود حسنى ) — ياتى

\*\*\*

### (الضرب الأول من الخفيف والقافيه من المتواتر)

بين قلبي وسحر عينيك حرب أشعل النار فيه وجد غرامى  
فارفعى السيفَ ياجفونُ ويكفى ما بقلبي من صائبات السهام  
يا جمالاً تملك القلب منى أنت مُشغلى فى يقظتى ومنامى  
يارجاء العيون إن دموعى شاهدات بلوعتى وسقامى  
ضاع نومى وحاربتنى همومى وكستنى ثوب الضنى آلامى  
إن جسمى يكاد يخفى نحولاً من زفير الجوى وسطو الهيام  
أسهر الليل ساجماً فى خيال أيقظته من نومه أحلامى  
أرتضى المرء فى هواك وعندى كل شئ يهون حتى حمامى  
فاذ كربنى وخففنى نار وجدى أنتِ قصدى وغايتى ومرامى  
( لحنها الأستاذ داود حسنى ) — سيكاه  
( شركة جراموفون )

\*\*\*

### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتدارك)

( كورس )

يامن أرى الدنيا بقربك جنّتى قلبي أسيرٌ فى هواك مُتيمٌ

\*\*\*

القلب من نار الهوى يتألم والعين فى روض المحاسن تنعم  
كلُ الحسان قلوبهن رحيمه ما بال قلبك قاسياً لا يرحم  
عيناك ساحرتى وحسنك فاتنى وسيوف لحظك فى دمي تتحكم

لم أنس أوّل نظرة كانت لها      شفتاك يا هبة السما تتبسّم  
من سحر جفّتك قد تعلّمت الهوى      إنّ العيون بسحرها تتكلّم  
ما حيلتى والجفن حالفه البكا      والدمع غاض وفاض من عيني الدم  
قد راعنى سهدى وأتلف مهجتي      والشقم أعلن ماله أتكتم  
إن كنت لأشكوا إليك صبايتي      يامنهى أملى لمن أظلم  
( لحنها الاستاذ عبده قطر ) — صبا      ( شرّة كالدارون )

### ( الضرب الاول من البسيط والقافية من المترا كب )

أين الليالى اللواتى سبّيت سقمى      ياليلةً بعددا عيناى لم تنم  
مرّت كطيف خيال كان يُسعدنى      لو دام لكنّه ويلاه لم يدم  
يا نظرة أرسلت سهماً إلى كبدي      فبات من جرحه فى ثورة الألم  
سرى الهوى كلّيب النار فى جسدى      فالقلب فى حرقه والجسم فى سقم  
سهدى حنينى عذابى لوعتى لهنى      دموع عيني غدت ممزوجة بدم  
ياربة الحسن إن لم ترحمى سقمى      لا بدّ يوماً تعانى زفرة الندم  
أين العهود اللواتى علّلت أملى      لو طال هجرى لأفضت بي إلى حكم  
إنى على العهد مهما طال بي أمسى      وحق من علّم الإنسان بالقلم  
( لحنها الاستاذ محمد القصيجى )      ( كولوميا )



### ( الضرب الاول من الخفيف والقافية من المتواتر )

يا جفونا أشكو إليها الغراما      جرح القلب فاستردى السهاما  
أصبح القلب للجفون أسيراً      يشتكى الوجد والأسى والهياما  
يا مهابة تجمع الحسن فيها      وحبها الجمال منه ابتساما  
كم لعينيك من مواقف سحر      علّمت صامت العيون الكلاما

لك لحظٌ وطلعةٌ وقوامٌ ودلالٌ أنسى الجفونَ المناما  
كلُّ بدرٍ يتمُّ في الشهر يوماً ومُحيّاكٍ في التمامِ دواما  
نارُ حُبِّي ولوعتي ودموعي أورثت مهجتي الضنى والسقاما  
إرحميني إن شئت أو عذِّبيني أقسم القلبُ أن يصونَ الغراما  
أضرمي النارَ إن أردت عذابي أو فقولي يانارُ كوني سلاما

\*\*\*

### ( الضرب الاول من البسيط والقافية من المتواتر )

في دولة الحسن بين اللحظ والتهيه يبدو الجمالُ الذي بالروح أفسديه  
إنَّ الجمالَ سلاحُ الغانيات به تسطو على قلب ولهان فتُدميه  
يا نظرةً أرسَلت نارَ الغرام إلى قلبي فبات وجرم الحبِّ يكويه  
بالله مَرَحمةً يا خيرَ من جَمَعَت جواهر الحسن في ثوب من التيه  
لا تسألي عن غرامي فهو لي حَزَنٌ وللصباية سُرُ لست أؤديه  
أبيت ليلى حزين القلب مكتئباً ومدمع العين قد جفت مآقيه  
ألازم السهد طول الليل في أرق حتى أرى الصبح يحيني تدانيه  
ما أجملَ الصبر في ذلِّ الغرام وما أحلى رضا شادن قلبي يناجيه  
حاولت إخفاء حُبِّي عن عوازلها لكننا دمع عيني كيف أخفيه

( شركة كولومبيا )

( لحنها الدكتور أحمد صبري )

\*\*\*

### ( الضرب الأول من الطويل والقافية من المتواتر )

معلّتي من ليس لي غيرها شُغلٌ هنيئاً لعين لحظةً منك لا تخلو  
ألم يكف ما عانيت من ألم الجوى وكل عذاب في غرامك لي يحلو  
خطرت فحيتك الورود تبسماً وسَلّمت الأغصانُ وانتعش الطلُّ

وحسبك فتانٌ ولحظك قاتلٌ  
جری الحب يزجی فی دمی نار ووجدہا  
فہذی دموعی شہداتٌ بلوعتی  
کأنَّ شہادی بات یعشق ناظری  
وما کنت أدری قبل فتک جفونہا  
وكم أرسل السحر الذی فی لحاظہا  
تملک منی الوجد حتی أذانی  
وقدُّک ما بین الغصون لہ العدل  
ویکذب من قد قال إنَّ الهوی سہل  
وعن طول سہدی یُسألُ النجم واللیل  
فبینہما فی کلَّ ہجر لنا وصل  
بأنَّ سہامَ الحبِّ لیس لها عقل  
سہاماً بہا مات المحبُّون من قبلُ  
ومہما انسلی جسمی فحبُّک لا أسلو



### ( الضرب الأول من الکامل والقافیة من المتواتر )

تعبت من السہد الطویل جفونی  
واشدت ما بی من تباریح الهوی  
وأحاطنی جیشُ الدجی بسکونہ  
یا لیل أنت عرفت سرَّ صبا بیتی  
صف ما أعانی فی سکونک من أسأ  
واشرح أُمینی للحبیبة حالتی  
یا من وهبتک عن رضائِ مہجتی  
لم أستطع إخفاء طیفک لحظة  
قسماً بمن جعل النفوسَ لک الفدا  
وشکت من الدمع الہتون عیونی  
حتی جری یشکو الغرام أنینی  
فتراکت حولی همومُ شـجونی  
باللہ یلغ لوعتی وحنیني  
واذکر ألیمَ مواجعی وابکینی  
فعسی حنانُ فؤادہا یشفیني  
ودمی وروحي والکری ہنیني  
عن ناظری فمتی اللقاء عِدیني  
سأصون عہدی فی الهوی ویمیني

( لحنہا الاستاذ محمد ہاشم )



(الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر)

تعالى فقد آن الوداعُ تعالى	نسيمُ بأيامٍ لنا وليال
أمدُّ يميني للوداع وبعدها	أشدُّ إلى وادي الخلود رحالي
سطا حبك القاسى فأُتلف مهجتي	وجار على قلبي وأشغل بالي
سلى الليل عن دقات قلبي وحرقتي	وكم شئت الهجر الطويل خيالي
أساهر أشواقى إليك ومدمعى	يسيل دمًا من لوعتى وملاي
ظننت الهوى سهلاً فلما تمكّنت	لواعجه منى تغير حالى
تحمّلت فوق المستطاع من الجوى	ومن يحتمل ما راعنى وجرى لى
وهبتك قلبى فاذا كرى عهد حبنا	غرامى تقديسٌ بغير وصال
أودّع فيك الطهر يا غاية المنى	فداك روحى والفؤاد ومالى



(الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتدارك)

إذا راعنى ليلى بجفنٍ مسهتر	علقت بأهداب الخيال المشرّد
وبت وحرّاس الكواكب سلوتى	عيون سهيل فى الدجا وعطارد
وعنى اختفى طيف التى كنت دائماً	على نور طلعتها أروح وأغتدى
كحيلة طرفٍ أخجل البدر وجهها	جمالاً فأبدى رهبة المتعبّد
إذا ما بدت بين الكواكب مشمت	عقود اللؤلؤ تزدهى حول فرقد
هى الدرة العصاة من نظرت له	رمته بسهم صائب ومهند
سبى حسنها قلبي ومزّق مهجتي	حسام سطان فأتك الطرف أغيد
فأصنحت ولها نأ جريحاً معذباً	أردد طول الليل مرّ تنهدى
شكوت لها ما شفتنى من غرامها	وما نالنى من وجدها المتوقد

فلم تتكلم بل أشارت كأنها      تقول فلا تهلك أسى وتجدد  
 كأن ملاك الحسن أوقف ثغرها      عن النطق حتى لا تبوح فأهتدى  
 ولكن عينيها الجميلة أشفقت      على قلبي المضنى العليل المهدد  
 فقالت وآيات الرضاء تبسمت      سأحفظ عهد الحب فاصبر إلى الغد

\*\*\*

### (الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر)

فؤادُ الصب يحيه لقاءك      ويضنيه التهادى فى جفائك  
 تعجب فى السماء النجم لما      ضياء البدر أخجله ضياك  
 وما جرذت سيف اللحظ حتى      تراحمت القلوب على هواك  
 عيونك فاتكات السحر ترمى      على العشاق محبوبك الشباك  
 تقبلك النساء كل صبح      كأن المنعشات عشقن فاك  
 ولما فاق حسنك كل حسن      تمت كل عين أن تراك  
 ملكت القلب حتى صار عبداً      يحوس النار حباً فى رضاك  
 عشقتك فارحمى صباً وفيها      يُعذب جسمه المضنى نواك  
 وحقك لو ملكت الأرض طراً      لأسلو أو أميل إلى رسواك  
 فوالحب المقدس لست راضٍ      وكل سعادة الدنيا فداك

(لحنها الدكتور أحمد صبرى)

(شركة أوديون)

\*\*\*

### (الضرب الثالث من الرمل والقافية من المتدارك)

إن سطا الحب فلا يغنى الحذر      فهو سهم اللحظ فى كف القدر  
 كنت فى حصن منيع أختفى      عن جمال الغيسد فتان النظر  
 أتقى شر الغواني آمناً      من شرك اللحظ أو أسرار الحور

لست أدري سرّ ما قد رَلى  
غادةٌ قد أُعجب الدهر بها  
أرسلت من مقلتيها نظرةً  
خلت منها أننى أرقى السما  
ليلة الأنس سريعاً تنقضى  
نار حبي حولت دمعى دماً  
مزّق الهجر فؤادى فارحى  
واحفظى عهد غرامى إننى  
فى سماء الغيب من سحب الكدر  
واشتياقاً منه حيّاها القمر  
تيمّنتنى شاعلت منى الفكر  
بين حور العين فى جوّ السمر  
كوميض البرق أولح البصر  
روعتنى علّمت جفنى السهر  
قلب صبّ من جوى الحب استعر  
يا رجاء العين أوفى من صبر

\*\*\*

### (الضرب الثالث من المتقارب والقافية من المتدارك)

نجوم السماء علينا اشهدى  
تطول الليالى على عاشقٍ  
أساهر شوقى هياماً بها  
يطوف خيالى بروج السماء  
يشاغل عيني طيفٌ له  
أعدّ من السقم ثوب الضنى  
كسا الحسن وجهك ثوب الجما  
وقد أودع السحر أسرارَه  
يقبّل ورد الصبي باسماء  
سقط نار حبي على مهجتي  
أخوض غمار الهوى راضياً  
سأحفظ للحب أوفى عهداً  
فؤادى أم جفنها المعتدى  
نأى النوم عن جفنه المسهد  
كأنى منها على موعد  
لعلّى إلى برجها أهتدى  
نفوذ على فكرى الشارد  
لقلب بنار الجوى موقد  
ل وأبدع فى غصنك المائد  
بعينيك يا فتنة العابد  
نسيم الصبا فوق خدّ ندى  
ومن من أليم الجوى منجدى  
بما خطّه الدهر لى فى غد  
مددت إليها أميناً يدي

( شركة كالدارون )

( لحنها الاستاذ ابراهيم شفيق )

\*\*\*

(الضرب الاول من الخفيف والقافية من المتواتر)

سابق الريح نحوها يا غرامى	فمع الريح قد بعثت سلامى
وتذلل لها عساها حناناً	تمنح الصفو والهنأ أيامى
نار حببى ترفقى بفؤادى	إن قلبى ممزق بالسهم
أسهر الليل راصداً برج نجم	صورتى لناظرى أوهامى
عنى أهتدى إلى نور طيف	فرط شوقى له أضاع منامى
ماسميرى غير الدموع ووجدى	وسهادى ولوعتى وهيامى
إن كرى يكاد يحرق صدرى	وأنى يشق جوف الظلام
لست أدرى ولا المنجم يدرى	يا فؤادى متى يحين ابتسامى
ألف الهجر مهجتى فارحمنى	يارجائى وحققى أحلامى
أنا إن عشت لا أغير عهدى	وإذا مت سوف يحيا غرامى

(لحنها الدكتور أحمد صبرى) (شرطه جراموفون)



(الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

قلبى وربك لا يحب سواك	مهما هجرت وطال عهد جفاك
إن الغرام إذا تملك مهجة	رفع النهى لعوالم الأفلاك
يامن تجمعت المحاسن كلها	فى وجنتيك ولحظك الفتاك
عينك بالسحر العجيب تكلمت	واستودعت سر الهوى شفتاك
وضع الغرام على جبينك قبلة	لما تورد بالصبي خدك
صعب على قلبى التوجع والأسى	وعذابه ظلماً بنار هواك

فإلى متى هذا الصدود ولم أكن  
أدري الهوى وهوانه لولاك  
إني سأحفظ ما حيت محبتي  
روحي وجسمي والفؤاد فداك  
(لحنها الاستاذ عبده قطر) — مائة  
(شرارة كلدارون)

\*\*\*

### (الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتواتر)

شغلت فؤادي بالصباية والنجوى  
وحملتني ما ليس يحمله رضى  
فيالك من حب تعديت ظالماً  
سهاماك غير القلب لم تتخذ مأوى  
حملت على قلبي فأضرمته جوى  
وأودعته وجداً دعاه إلى الشكوى  
يشق هدوء الليل مر أنينه  
وشكواه تجرى في الظلام مع النجوى  
أبيت الليالي طائر اللب حائراً  
يساهرنى شوقي إلى طيف من أهوى  
فيابهجة الدنيا هواك أذابني  
ولما أجد غير الدموع له سلوى  
فلا تتركني للغرام فريسة  
فلي من معاني حسنك السبب الأقوى  
(لحنها الاستاذ عبده قطر) — بياني

\*\*\*

### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

يوم الوداع لقد أضعت رشادي  
ومنعت عن عيني طيب رقادى  
أشعلت نار الحب بين جوانحي  
وتركتها تكوى صميم فؤادى  
مكنت من قلبي التأوة والضنى  
وسلبت منى غايتي ومرادى  
لما خضعت لحكم سلطان الهوى  
سلمت للصبر الجميل قيادى  
ياليل كم قاسيت فيك مواجعاً  
هطال دمعى شاهداً وسهادى  
ياليل إنك عالم بصبابتي  
ولكم شكوت إليك مر بعداى  
حميل نسيمك حراً أشواقى عسى  
ياليل يصفو قلبها لودادى  
واشرح لها وجدى وشدة لوعتى  
فلعلها تروى غليل الصادى  
(٦ - ديوان - أول)

مالي أراك لغير ذنبٍ شاهرًا      يادهرُ سيفَ عداوتي وعنادي  
 مهما اعتديتَ فإنَّ حبيَّ صادقٌ      والله يعلم ما يُكنُّ فؤادي  
 (لحنها الاستاذ داود حسنى) — يانى

\*\*\*

### (الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر)

أضاع رشادى يامنأى جفاك      فياليتنى ما ذقتُ طعمَ هواك  
 وهبتك قلبًا كان لا يعرف الهوى      ولم يدر آلامَ الجوى لولاك  
 فمكنتُ منه الوجدَ يكوى صميمه      ولم ترحمى أُناتِ قلبٍ شك  
 رمتنى العيونُ الساحرات بسهمها      ومن منقذى ممَّا جنت عيناك  
 لمن أشتكى سهدى ووجدى ولوعتى      وما نالى من إلحظك الفتاك  
 تبيّشتُ من عينيك ما رمتِ كتّمه      وما لم تُذع أسرارَه شفتاك  
 ولما بدا صبح اليقين لناظرى      جعلت فؤادى والحياة فِداك  
 يساهرنى شوقى إليك ومدمعى      يبرهن أنى لا أحبُّ سواك  
 أرى المرءَ يحلو والعذاب كأنه      نعيمٌ لقلبى فى سبيل رضاك  
 إليك وفائى ربة الحسن إتنى .      وحقَّ الهوى العذرى لأنساك  
 سأصبر حتى يحكم الله بيننا      وإن كنتِ راحمةً فسوف أراك

\*\*\*

### (الضرب الأول من البسيط والقافية من المتواتر)

والله ما ذقتُ طعمَ الحبِّ لولاك      ولا تعودتُ دمعَ المغرم الباكي  
 ياطيبةً فتكت بالقلب مقلتها      سبحانه من يديع الحسن حلاك

صوني جمالك رفقا بالعباد فما أقسى جفاك وما أبهى مُحبيّاك  
 أنت الهناء لقلبي والشقاء له فما أمرّك في قلبي وأحلاك  
 هبت نسيم الصبا تجري معطرة لأنها لثمت لما سرت فاك  
 فذكرتني ليالينا وقد غفلت عنا العيون وعين الصب ترعاك  
 لما التقينا وكان البدر ثالثنا أحس قلبي بأنّ البدر يهواك  
 لو لم يكن حسنك الأعلى لما خجلت أنواره ياضيا حين يلقاك  
 نبال لحظك لما مزقت كبدي سألتها رحمة بالمغرم الشاكي  
 قالت تعذب بحبي كي تشاطرني ذلّ الغرام ونار الحب ياباكي  
 أجبته دموع الصدق شاهدي عاهدت ربّي أنّي استأنساك

\*\*\*

### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

دمعي أهاج صباي وشجوني والسهد أتلّف مهجتي وعيوني  
 يادرة خلق الجمال لوجهها فكأنها في لؤلؤ مكنون  
 حاولت أن أخفي جواي ولو غنى ورجوت أن تنسى الدموع جفوني  
 ليكنّني ما استطعت كتمان الهوى فوشت بمكنون الغرام شؤوني  
 زكي جمالا حزت فيه تمامه وتصدّقتي منه على المسكين  
 لم أنس حين شكوت آلام الهوى في ليلة منع المنام أنيني  
 وجري النسيم اليك في غسق الدجى

يسري بسرّي في الفؤاد دفين  
 أقبلت في ثوب العفاف مصونة ودنا حنانك راحما لحيني  
 ما كان أشهى ذا اللقاء وليته أبدا يدوم لواله محزون

قسماً بحببك ما حلفت على الهوى إلا لا أنى واثق يميني  
(لحنها الأستاذ داود حسنى - سیکا)  
(شركة كلدرون)



### (الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

من يعير الغصون لين قوامك وجمال الزهور حلوا ابتسامك  
من لبدر الدجى بأنوار وجهه كل عشاقه ضحايا غرامك  
أعجب الحسن إذ جمعت الغوالى من كنوز الجمال تحت لثامك  
كوكب أوقف العيون حيارى تائهات فيما حواه تمامك  
رائعات في روض حسن بدیع مشهور للدفاع عنه حسامك  
فتك اللحظ بالقلوب وبات مهج العاشقين صرعى سهامك  
يا شفاء القلوب إن فؤادى يرتضى السقم خاضعاً لاحتكامك  
لم يفارق خيال طيفك عيني مذ غدا القلب يا حيائى مقامك



### (الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر)

فؤادى فى عذاب من هواك وتجننى دائماً بالدمع باكى  
فعينى فى رياض الحسن تهمنى وقلبي فوق جمر من جواك  
فياذات الرشاقة والتثنى متى ألقاك أو أنى أراك  
جمالك ساحرى وهواك وجدى وروحى يا معلتى فـداك  
رنوت بلحظك السحرى تيهاً فما أقوى وأقصى ناظراك

عشقتك مذرأيت الجفن يرمى  
فصادتنى الجفون بنبل لحظ  
أبيت الليل أرقب كل نجم  
عسى ألقى خيالك فيه يبدو  
ههينى لحظة تطفى سعيراً  
ويانور العيون سريان عندي  
فجسمي قد غدا من فرط حبي  
شكوت إليك هجرى فارحميني  
لخال القلب محبوبك الشباك  
وقادتنى الشباك إلى هواك  
أناجى لوعتي وأسى نواك  
فأملأ نور عيني من سناك  
تأجج في ضلوعي من جفاك  
حياتي في غرامك أو هلاك  
خيالاً لا يفارقه ضياك  
ويكفيني من الدنيا رضاك

\*\*\*

### ( الضرب الأول من الطويل والقافية من المتدارك )

سلى الليل عن سهدى ووجدى ومدمعى  
سكون الليالى شاهد بصبابتى  
يلازمنى سهدى وقد فتك الهوى  
رمتنى العيون الفاتنات بسحرها  
أعلى أرى فى طلعة النجم طيفها  
يزيد اشتياقى كلما طال هجرها  
دموعى وسهدى والنحول ولوعتى  
تعدى على الدهر حتى كأننى  
فيامن أرى فى القرب منك سعادتى  
ودقات قلبي والجوى ومواجع  
ومن غير ليل إن انتهت سامعى  
بقلب لسلطان المحبة خاضع  
فأسهرت جفنى راصداً نجم طالعى  
يرد كرى صب من البعد والع  
فحتى متى ياهجر ألقاك مانعى  
تبرهن أنى فى الهوى غير خادع  
إخال اجتهدى فى المنى غير نافع  
ألا رحمة بالعاشق المتوجع

( شرة كلوميا )

( لحنها الاستاذ محمد القصبي )

\*\*\*

(الضرب السابع من الكامل مجزوء العروض)

(والقافية من المتواتر)

عيناى ز الجوى تبكى على قلب صريع  
يالوعة القلب الذى أناته منعت هجوعى  
حاولت كتم صبايتى وأردت أن يخفى ولوعى  
لكن دمعى قد وشى بسرائر القلب الوديع  
قاسيت آلام الهوى وكما احتملت أذى خضوعى  
أقضى الليالى ساهرا أبكى على زاهى ربيعى  
حولى تراحمتم الهوى م وما لكربى من شفيع  
حبى سقى قلبى الضنى وكوى بلوعته ضلوعى  
مهما يحاربى النوى فالصبر فى حصن منيع  
سأصون عهد محبتي ياربّة الحسن البديع

\*\*\*

(الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر)

رويدك قد جفا جفنى منامى وأدمى مدمعى قاسى غرامى  
تعدى ناظراك على فؤادى فبات يئس من وقع السهام  
جمالك تاهت الأفكار فيه محيا صورته يد التمام  
تصبح ورد خديك الهوادى نسائم حملت نجوى هيامى  
تقبل منك ثغرا أودعته معانى الحسن حلوا الابتسام  
لحاظك بالفواتك هاجمتنى وكنت أمامها أخشى انهزامى

ولكنني تحملت المواضي بقلب من سهام الجفن دامي  
 كشفت باحظك السحري سراً يروق الصمت فيه عن الكلام  
 عشقتك فارحمي قلباً جريحاً وجسماً هدمته يدُ السقام  
 نحولي والسهادُ ونار وجدى إذا طال النوى ساقط حِمَامِي  
 وفائي لا تغيره العوادي من الأيَّام أوقاسي الملام  
 وعهدي في المحبة سوف يبقى يجدد ذكره دوماً سلامي

\*\*\*

### (الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

سِرُّ بوجدى ولوعتى وهيامي يا نسيم الصبا وبلغ سلامي  
 وتهادى إذا بلغت حِمَاها وتلطف إذا شرحت غرامى  
 أنت تدرى بما يعانى به قلبي من أليم الجوى وفلك السهام  
 يارسولاً أودعت سرَّ فؤادى سارياتٍ تشقُّ جوف الظلام  
 يا أمينى على رسائل حبي صف سهادى ومدمعى وسقامى  
 كم تحمّلتُ فى هوائك هواناً فاض دمعى له وعزٌّ منامى  
 ألبسَ الهجرُ مهجتي ثوب سقمِ صورته من الضنى أوهامى  
 فاعطنى رحمةً وجودى حناناً أنقذنى من روعة الأحلام  
 بسوف أبقى على وفائى أميناً فاذكرى ما حييت عهد غرامى

\*\*\*

( الضرب الأول من البسيط والقافية من المتواتر )

سلطان من فتنتنى فوق سلطانى	إن شاء عذبنى أو شاء هنانى
راشت سهام جفون من لوا حظها	وصوّبتها إلى قلبى ووجدانى
لحظة الحبيبة راقب مهجتي كرمأ	متى رضاك يواسينى ويرعانى
لله فرط جمال بات يشغلنى	عن كل شئ وللأحزان خلأنى
يامن تكامل فيها الحسن أجمعه	الوجد أرقتى والنوم عادانى
جمال وجهك لا ينجاب عن نظرى	وورد خديك ممزوج بنيران
بسّام تغرك مطبوع على كبدى	وليل شعرك تهيم فيه أجفانى
ياليلة لدّى كأس الغرام بها	حتى تخيلت أن الدهر صافانى
مضت سريعاً وذكراها تحملى	ذلّ الغرام ومرّ البعد أبكأنى
كأن وعدك حلم زارنى ومضى	كانت حقيقته وجدى وأحزانى

لحنها الاستاذ داود حسنى . نهوند

( شركة أديون )

\*\*\*

( الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك )

بدت قمرأ بالفاتكين تقلدا	وقد أشهرت باللحظ سيفاً مهتدا
وقد أغمدت فى حبة القلب سيفها	فأصبح جسمى بالغرام مهتدا
ولم تدر عيني ما بقلبي لأنها	رأت فى رياض الحسن خدأ موثدا
فشأ غلها ورد الحدود عن الذى	تأجج ناراً فى الهوى وتصددا
كلفت بها من قبل أن أعرف الهوى	فأصبح جفنى فى الغرام مسهددا
وكنت حذرت الغيد حين تمردت	فأوقعنى قلبى بأهيف أغيددا

ولولا الهوى ما بتُّ بالدمع غارقاً      وقد كنت خلواً قبله متباعدا  
لعوبٌ لها من باهر الحسن طلعةٌ      إذا أشرقت أبصرت غصناً تأودا  
وقد أروت عن لينه واعتداله      صحاح العوالى بالجمال تفرّدا  
لها أقسمت عيناى لا تترك البكا      ونفسي تمنّت أن تكون لها الفدا  
تجودٌ جفوني بالدموع وها أنا      أبيت الليالى ساهراً متوقدا  
تعدّى على جسمى الضنى فأذا به      نحولاً وخلاى خيالاً مجرّدا  
فياليلةً مرّت كأحلامٍ نائمٍ      أقمت لها فى جذوة القلب مرصدا  
ألا ليت شعري هل أوفّق ساعةً      إلى طلعةٍ كانت لحبّي مشهدا  
تردّ إلى رُوحى الحياة فأبتى      لعهد زمان الحب حصناً مشيدا



### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

يا من أضعتُ بحبّها أيامى      منى إليك تحيّى وسلامى  
يا من لأول نظرةٍ قد خلّتها      ملكاً تهادى فوق عرش غرامى  
فتكت سهام جفونها بحشاشتى      فتك الأسود الصيد بالآرام  
لعبت بقلبٍ لم يكن يدرى الهوى      هامت به فى عالم الأحلام  
يا درّةً بخّل الزمان بمثلها      يا بدرَ حسنٍ حاز كلّ تمام  
لم أنس حين شكوتُ مرّ صبايتى      ما كان من وجدٍ أطار منامى  
واشتدّ وجدى من تباريح الجوى      ومدامعى فاضت وزاد هيامى  
كفكفت بالكف الجميلة أدمعى      وبنظرةٍ أطفأت نار غرامى  
عقدت يمينك عهد حبّ بيننا      وبدا الرضا من ثغرك البسام

واقترتُ ثغرُك عن حديثٍ خلته  
صن في فؤادك ما تبادل بيننا  
الغيد تَخْدَعُ والغواني طبعها  
ياليتني ما اجتزت تيار الهوى  
سحراً تسرب في دمي وعظامي  
واحفظ عهدَ محبتي وزمامي  
تبنى العهود على ربا الأوهام  
يوماً ولم أخدع بعذب كلام  
( لحنها الاستاذ محمد اسماعيل — سيكا )



### ( الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك )

فؤادي الذي وفَّ، على الجمر موجهُ  
مضت ليلةٌ لو حقق الله مثلها  
تكاملَ فيها الصفوُ بيني وبينها  
خلونا ودارت بيننا نشوةُ الهوى  
أذاعت دموعي ما تكنُ سرائري  
رحى الحرب قامت بين قلبي وجفنها  
أرى القلبَ مهما نالَ حكماً وجرأةً  
تجئت لعينها الجميلةِ لوعتي  
فقلت ويمانها تُكفِّفُ مدمعي  
تبَيَّنْتُ من عينيك صدقَ محبتي  
فلم أخشَ حرّاًساً على يواقظاً  
على يمينِ الله أني على الوفا  
فقات لها والدِّمع ملءُ محاجري  
سأحفظُ عهدي ما حييت وإن أمت  
وعيناي في روض من الحسن ترتعُ  
بلغتُ المنى وأمنتُ ما أتوقعُ  
ونور الرضامن كوكب الحسن يسطعُ  
وقد كنت أشكو هجرها وهي تسمع  
وأعلن سقى هولاً ما كنت أجرع  
ودلُّ الغواني في رحي الحرب يخدع  
ذليلاً لسلطان المحبةِ يخضع  
وأن فؤادي في الهوى يتقطع  
شهيدَ الهوى العذريِّ لا يتوجع  
وأنتك إن أخلصت لا تتزعزع  
وجئتكَ لألوي ولا أتفرع  
وأن ليس لي في حبٍّ غيرك مطمع  
وصدري من حرِّ الجوى يتصدع  
سيبقي غرامي عاطراً يتضوع

\*\*\*

## (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتدارك)

لحظَ العيون حملت حملة عاهل	شاكى السلاح على المحبّ الأعزل
مزقت قلبي بالسهم ولم تكن	ذا رحمة بصريع جفنٍ أكل
إني خضعت لحكم سلطان الهوى	وصبايةً أبكى بدمعٍ مُرسل
يامن لها بين الكواعب طلعةٌ	تاه الجمالُ بحسنها المتكامل
منع الهوى نومي وأتلف مهجتي	وسطا على جسمي الضعيف الناحل
ما حيلتى لو طال بي تصرفُ النوى	والدمع جفَّ وبات يشمت عازلي
والله طيفُك لا يفارق لحظةً	عيني وليس سوى خيالك شاغلي
قسماً بحبِّك إننى باقى على	عهدى وعن نجواى لم أتحوّل
أجتأح صعباً هواك مهما راعنى	كأسُ المنية فيه عذبُ المنهل
إنى أقدمس بالوفاء محبتي	فتدلى ماشئت أن تتدلى

\*\*\*

## (الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

أضرم الوجدُ ناره فى فؤادى	وأليمُ الجوى أضاع رشادى
هامَ قلبي بسحر عينيك لما	سكن الحسن منهما فى السواد
مَنْ مجيرى من الجراح اللواتى	كلَّ يوم آلامها فى ازدياد
إنَّ وَرَدَ الصبي تبسم عجباً	فوق خديك فتنةٌ للعباد
ونسيمُ الصبا تعطر طيباً	من رياحين غصنك الميَّاد
رَبَّةُ الحسن خفتى نارَ وجدى	وارحمينى من مدمعى وسهادى
أسهرُ الليل فى رجاءٍ ويأس	بين حلو اللقاء ومرُّ البعاد

فالأمّ الجفا وهجرُك أدنى من يد السقم مهجتي وفؤادي  
صار جسمي من السقام خيالاً طارده شماتة الحساد

\*\*\*

( الضرب الأول من البسيط والقافية من المتواتر )

حبّية القلب كم حالمٌ من لطفٍ	عداى فيك وكم عاديتُ أحلامي
أليمٌ بعدك هاجتني لواعجه	وشوقٌ قريبك ضاعت فيه أيتامي
رمت حشاي سهامٌ منك فاخرقت	صميمَ قلبي وأدمت دمعى الهامى
يا من تصول سيوفٌ من لواظها	تذود عن مسفرٍ منها وبسّام
أودعت في الصبح نومي عندناظرها	وعدت أشكو لليلى نار آلامى
أُسامر النجم طول الليل من شغفٍ	ياليل بلّغ سهادى فيك لوّامى
أفدى التى كنت عنها كاتماً شجنى	والدمع أكبر واشى بى ونمّام
سهم رمته بقلبي نظرةً تركت	فى مهجتي لوعةً ياقسوة الرامى
قد حالف السهد جفنى فانضنى جسدى	من فرط ما أسرفت فى الوجد أوهامى
ما زال يسقمنى فى قربها أملى	حتى حدّت بى لوادى اليأس أحلامي
وأصبح الجسم طيفاً لا تفارقه	يدُ النحول وقلبي جرحه دامى

( لحنها الاستاذ داود حسنى ) - سيكا .

( شركة جراموفون )

\*\*\*

(الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

يا ليلُ فيكُ مواجعي وشجوني	يا ليل علّمت البكاءَ عيوني
يا ليل فيك لواعجي وتنهدى	يا ليل نومي خاصمته جفوني
ينسابُ دمعى فى سكونك يادُجى	ويطوف فى جوف الظلام أنينى
يا أيّها الليل الطويل تزاحمت	حولى الهموم وفاض بحر شؤونى
قل للحبيبة رحمةً بمتميم	فتك الغرامُ بقلبه المفتون
ما حيلتى فى سهد جفنى والجوى	وأنينِ قلبي والبكا وحنينى
قسماً برابطة المحبّة بيننا	إنى سأحفظ بالوفاء يمينى
(لحنها الدكتور احمد صبرى)	(شركة اديون)



(الضرب الاول من الخفيف والقافية من المتواتر)

أبعد النومَ عن جفونى سهادى	وكوى الهجرُ والصدود فؤادى
بات قلبي من الغرام يعانى	لوعةَ الوجد والضنى والبعاد
يا جمالاً تسكامل الحسن فيه	كيف أسلو وقد ملكت قيادى
هذه أدمعى تفيض لأنى	كلّ يومٍ أرى الهوى فى ازدياد
يا حياتى داوى بعطفك قلبي	أنت والله غايتى ومرادى
أحتسى الصبر فى هواك وأرضى	أن يكون العذاب والمرّ زادى
لست أدري ما حيلتى ضاق صدرى	من أليم الجوى وضاع رشادى
فانصفى من غدا لبعدك طيفاً	وارحمى قلباً حافظاً للوداد

## الضرب الاول من الكامل والقافية من المتواتر

يا جفن إتك لم تذق طعم الكرى	يوماً ولم تهناً بطيب رقاد
جد بالبكاء عسى بدمعك تنطفئ	ناراً أحاط هيبها بفؤادى
حبٌ تربى فى دمي فسرى به	حتى تملك مهجتي وقيادى
يامن تجيد عيوبها لغة الهوى	هل غاب عن تلك العيون مرادى
لك نظرة فتن الجمال بسحرها	ومقبلٌ يشفى غليل الصادى
إن المحاسن أبدعت تصويرها	فى ناظريك وغصنك المياد
قسماً بثغري بالسـيوف ممنوع	وبسحر لحظه قد أضاع رشادى
مامس خدك غير أنفاس الصبا	نسماً يهن روائح وغوادرى
أنا مغرم فتك النحول بحسمه	وسطت عليه عداوة الحساد
إن تمنعنى عنى اللقاء فيأتى	صب قد استعذبت فيك سهادى

( لحنها الاستاذ داود حسنى ) رست  
( شركة جراموفون )

## (الضرب السابع من الكامل « مجزوء العروض )

### ( والقافية من المتدارك )

يا قلب أنت وناظرى	لم أدر أيتكا افترى
عيناى تمنعك الهدوء	وأنت تمنعها الكرى
عطفاً على فأنثى	أستطع أن أصبرا
إن الغرام سطا على	قلبي وفى روجى سرى
يا منتهى أملى لقد	حكم الهوى أن أسهرا
إنى عشقتك فامنعى	عنى العذاب الأكبرا
أخشى إذا طال النوى	لا أستطيع تصبرا

مهما تكتمت الهوى فالدمع لن يتسـتـراً  
ما بين دمعى والجوى امسى وأصبح حائراً  
أجد الحياة رخيصةً لو كان وصلك يُشترى  
( لحنها الاستاذ صالح الفروجى )  
( شركة كلدارون )

\*\*\*

### (الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

يأبديع الجمال غيّرت حالى أين يابدر صافياتُ الليالى  
لست أنسى تلك العيونَ وقلبي مزقته لحاظها بالنبال  
أنت يا حبّ كم تركت نفوساً حائراتٍ فى شاردات الخيال  
وقلوباً أودعت فيها سـعيراً أبـد الدهر ناره فى اشتعال  
أى ذنبٍ جنيتُ يا حبُّ لمّا زدتنى لوعةً وأشغلت بالى  
يا ملاكاً سبى الحسانَ بلحظٍ أودع الحسنُ فيه بنتَ الدوالى  
كم تعذّبت فى هواك وكانت مؤلماتُ العذاب فوق احتمالى  
أسقم البعدُ والتجنى فؤادى وكسانى ثوب النحول ملالى  
إننى خاضعٌ لحكمك فاهجرُ أو فحقّ يابدرُ لى آمالى

\*\*\*

### (الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر)

نجوم الليل مهلاً لا تغيبى فقد وافى أغاريدُ الحبيب  
يُبشّرُ باللقاء وأى بشرى أسرُّ من الهناء الى القلوب  
ترانى بين منسدل الدوالى وأخفقَ فى ملاحقتى رقيبى

سألت الريح يحملني إليها على أهـدابه خوف المغيب  
فوافيت الحبيبة في جنان تميل على الأزاهر وهي تلهو  
وفافت في الرشاقة والتثنى بدت قمرآ فكانت نور عيني  
وجاءت وهي تخطر في قميص فقلت لها وقد تاهت دلالات  
فتوبك والورود ووجنتاك فمالت ثم قالت وهي نشوى  
فلما ضمنا وقت التلاقى بدا وجهي يعبر عن غرامي  
وهبتك مهجتي فاحرص عليها ومررت كالغزالة وهي ترنو  
فما أقسى الغرام على فتاوى وياقاسى النوى رفقا بقلبي  
سأصبر حافظاً للحب عهداً وأرضى حكم علام الغيوب

على أهـدابه خوف المغيب يمثل يقظة الرثم الهروب  
بضم الورد في غصن رطيب جمال تلفت الظبي اللعوب  
سقط أسداً على قلب الحبيب نقي الذيل من كل العيوب  
لقد أصبحت في زى عجيب كلون السحب في وقت الغروب  
لبعدك كان جسمي في شحوب تزايد في تسعره لهيب  
لأن الوجهة مرآة القلوب وصن عهدي وقل يانفس طيب  
بمقلة شادن كلف طروب إذا كان التجنى من نصيب  
ويانار الصبابة من مجيى وأرضى حكم علام الغيوب

\*\*\*

(الضرب الأول من البسيط والقافية من المتراكب)

ما بال عيني لم تغمض ولم تنم سيول أدمعها ممزوجة بدم  
ياغادة ملكت قلبي محاسنها فبات من وجده في روعة الألم  
ردى على ليالى التى سافنت لم أنسها لا وما بالعهد من قدم

كم بات بارق ذاك الشجر يبسم لي  
يا رشفة هي راحي في الغرام بها  
ويا جمالا يواسيني بطلعته  
ويا جبيناً ضياء الصبح لاح به  
يا ربة الحسن جودي بالوفاء على  
أين العهود اللواتي علمت أمل  
ما سالتنا الليالي في محبتنا  
يا لأمي لا تلني قبل تجربة  
لما خلونا وقد رابت ظواهرنا  
وبيننا عفة باتت تراقبنا  
ترنو إلى بعين الظبي واجفة  
ودعتها ودموعي جف موردها  
فذقت ماء حياة من مقبلها  
قالت تذكري عهودي وانتظر فرجاً  
دين عليك ساخي إن وفيت به

مذجئت أسعى على العيين والقدم  
يهدى الدواء لقلبي من لملك في  
بالله مرحمة يا ربة النعم  
فأشرق الوجه منه في دجى الظلم  
من قد يرى يقظات العين كالخلم  
وخلفتني أليف السهد والسقم  
حتى ذكرت هوى أيامنا القدم  
ذق الهوى فان اسطعت الملا لم  
وفي بواطننا بعد عن التهم  
والطهر ما بين هياب ومبسم  
وتقطف اللؤلؤ السيال بالغم  
فقبلتي بينام فما لفم  
أحلى من الشهد أحياني من الغم  
أجبتها رغم خفتاق ومنسجم  
وإن بخلت تقاضينا إلى حكم

\*\*\*

(الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

خبرها بلوعتي وهواني  
واذكرا ما شهدتما من غرامي  
واقبها براهنين نحني  
عاهداها على يمين وفائي

في هواها وبلغا ما أعاني  
وسمهادي ومدمعي وحناني  
واشرحا خالتي لها وابكياني  
يانسيم الصبا وطيف الأمان

(٧ - ديوان - أول)

أيها الحبُّ قد تعدّيت حتى      كاد يقضى على دَلُّ الغـواي  
كنت قبل الغرام في صفو عيشٍ      خالي البال من صروف الزمان  
فرماني نبلُ الجفون بسهم      أودع القلبَ زفرةَ النيرانِ  
وسقاه من العذاب كؤوساً      مترعاتٍ بالسقم والأحزان  
كم تحملت فوق ما كنت أقوى      وتحيت في قلوب الحسان  
فاتركي التيه لحظةً يا حياتي      وعديني متى يكون التداني



### (الضرب الأول من البسيط والقافية من المتر اكب)

دارني العيون اللواتي حيرت نظري      عن مقلتي فقلبي بات في خطر  
فتألك لحظك سهمٌ قد فرى كبدي      ولم يُفد فيه ما أجهدت من حذر  
يا طلعةَ البدر نور الحسن منك بدا      كأنه فرقـد يسمو له بصري  
صاغ الجمال جبيناً منك فازدهرت      بالحسن آياته في وجهك النضر  
فروضٌ وجهك بالأزهار مبتسمٌ      ولؤلؤُ الشجر منظومٌ من الدرر  
وحسنٌ قدك فتانٌ لناظره      يسبي العيون ويدعو القلب للسمر  
أين الليالي اللواتي كنت أحسبها      تدوم ياليلةً قد سببت سهري  
لما اجتمعنا وزهرُ الروض أنعشنا      تحت الدوالي بين السحر والحوار  
غاب الخواصد والعزال وانصرفت      عنا الرواصدُ إلا مقلّة القمر  
وقد خلونا وجوهُ الحبِّ راقٍ لنا      وراح عنا شديدُ الخوف والحذر  
وبيننا دار كأس الحبِّ تملاه      يدُ الطهارة في وشي من الزهر  
يُهدى إلى العين أنوارُ المنى املاً      وللغواد كؤوس المنهل العطر

تبادلت شفتانا بيننا غزلاً  
حتى إذا اشتدَّ بي وجدُّ الهيام بدا  
لا تقربنَّ حبيباً قد خلوت به  
فارتاح قلبي لنصح الطهر وانبطت  
دنا الوداعُ فلا تنسى محبتنا  
ودعيتها ودموع العين مانعتي  
قالت ودرُّ اللآلى فوق وجنتها  
ما لي سواك حبيبٌ قد تملككني  
فكن على البعد رمزاً للوفاء عسى  
دقات قلبي الهوينى كي اشاطرها  
رنت إلى ووردُ الخدِّ أمطره  
وخلقتني عيلاً أستغيث بها  
حتى غدوتُ خيلاً لا يفارقي  
( لحن الاستاذ داود حسنى منها أليانا مختارة ) — صبا  
( تركة كالدارون )



### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتدارك)

فتنت عيون الناظرين بحسنها  
هيفاء زين خدَّها وردُ الصبي  
حسناء طاهرة كزهرة روضة  
مرَّ النسيمُ بها فحيا باسمها  
بيضاء يُحْدِقُ شعرها بجبينها  
سبحان من خلق الجمال وصورها  
قمايلت غصناً رطياً ناضراً  
عذراء ذابت دونها مهبجُ الورى  
وجرى فحفاً بفرعها قتعطراً  
فتريك فى الظلماء بذراً مسفراً

ترنو لو اخطها فتلعب بالنهي  
لعباً تباع به القلوب وتشتري  
عصاء كل جميلة أضحت لها  
أمة ترى من سعدتها أن تؤمرا  
نظرت إلى العليا منها مقلة  
أهدت إلى هاتور لخطأ ساحرا  
وعلت على عرش الجمال وأرسلت  
شرك الغرام وأبعدت طيف الكرى  
والشمس باسمه تودعها متى  
غابت وتلقاها إذا الصبح انبرى  
رُسمت بوجه البدر صورة وجهها  
وكأن حسن البدر فيها صوراً  
نظرت إلى نخلت كسرى باسمها  
فوق الجبين يصافح الإسكندرا  
فوقفت مرتجف الجوانح حائراً  
فما أرى وكان حلماً ما أرى  
حتى رمت قلبي سهام لحاظها  
فأصابه ما كان قبل مقدراً  
دخل الهوى قلباً بريئاً لم يكن  
أجرى الغرام مدامعى وسطاً على  
يحلو المنام لناظري فيرده  
حتى إذا ما السقم أتلّف مهجتي  
أيقنت حقاً أن سلطان الهوى  
لا بد أن يجري القضاء بحكمه  
وعلى المعذب بالهوى أن يصبرا  
يدري الهوى حتى انكوى وتسعرا  
جسمي وعلم مقلتي أن تسهرا  
ممن تملكني خيال قد سرى  
وغدوت طيفاً هائماً متحيراً  
في حكمه دوماً ظلوماً جائراً  
وعلى المعذب بالهوى أن يصبرا



### (الضرب الأول من الخفيف والقافية من المتواتر)

لست أدري ما حيلتي يازماني  
ضاع نومي وشاغلتنى الأمانى  
كان قلبي من الصباية خلواً  
وعيونى قريرة الألفان  
كان زهر الربا وصفو الليالى  
والنسيم العليل هم بُدْمانى

كم تشببتُ والغزاةُ تكسو سندس الأرض حلة الأرجوان  
 شفقٌ يفتن الشقائق في الروض ويسبي قلوب حور الجنان  
 لونه يملأ العيون جمالاً كنضار منضد بالجمان  
 راحة العيش لاتدوم وتأبى سنة الدهر صافيات الزمان  
 نظرة أطفأت سراج نعيمى وهنائى وسبت أحزاني  
 لست أنسى سلطانها في عيوني وانقيادى بسحرها الفتان  
 وسهام الهوى التى صوبتها لفؤادى وزفرة النيران  
 أصبح القلب في عذاب ووجد وأنين ولوعة وهوان  
 كم تحجبت عن عيون العذارى وتشاغلت عن جمال الحسان  
 غير أن القضاء طير قلبى فى شرك الهوى ودل الغواني  
 فألفت السهاد من حر وجدى ودموعى قد قرحت أجفانى  
 ينقضى الليل فى سكون رهيب والليالى مشيرة الأشجان  
 طائر اللب ساجداً فى خيال شردته لواعج الوهان  
 يا جمالا سلبت عقلى وقلبى كاد قلبى يذوب مما أعانى  
 يارجائى من الوجود وقصدى ونعيمى متى يكون التذانى



### (الضرب الأول من الخفيف والقافيه من المتواتر)

يا سقيم الجفون أشغلت بالى ليت شعرى متى تعود الليالى  
 يا مهابة تكامل الحسن فيها فتبارت لها قلوب الرجال  
 لك لحظ حرأسه ساهرات راميات عشاقها بالنبال  
 كل من نال من لحاظك سهماً بات يشكو صريع هذا الدلال

يا جمالاً وهبته كل قلبي أنا عبده لفرط هذا الجمال  
نظرة منك أشعلت نار وجدى رفعتنى إلى سماء الخيال  
وجهك البدر قد تساطع حسناً حول أنواره تميل الدوالى  
نرجس العين فوق ورد خدود وعقيق مرصع بالآلى  
إرحمنى إن شئت أو عذبنى كل شئ مصيره للزوال  
لا أزال الوفى فى عهد حسبي

فاذكرى إذ ملأت كأس الدوالى  
هذه مهجتي تذوب غراماً يا طبيب القلوب رفقا بحالى  
(لحنها الأستاذ داود حسنى - رست)  
(شركة كلدرون)



### (الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك)

تسيل على خدئى دموعى كأنها سحاب على واد من النار يُمطر  
سعير غرامى ولدت النار فى دمي وأودعنى ما كنت أخشى وأحذر  
دعتنى إلى قاسى هواك ابتسامة يهون لديها كل صعب ويصغر  
جمال كنوز الأرض لو قدرت به لزد عليها قيمة حين يظهر  
جفا النوم جفنى حين أسلمت مهجتي

وقلبى لمن فى غيرها لا أفكر  
أبيت حزينا ساهر الجفن حائرا أخاف إذا طال النوى كيف أصبر  
يزيد غرامى لوعة كل ليلة ويشد كربى والجوى حين أسهر  
تطول الليالى كلما طال هجرها ومهما انسلى جسمى فلا أتغير

أنا المغمرم المضمنى المعذب فى الهوى      جريح سهام واله القلب حائر  
سأصبر لا أشكو إليك صبايتى      ويفعل ربى ما يشاء ويأمر

\*\*\*

### (الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر)

إرحم فؤادى فالعذاب حرام      واصبر عسى تصفو لك الأيام  
قالت وقد رفعت سيوف جفونها      منى على عهد الغرام سلام  
لا تحسبن الحب أمراً هيئاً      فهو الذى خضعت له الأعلام  
وسأستزيدك أن فى معنى الهوى      سرّاً تضيق لفهمه الأحلام  
فهو البيان لمن أراد فصاحة      ولمن يخاطر فى الدجى الإقدام  
وهو اللسان لمن تربي أبكماً      ولمن تأهب للدفاع حسام  
وهو البسالة والطهارة والندى      وهو الأسى والكرب والآلام  
ويعلمهم العين الكلام ونعمها      لغة يفضّل فهمها من هاموا  
ويهم بالنفس البريئة ساجداً      فى عالم أحلامه الأوهام  
وهو الذى شغل العوازل أمره      وإذا تمكن حارت الأفهام

\*\*\*

### (الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك)

ولمّا التقينا والعوازل والنوى      تباعدن عنا كنت أبكى وتضحك  
فلم أروضاً ضاحكاً مثل وجهها      ولم تر مثلى مبيتاً يتحرك  
بنفسى من ملكت زمام صبايتى      ولاح لها فى رفعة النجم مسلك  
كعب لها فى دولة الحسن نظرة      بمهجة أبطال الضياغم تفتك

قوامٌ حوى كلَّ الجمال وطلعةٌ  
أَسأَلُها هل تضحكين ومدمعي  
فقلت وقد مالت بها نشوةُ الصبا  
فأحببت أن يُهدى ابتسامي تحيةً  
وفضلت أن ألقاك بالوجه الذي  
فقلت تعالى نسترقُ خلوةَ الهوى  
وقمنا وقام الظهرُ يحرس ذيلنا  
هي العفةُ العصاةُ بيني وبينها  
وما عاشقٌ من ليس للنفس يملك  
إذا ما تبدت حسنُها يتملك  
يسيل دماً من لوعة الوجد يسفك  
خشيت إذا جادت عيوني تهلك  
ليهدأ قلبٌ عاشقٌ متوَعك  
به كلُّ قلبٍ مغرمٍ يتبارك  
على غفلةٍ من عازلٍ يتشكك  
من الرِّجس حاشانا كميل ونشرك  
وما عاشقٌ من ليس للنفس يملك



### (الضرب الأول من البسيط والقافية من المتر اكب)

يامن سطا سيفُها الماضى على كبدى  
أعارك السحرُ ما أوليه من رهب  
يادرةٌ سحرت عيني محاسنها  
أتذكرين الليالى السالفات لنا  
مرّت كطيف منامٍ كم صبوتُ إلى  
شربتُ فيها كوؤوسَ الحب صافيةً  
فتانٌ وجهك هتنتى محاسنه  
ملأت عيني بالحسن البديع وقد  
خلوتُ رغم العيون الراصدات لنا  
تهمُ نفسى مع النجوى فأمنعها  
إغصاب نفسى فيما فيه لذتها  
مامن خلاقى أن أشكو إلى أحد  
وضمك الحسن ضمَّ الروح للجسد  
وضاع من ولهى فى حبها رشد  
وليلةٌ لست أنساها إلى الأبد  
دوامه غير أن الدهر لم يُرد  
ونلت غاية آمالى يداً بيدٍ  
وحلوا ثغرك عني غير مبتعد  
أسليتُ لله أمرى فى مصير غدٍ  
وبتُ لاعزلاً أخشاه من أحد  
عمّا يُساورها من كاذب الرغد  
لاشك فيه رضاء الواحد الصمد

طهارة الحب تسمو بالنفوس إلى  
 أهدي الجمال إلى عينيك بهجته  
 وزاد حسنك نورُ البدر حين بدا  
 تبسم الورد في خديك فانتعشت  
 وكان طيفُ المنى بالبشر مبتسماً  
 تنائر الدرّ واجتازت غواليه  
 دارت أحاديثُ شوق بيننا فسرت  
 سحره تملك قلبي فانشغلت به  
 سرّ سرى في دمائي فانصرفت به  
 عيناك قد كاشفت قلبي بغايتها  
 ناجيت حتى لمحت اللحظ حنّ إلى  
 نجوى يسعّرها ما بيننا غزل  
 ما كنت أعلم أن الحب يفتك بي  
 حنين قلبك للشكوى أباح دمي  
 يشكو الفؤاد على آثارها لهفاً  
 يقول للقلب إنَّ الحب أشرفه  
 صوت هو الطهر في نور العفاف بدا  
 سلامة النفس من رجس يذنبها  
 واللهو كالشهد حلوه في مذاقته  
 أرى بوجهك بدرأ جل صانعه  
 أقصيت نفسي عن ورد ظمأت به  
 عوالم الروح بين الشمس والأسد  
 وأودع الجفن ما أوهى به جلدي  
 فأشعل النار في قلبي وفي كبدي  
 أزاهر الروض في أثوابها الجدد  
 ترنو إليه نجوم الليل من صعد  
 حصن العقيقين من صفين من برد  
 كأنها نغات الطائر الغرد  
 عن السن العزل أو عن أعين الحسد  
 عن عالم الأرض أو عن مطمع الجسد  
 ووردك العذب لم يبخل برى صدى  
 نجوى فيه حنين الحلم والرشد  
 ولو أردنا سوى هذين لم نجد  
 ما بين منسجم منى ومتقد  
 وروعة الموت أدنى من فم اليد  
 حتى يناديه صوت قف ولا تزد  
 ماجرد النفس من طهر عن الرغد  
 والطهر خير صفات النفس والجسد  
 كنز يدوم لمن وفي إلى الأبد  
 وأي سم ثوى في ذلك الشهد  
 لو حلّ بالأفق لم يظلم على أحد  
 حيناً ولم حاربتى النفس من كبد

وإن نأيتُ بجسمى عن جنائك فقد تركت عندك قلباً غيرَ مبتعد  
وشت دموعى بحبٍ كنت أكتمه وكلما رمتُ إخفاء الهوى تزد  
ما أعجب الحب يدعونى إلى تلقى فأرتضى لوعةً قد مزقت كبدى  
ياربِّه الحسن كونى للوفا مثلاً فالقلب آماله دوماً لقاء غد  
( لحن منها الأستاذ داود حنى أياتنا مختارة — ياتى )

\*\*\*

### (الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتواتر)

لقد هاجنى وجدُّ بمن زارها بعدُ فيا ليتنى بعدُ وباليثها وجدُّ  
وهبت الهوى قلبى البرىء ولم أكن أفكر أن القلب يُحرقه الصدُّ  
وأودعته من خالفت شرعة الهوى وطبعُ الغوانى لا يدوم لها عهد  
محالٌ توفىَّ عهدها وتصونته ولو خبأتها بين أنيابها الأسد  
تزول الجبال الراسيات لمكرها وكم ذاب من إغرائها الحجر الصلد  
فإن حقدت لم يبق فى قلبها رضا وإن رضيت لم يقص عن قلبها الحقد  
وإن عشقت كانت أشد صباية من الواله الساعى إلى حتفه السهد  
كذلك أخلاق القيان فلا تكن صريع الغوانى فالمنيّة والكيد  
لقد فتنن لى وقلبي وناظرى مهة سباني من محاسنها القد  
إذا خطر فى الروض أينع زهره وإن لعبت فى الماء خالطه الشهد  
وإن بسمت رقّ النسيم ونورت ثغور زهور الروض وابتسم الورد  
وإن عبست أجرى السحاب دموعه وزادوميضُ البرق واشتبك الرعد  
شكوت لها حتى ومرّ صبايتى فتاهت بعينها وقد خجل الخد  
فعاهدتها أنى أدوم على الوفا إذا هى وفّت ثم طاب لها العهد

وقد تم عهد الحب بيني وبينها      وسرغان ماجارت وغيّرها البعد  
على أن حباً أشعل القلب في الصبي      يزيد على مَرّ الزمان ويشتدُّ  
ألا قاتل الله الغرام فإنه      عذابٌ كؤوس الموت في فمه شهد  
بعدت عن الغيد الغواني تعفُفاً      لذلك قامت بالتهاني لى الاسد



### ( الضرب الأول من الكامل والقافية من المتواتر )

يا أخت أقمار السماء محاسناً      وشقيقةً البدر المنير سلامُ  
يادرةً عشق الزمان جمالها      جادت على الدنيا بك الأيام  
عينك ساحرة الجفون تسلّطت      منها على مهج الرجال سهام  
إن تمنعني نبل الجفون فقد سطا      من حاجبك على القلوب حسام  
كم من قلوب قد ملكت قيادها      عقدت عهد غرامها الأوهام  
يا نظرة تركت بقلبي جرةً      منها تأجّج في الفؤاد غرام  
هذا غرامك قد تسعّر وجدّه      في مهجة فتكت بها الآلام  
كم كابدت كبدي لبعدي لوعةً      وجفا جفوني في هواك منام  
بالله رفقا أخت أقمار السما      تعذيب قلبي في هواك حرام  
( لحنها الدكتور احمد صبرى )      ( شركة ادبون )



### ( الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتدارك )

بدا لى برق من ثنائك يلمعُ      أسال غيوثاً من جفوني تهمعُ  
فاصبح قلبي فوق جمر من الهوى      وعيناي في روض من الحسن ترتع

مضت ليلة لم يشهد الدهر صفوها  
ودارت كؤوس الحب بيني وبينها  
تقول وقد لعبت بنا نشوة الهوى  
أتيتك لم أحفل بلوم عوازلي  
تذكر عهودي واحترم شرعة الهوى  
فهذي يميني تورث العهد بيننا  
فقلت لها والدمع ملء محاجري  
رضعت لبان هواك منذ طفولتي  
سرى الحب يزجي في دمائي حرارة  
ولولا النوى ما حالف السهد ناظري  
تمر الليالي ليلة بعد ليلة  
يساهر جفني النجم حتى إذا بدا  
كسائي عذاب البعد ثوباً من الضنى  
طوال الليالي مكنت علة الهوى  
كفاني عذاباً ما أعانى من الآسى  
فجسمي مما شفته كاد يختفي  
ولو لم يكن صوتي لأنكرت أنني  
فديتك مهما قد نأى عنك ناظري  
وكم وشت العزال بيني وبينها  
أنا العاشق المضنى المقيم على الهوى  
عقدت يميني بالوفاء وهأنا  
( لحن منها الدكتور أحمد صبرى أبياتا مختارة )

بأمثالها لم يحظ كسرى وتبع  
وما عاشق من لا يذل ويخضع  
غرامك حق ليس فيه تصنع  
وجئتك أشكو ما أعانى وأجرع  
ولم من فؤاد شفته الحب يخدع  
وهذا فؤادي من فؤادك يسمع  
وقلبي من وجد الجوى يتقطع  
فصار دمي يجري بما كنت أرضع  
يسعرها هجره طويل مروع  
وما قرح الجفن المعذب مدمع  
يطارد عنى النوم كربى ويمنع  
جبين الضحى من نوره أتشجع  
له كل قلب واله يتقطع  
بقلبي فأمسى حائراً ينتزع  
ومالى سوى سقمى ودمعى مشفع  
نحولاً ونفسي أوشكت تتشع  
إذا ما التقينا واقف أتوجع  
فطيفك حولى ما خلا منه موضع  
فقلت دعونى إني لست أسمع  
فلا تطلبوا مالا يفيد وينفع  
غدوت خيلاً ياهوى كيف أصنع  
( شركة أديون )

(الضرب السابع من الكامل مجزوء العروض  
والقافية من المترادف)

بالسيف أقسم لحظها لما تأهب للقتال  
لابد من حرب الهوى بيني وأقعدة الرجال  
لمعت سهام جفونها لما تحركت النبال  
وانقض فاتك سيفها كالليث يقتحم الرمال  
يسطو على مهج لها بريق لمعته اتصال  
بدم القلوب تخضبت ياسيف متنك والنصال  
طعنات حدك أخضعت أقسى القلوب إلى الدلال  
لك صولة قد حكمت في مهجة الأُسْدِ الغزال  
يا لحظ آلام الهوى لم تبق للقلب احتمال  
فتك الغرام بمهجتي والبعد صيرني خيال  
بالله فاتتني أرحمى صبا تملكه الجمال  
السهد لازم جفنه والوجد زاد به اشتعال

\*\*\*

(الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر)

هباء ضاع كيدك يا رقيبى فحسنُ الحظ أصبح من نصيبى  
تناصبنى العداة بغير ذنب وتظلمنى بالصاق العيوب  
ولمّا لم تنل بالبغى منى مرادك صرت فى أقسى الكروب

أراد الله أن ينجابَ كربى  
علمتَ بأن حبيَّ حبَّ طهرِ  
نخالفتَ الضمير بسوءِ قصدِ  
فخفف ما استطعتَ أذاك عنيَّ  
ستُسأل في غدٍ عن كلِّ هذا  
فدع عنك الوشايةَ واجتنبها  
توعَّدتَ الحبيبةَ بانتقامِ  
فأرصدتَ العيونَ بكلِّ فجٍّ  
ولما لم تنل ما كنتَ تبغى  
فلتفتتَ الأكاذيبَ اختلاقاً  
وكم حاولتَ فتنتنا خداعاً  
وخانتك المكائدُ ساخراتِ  
فمِتْ كمداً لأنك كنتَ باغٍ  
خلوتُ مع الحبيبة في صفاءِ  
ودارت نيتنا زفراتُ وجدِ  
وقد نقل الغرام لنا حديثاً  
قاوب العاشقين لها حناناً  
يَلدُّ لها العذاب وكلُّ صعب  
وودعني الحبيب ونار قلبي  
فيا ليت الزمان يُمن يوماً

لأنَّ الله علامُ الغيوب  
بعيد الشكِّ عن كلِّ الذنوب  
وفوقك حدَّقت عينُ الرقيب  
وحاذرُ وقفةِ اليوم الرهيب  
تجيب عليه في وقتِ عصيب  
فإن الله ستارُ العيوب  
وظلماً قد حملت على الحبيب  
مزودةً بالسنة الخطوب  
عمدت إلى مناوأة الكذوب  
وما فكَّرت في بطش الحبيب  
ولم تك بالممـذبـذب والليـب  
وقادت مقلتيك إلى النجيب  
وأن البغى يُغلب في الحروب  
وقد غفلت عيونك يارقيبي  
تسعرها مناجاة الحبيب  
أرق من النسائم للقلوب  
يدوم من الشباب إلى المشيب  
تقدمه إلى صدر رحيب  
ودمع العين في وجدٍ رهيب  
بجمع الشمل في وقت قريب

(الضرب الخامس من الرمل مجزوء العروض

والقافية من المترادف)

(مقطوعة)

أنتِ بين الغيدِ بدرٍ قد حوى كلَّ الجمانِ  
لكِ في عينيكِ سحرٌ يجعل الدنيا خيالاً

يا جفوناً قلَّدتمْنا قوةً السحرِ السهامُ  
ولحاظاً أودعتمْها آيةً الحسنِ الغرامُ

يا مَهْـأَتِي إنَّ قلبي ذاب من طول البعادِ  
قد كوته نارُ حبي فاختنى طيفُ الرقادِ

كلُّ شيءٍ يا ملاكي ما خلا حبي يهون  
إنَّ تحظى من هوائِكِ كيفما شئتِ يكون

إن عفوَتني عن غرامي فارقت جسمي السقام  
أو تعمدتني ملامي فعلى الدنيا السلام

(لحنها الأستاذ سعيد حلي - حجاز)

(الضرب السابع من الكامل مجزوء العروض

والقافية من المترادف)

(مقطوعة)

مكّنت من قلبي الهوى ووقعتُ في أسر العيون  
بالنار يكويني الجوى والنبل ترميني الجفون

يا ليل فيك توجّعي سهدي تحيط به الهموم  
يا ليل دامي أدمعي ترثي لحالته النجوم

يا من تملك حسنها قلبي فأودعه الغرام  
وسطت مواضي لحظها عمداً فأبعدت المنام

جسمي سرى فيه الهوى والسقم صيّرنى خيال  
لا تمنعني عني الدوا يا من تبثها الجمال  
(لحنها الاستاذ سعيد حلى — سيكا)

\*\*\*

(الضرب الاول من المجتث مجزوء العروض

والقافية من المتواتر)

(مقطوعة)

إن كان يخفاك حالي أو تجهلي ماجرالى  
سلى طوال الليالى مالىسماد ومالى

شب الغرام بقلبي والوجد فوق احتمالى

حاولت كتمانَ حبيِّ فأعان الدمعُ حالِي

ياليل إنَّ سقامِي لم تُتبقَ غيرَ خيالي  
ماحيلى فى هيامِي ياسهدُ أخشى مـلالِي

ياليل فيك نحيبي ومدمعي واشتغالي  
ياليل أين طيبي يُعِدُّ كأسَ الدوالي

دمعي يخفّف كربِي ياجفنُ جـد بالبكالى  
كم عذب الحبّ قلبي وأشغل البعدُ بالي

سهدى ووجدى وحزنى وما أعدَّ الهوى لى  
لاشكّ تذهب عني إذا رضاكِ بدالى

(الضرب الأول من المجتث مجزوء العروض  
والقافيه من المتواتر)

(مقطوعة)

لو كنتَ تذكرُ عهدَكَ ماخِفتُ والله صدّكَ  
يامن لك الحسنُ وحدَكَ لاخير فى العيش بعدَكَ

تعجبُ الوردُ لما كشفت فى الروض خـدَكَ  
والحسنُ تاه دلالاً وأكبرَ الغصنُ قدَكَ

(٨ - ديوان - أول)

يا جفنُ شاكي سلاحك أعدّ للحرب جندك  
أشكو إليك جراحك فالقلبُ أصبح عبدك

لو كنتَ تدري سهادي أو ذاقَ جفُنك سهدك  
ما كان مرثك زادي وقد تمنيت شهيدك

يا حبُّ عذبت قلبي بالنار أضربت وجدك  
لم أدر ماهو ذنبي كأنني كنت قصدك

رُحماك إنَّ فؤادي لازال يذكرُ عهدك  
رضاك كلُّ مرادى فوق للصبِّ وعهدك

\*\*\*

## ( نشوة الراح وطيف الفلاح )

( الضرب الأول من البسيط والقافية من المتراكب )

إليك أُمُّ التداوي وابنة العنبِ	فالكأس من فضة والراح من ذهبِ
قالت وقد أسفرت عن طلعة سحرت	عيني فتاهت بها من شدة العجبِ
وصير الراح خديها موردة	والخمر تُذهب ما في النفس من ريبِ
تبسمت ودنت والكأس في يدها	تهتز أعطافها من نشوة الطربِ
تقدم الكأس باليمنى مدلهة	وتمنع القلب باليسرى عن الهربِ
هذا الدواء الذي رد اللقاء لنا	أسرع لقد آن وقتُ اللهو واللعبِ

وصوتت سهم عينيها إلى كبدى  
فقامت الحرب من عيني لوجنتها  
كأخت حتى بدا لي الضعف وانهمزمت  
وقعت في أسرها دامي الجراح ولم  
ظنت بأن فؤادى لم يكن دنيأ  
لولا حظت أدمعى تجرى دماً لبكت  
بيننا لواعج هذا الحب تفعل في  
كانت أنامل يسراها بدت عنماً  
تداعب الدر والياقوت لاهية  
والكأس لا زال في اليمنى تقدمه  
لما تباطأ تغرى عن تناولها  
أحس قلبى التى أهوى بمشغلتى  
فحاولت أن ترد الكأس مسرعة  
فانقض كفى على أعنامها رغبا  
يا عادة فتكت بالقلب نظرتها  
أتجملين بأن الخمر معصية  
تروح باللب حتى ربما ارتكبت  
قالت وورد الحيا قد زان وجنتها  
ألا ترى أنها للروح منعشة  
بعزمها اجتزت تيار الغرام ولم  
تمكن السهد من عيني فأرقها  
وأطلقتها بلا ذنب ولا سبب  
ومن فؤادى لتلك الأعين النجيب  
قواى مما تولى القلب من وصب  
ترأف بقلب بنار الوجد ملتهب  
وأن دمع جفونى غير منسكب  
فكيف لو نظرت قلبى على اللهب  
حشائى فعل ديب النار بالخطب  
تجوس صدراً تبدى آية العجب  
قد شاغلها الكلى فهى فى لعب  
من قد تفاخر فيها الحسن بالنسب  
ليما دهى القلب والعينين من كرب  
ووسوس الظن أن الكأس لم يطب  
لكشنى لم أمكنها من الطالب  
والنسر ضم جناحيه من الرهب  
كيف اصطبارى وأصبحنا على كشب  
ولم سمعنا بها فى مجلس الطرب  
حسائنها ما هوى بالطهر والأدب  
إن الشراب يواسى قلب مكشوب  
ترد طيف الأسى عن فكر مضطرب  
أحفل بوقع سهام الظن والريب  
وقد تعدى على قلبى فوا حرى

فقداني وجدُّ قلبي غير واجفة  
شاغلتها ورفعت الكأس عن يدها  
لم أستطع كتم ما بالقلب من شجن  
حبابة القلب جدت الحياة إلى  
هذا غرامى أذكى النار فى جسدى  
صبرتُ حيناً على وجدٍ كلفت به  
حتى قضى الله أن أحظى بقربك يا  
أنتِ التى ملكت قلبي بعفتها  
هنا هو الطهرُ قد حيّاك مبتسماً  
إن العفافَ جمال لا يزول وقد  
لا تشربى الخمر بعد اليوم فاتتني  
يا لآئى فى هوى ذات العفاف كفى  
وإن دنامك صوت النصح فاصغ له  
( لحن منها الأستاذ داود حسنى أليانا مختارة )  
( شركة أوديون )

### ( تحية نقابة ومعهد الموسيقى الشرقى )

فى حفلتها السنوية الأولى التى أقيمت بمسرح حديقة الأزبكية  
( فى ٥ يونيه سنة ١٩٣٠ بمصر )

### ( الضرب الثانى من المتقارب والقافية من المتدارك )

بأبلغ لفظٍ روته العربُ أحتي احتراماً رجال الأدب  
يرحب قلبي بفن الأغاني وكلُّ مُجدٍّ إليه انتسب

تطيب النفوسُ بفضل الغناءِ      ويذهب عنها الأسى والتعب  
تثير العقولَ وتحيي القلوبَ      وتعطيك نشوة بنت العنب  
بنى الفرسُ مجداً أضاءت به      نجومُ الأغاني سماءَ الطرب  
وأخرجت الدرَّ من كنزها      ومن بعدهم هذبتُها العرب  
وللترك فخرٌ بما أجدت      ونالت من الفوز أسمى الرتب  
أذاع لها الفنُّ أسرارَه      وكلُّ الأمانى لها قد وهب  
وأثمرَ في مصرَ روضُ الفنو      ن سرُّ التقدُّم منها اقترب  
وها قد تجلّت لنا همّةٌ      تُبرهن أنّ العلا مكتسب  
هنيئاً لمصرَ بأبطالها      كبار النفوس كرام الحسب  
رجالٌ دعاهم لبّ المعالي      فخارُ جسدودٍ أتوا بالعجب  
بكلّ الفنون سَمَوْا وارْتَقَوْا      وها هو يشهدُ فنُّ الطرب  
إلى المجد يا مصرُ في عزّةٍ      وتحيا الأغاني ويحيا الأدب

( لحنها وألقاها الأستاذ زكى عكاشة )

\*\*\*

( قطعة أُلقيت في حفلة افتتاح دار الكتب الجديدة بثغر الاسكندرية )

( الضرب الأول من البسيط والقافية من المتواتر )

مصر العزيزةُ تاهت فيك أشجاني      زدنى هياماً بها يا طائرَ البان  
قم فوق أهرامها واشدُّ بما نظرت      عيناك من ساحرٍ منها وفتان  
يا درّةً في جبين الدهر لأمعةً      يا كعبةَ العلم للقاصي والداني  
آثار مجدك لازال الشبابُ بها      في عنفوانٍ ورِيّانٍ وسلطان  
يا مصر تهيّ فرباتُ القصور بنت      لخالدات المعالي خيرَ بنيان

هذى بدورك عينُ الله تحرسها      نعم الأميرات فى حسن وإحسان  
قد شدن داراً لنشر العلم خالدةً      بالشعر منك تُسامى رفعة البانى  
سليلاً المجد نجمُ السعد طالعها      ذات القديرين من اسمٍ ومن شان  
لازال قدرُك يسعى المادحون له      بالمبدعات بألبابٍ وآذان  
فى ظل من وهبته مصرٌ راضيةً      فؤادها وحبته خيرَ إيوان  
ملكٌ له فى سماء المجد منزلة      أعزها الله ما دام الجديدان  
أطل لنا عمره واحفظ مليكتنا      فى صفو عيشٍ وفى ملكٍ وسلطان  
( لحنها الاستاذ داود حسنى ) — سيكاه



قطعة أقيمت فى الحفلة التى أقامتها نقابة ومعهد الموسيقى الشرقى فى  
٢٧ مارس سنة ١٩٣١ بمسرح حديقة الأزبكية لتكريم حضرة الأستاذ

( الدكتور محمود الحفنى مفتش الموسيقى بوزارة المعارف )

( الضرب الثانى من البسيط والقافية من المتر اكب )

دعاك حبك للعلىاء والرتب      إلى اكتشاف كنوز العلم والأدب  
أجهدت نفسك بحثاً عن جواهرها      ونلت بالجد منها غاية الأرب  
حتى وصلت بساتين الفنون وقد      قامت تحييك فيها زهرة الطرب  
عشقت فن الأغاني واتجهت له      وما بخلت بما أنفقت من ذهب  
كان اختيارك للفن الجميل هدى      لكشف سر كنوز الفرس والعرب  
قضيت عشرينين فى دراسته      ولحظة عنك بدور الفن لم يغب  
وفى اغترابك كم قاسيت من ألم      جميل صبرك فيه آية العجب  
ثبات عزمك ( يا حفنى ) أتاح لنا      سر التقدم معصوماً من الريب

هذا اجتهدك قد جلت مواردهُ      وذا ذكاؤك باد غير محتجب  
جددت في الغرب للمصري منزلةً      في العلم كانت تسامى أرفع الشهب  
أكسبت مصر فخاراً نعم ما وضعت      يدك في عالم الأنعام والطرب  
فاقبل تحيتها واعمل لرفعها      وانفع بفنك فيها كل منتسب  
لا زلت للوطن المحبوب نجم هدى      تضيء بين رجال الفضل والأدب  
(لحنها والقاما الاستاذ زكي عكاشة)



قطعة من رواية حنين الأرواح وضع المؤلف

(الموسيقى والعليل)

كأنَّ الطبَّ أعياء اعتلالي      وما ألقاه من فرط الهزال  
فغادرني أجوب ظلام يأسٍ      وأسبح بين أمواج الخيال  
بحثت عن الدواء فعييل صبرى      وضاعف ما أُنْغِيه مسلالى  
سرت نحوى النسائم حاملاتٍ      دواء غيرت نجواه حالى  
أغاريداً وأنعاماً وشدواً      تمشَّت في دمي فارتاح بالى  
هلهلوا أطربوا سمعى وغنوا      فمن ألحانكم تصفو الليالى

لحنها الاستاذ داود حسنى



(القطع الموسيقية بفلم شجرة الدر)

القطعة الأولى

ياطيورَ الروض غنى      واملئ الدنيا سرور

وابد يا حلوَ الثنى      بين منشور الزهور

جدّدي صفو الليالي يا عيوناً ساحرات  
وانظمي درّة اللآلي يا ثغوراً باسمات

---

ياملاك الحبّ ياسرّ الحياه ياسمير القلب في نجوى مناه  
أنت طيفُ الحظّ ترمي بالمني في ظلام اليأس أو نور النجاه  
لحنها الاستاذ محمد هاشم — عجم

\*\*\*

( القطعة الثانية )

أيّها البلبـل غرّد فوق مياس الغصون  
واطرب السمع وجدّد صوتك المشجى الحنون

---

في أغاريد الهنا ... والغزل  
وأناشيد المني ... والأمل

---

قد صفا وقت الأغانى مذ بدت شمسُ الجمال  
وازدهى عيد التهانى فى علا ذات الجلال

---

درّة عصاء حلت فى سما برج السعود  
هيبه الملك تجلّت حين حيّاها الوجود

---

صنّ حماها ... فى هنا الملك الأمين  
وأنيها مشتهاها ... يا إله العالمين

---

أيام سعدك أقبلت ياربّة الحسن البديع

وشموس ملكك أشرقت فاستقبلي المجد الرفيع

---

هيا إلى ذرا العلاء يا درة النيل الفريد  
وعطري مجد الأولى يا زهرة الوادي السعيد

( لحنها الاستاذ محمد هاشم ) — نهرند

\*\*\*

( القطعة الثالثة )

أغيد رنا — أهيف القنا — ماس وانثى — فى حلى الهنا  
فاتن الدلال — ساحر النظر

---

باعث السرور — منعش الزهور — كوكب القصور — مخجل البدور  
رائع الجمال — وجه القمر

---

ظبية اللوى — شفنى الهوى — قد عزت الدوا — والقلب انكوى  
بالسحر الحلال — من طول السهر

---

روّع ياسقام — واقس ياسهام — واهجر يا منام — ما أحلى الغرام  
لو تمّ الوصال — فى صفو السمر

---

تهى وانعمى — قد تمّ المنى — طيبى واغنمى — أيّام الهنا  
يا ذات الجلال — قد شاء القدر

( لحنها الاستاذ محمد هاشم ) — سيكاه

## ( الشبّيح الأبيّض )

### صوت الضمير

لحن الختام . من رواية ... الشبّيح الأبيّض . وضع المؤلف  
( أوبرا )

آنَ تَبْكِيْتُ الضميرُ حينما حلَّ الندمُ  
وانجلى ليلُ السرورِ منذ بدا صبحُ الألمِ

---

إعْتَبِرْ يا ذا الجُودِ إنَّ في الذِكرِ العبرَ  
كلُّ شَيْءٍ في الوجودِ تحتِ أحكامِ القدرِ

---

ليسَ للدنيا أمانٌ فهي مرآةُ العجبِ  
إنَّ من طبعِ الزمانِ ساعةُ الصفو الغضبِ

---

صِحوةُ العمرِ خيالٌ باسمٍ فيه الأملِ  
لو دنا منه الزوالُ لم تُفد فيه الحيلُ

---

إنما الطيشُ هوانٌ ساقه سوءُ الأدبِ  
فاحذروا كيدَ الحسانِ واهجروا بنتَ العنبِ

---

أنظروا آلامَ صبٍّ عاش في اللهو سنينِ  
واسمعوا أناثَ قلبٍ راعه فرطُ الأنينِ

---

حيث ضيَّعت الشبابُ    كن مدى العمرِ حزين  
عش ذليلاً في عذابٍ    إنَّ للذكرى حنين

\*\*\*

## ( مجلد مصر )

« أوبرا »

(١)

آن تجديدُ الأغاني في علا الشعب المجيدُ  
مذ بدت شمسُ الأمانى فوق مجدٍ لا يبِيدُ

جددي يا مصرُ عهداً كان من أبهى العصورُ  
خلدت عليها ذكراً لم تغيَّرهُ الدهورُ

فيه جاءتُ خارقاتُ هُنَّ آياتُ الفطنِ  
أسفرت عن مدهشاتٍ أبهرت عينَ الزمنِ

كنت للعمران كنزاً سرُّه العلم العجيبُ  
ولمجد الشرق عزاً ذكره دوماً يطيبُ

\*\*\*

(٢)

يا مصرُ أرضك تهرُ واديك مهدُ العظا

يجرى بسهلك نهره عذب فسيح فترات

يا نيل مجراك تسرى منه لمصر الحياة  
ما دام ماؤك يجرى فمصر دوما فتاة

\*\*\*

(٣)

يا حمام النيل غنى مطرباً حلو النشيد  
راق للغض الثنى فى ربا الوادى السعيد

أيها الشعب المجدى أنت مصباح الشعوب  
نلت فى التاريخ مجدا منه تهتز القلوب

عش قرير العين وانعم شاكراً رب العباد  
وابق طول الدهر واسلم فى حى ملك البلاد  
وادع للهولى المعظم هاتفاً يحيا ( فؤاد )

\*\*\*

( صحوة العلم ونشوة المال )

( محاوره موسيقية )

( أوبرا )

الثرى : أيها البلبيل هيّا غنّ لى إن خير العيش ساعات الهنا

الموسيقى : جددى يانفس آمال المنى وانا عن عيني ياطيف العنا

ها هو النشوان منى قد دنا فانتصر يا فن واحكم بيننا

الثرى : منذ حين كنت أهوى أن أرى أهل الطرب

الموسيقى : أنت فى أرغد عيش أنت فى أسى الرتب

أمطرت سبب الغنى فوق كفيك الذهب

تطرب النفس وتلهو تحتسى بنت العنب

أى شئ تبغى حتى واشكر من وهب

الثرى : بالمال كان غرامى وقد بلغت مرادى

فاليوم أصبح عندى لا يستميل فؤادى

الموسيقى : كل حكم فى الوجود سابق فيه القدر

من دنا منه السعود لم يذق طعم الكدر

الثرى : دغ خيالات الحياه واغتم وقت السمر

الموسيقى : كيف ينسى القلب آه إن فى الذكرى العبر

الثرى : إني لأعجب أن تشتكى وفك تكامل فن الطرب

حبك المواهب أسرارها ومنك تقرّب أهل الأدب

الموسيقى : تدفق حولى بحر الفن ن وأمطر فوقى سحاب النغم

ومن عجب أننى كلما نبغت أرى البؤس فى احكم

الثرى : غريب على مسمى ما تقو ل لأن حديثك شئ عجب

الموسيقى : بالذى أعطاك قل ل كيف ينسى الأغنياء

أنَّ في الأموال حقٌّ من حقوق الفقراء

الثرى : دع أحاديثَ الشراء نحن في فنِّ الغناء

الموسيقى : لا يبين الحقُّ إلاَّ حينَ ينجاب الغطاء

الثرى : عشت في جوِّ السرورِ بين آلات الطرب

أجتنى أشهى الزهور من بساتين الأدب

الموسيقى : متعتَ سمعك بالنغم ورتعتَ في الرزق الجزيل

قل لي بحقِّك ما الذي قدِّمتَ للفنِّ الجميل

الثرى : أرى فـؤادى يحنو إلى سماع الأغاني

أسعى إليها طروبًا كأنَّ وحيًا دعاني

الموسيقى : لعل كفتك أسدى للفنِّ بعضَ الأمانى

الثرى : إنَّ بسطَ الكفِّ طبعٌ من طباع المسرفين

يعقبُ التبذيرَ فقرٌ بثَّسَ حال النادمين

الموسيقى : إنَّ بذلَ المالِ جودٌ نعمَ أجر المحسنين

الثرى : لم أجِدَ يومًا بمالى خفتُ من ذلِّ الهوان

كنت أخشى سوءَ حالى لو بدا غدرُ الزمان

الموسيقى : اكتسبَ بالمالِ أجرًا ليس للدينا أمان

الثرى : نلتَ من سحر المعاني سرَّ أعماق القلوب

الموسقى : يا نصيرَ الفنِّ هيَّا جُد كما جاد الكرام  
لو منعتَ البرَّ عنَّا فعلى الدنيا السلام

البرى : كلَّفتَ نفسَكَ نصحى حتى أنرتَ طريقى  
إنى سأبذل مالى للعلم والموسيقى

\*\*\*

## ( حنين الأرواح )

### تاريخ السلم الموسيقى

محاوره بين يوبال بن قابيل بن آدم عليه السلام مخترع الآلات الوترية  
والسلم الموسيقى ( قبل الطوفان ) وبين الحكيم اليونانى مخترع السلم  
الموسيقى ( بعد الطوفان ) — هذه القطعة التاريخية خيالية هى خاتمة رواية  
( حنين الأرواح ) من وضع المؤلف

### ( أوبرا )

”تخضر روح يوبال أنغامً موسيقىَّة مشجية من آلات وترية صنعت بعد  
الطوفان . فتدخل الروح مستفسرةً عن صانع تلك الآلات وعن واضع  
السلم الموسيقى لاعتقادها أن الطوفان محآثار هذا الفن واندثرت آلاته

يوبال هل يقينٌ لىت شعرى ماأراه أم خيالٌ  
منذ كان الفلكُ يجرى بين موج كالجبال

لم أعد يا قوم أدري أن للدنيا اتصال

---

كان جسمي في أمان تحت أبراج العلا  
لم يغيره الزمان لا ولا كفّ البسلى

---

إنّ تاريخي المجيد كان مرآة العجب  
كنت من عهد بعيد عاشقاً فنّ الطرب

---

العود والقانون والناس الحنون  
تلك آلات النغم

باعثات للشجن مذهبات للحزن  
كم أضاعت من ألم

إنها صنع يدي منذ آلاف السنين

---

يا قوم قد أبعد الطوفان ما اخترعت  
مواهي ثم أفنى ما يدي صنعت  
فكيف جاءت إليكم بعد ما بليت  
آثارها في بطون الأرض واندثرت  
من ذا الذي أخرج العلم العجيب لكم  
ومن يده أصول الفن قد وضعت

( يدخل الحكيم مبتكر السلم الموسيقى )

الحكيم : أنا الذي وضع النغم وأعاده بعد العدم

كَوْنُهُ مِنْ سُلْمٍ بِأَدَقِ تَنْسِيقٍ رِسْمٍ

يوبال : كيف ابتكرت أساسه ونشرته بين الأمم

الحكيم : لقد رأيت خيالا قد جاءني في منامي  
يقول هيتا فبادر إلى استماع كلامي  
في شاطئ البحر كنز من المواهب سامي  
إذا حصلت عليه بلغت أقصى المرام

يوبال : وهل أجبت نداه

الحكيم : وحققت أحلامي

ذهبت لليم أسعى وقد دعاني خيالي  
أمشي كما شاء حظي تضي لي آمالي

يوبال : وهل بدا لك شيء

الحكيم : إليك ما قد بدا لي

سأقت إلى الهوادي من الفضاء رنيننا  
قد كان طرقا ولكن ملئت منه حيننا  
مشى الهوينا لسمعي وكان سمعي أمينا  
دقاته قد أسرت إلى سرا دفينا  
أودعته في فوادي وكان كنزا ثميننا

يوبال : ماذا سمعت أجبني ملأت رأسي ظنونا

الحكيم : سمعتُ تِنَ تِنَ أربعا صوتاً به قلبي افتتنُ  
دقاتِ مطرقةٍ وسندانٍ تساوت في الزمنُ  
قد ملتُ منها طرباً وضاعفت عندي الفِطَنُ  
فساورتني فكرةٌ والحظُّ بالوقت ارتهنُ

---

يوبال : قد زدتنى شوقاً إلى ما نلتَ من ذكرٍ حسن

---

الحكيم : لما انصرفْتُ إلى الطربِ وسموتُ في جوِّ الأدبِ  
وجَّهت ثاقبَ فكري والنصرُ يرفع من غلبِ  
فصنعت أعجبَ آلةٍ مقياسَ صوتٍ للطربِ  
ثَبَّتُ سبعَ صفائحٍ في قطعتين من الخشبِ  
رتبْتُها في وضعها ليكون محفوظَ النسبِ  
أطوالها المتباينة لنجاحها كانت سببِ  
ضبطت مقاييسَ النغمِ وبذاك تمَّ لي الأربُ

---

يوبال : قد جمعتُ حقاً بالعجبِ وخدمتُ عشاقَ الطربِ

---

الحكيم : نورُ الهداية قد أنار طريقِي والحظُّ والتوفيقُ كان رفيقِي  
إنِّي ابتكرتُ من المعادنِ آلةً سمَّيتها بالسُّلَمِ الموسيقي

---

يوبال : إنِّي ليسعدني النجاح وحسبها أن تُوجت بالفوز والتوفيق

---

الحكيم : تمشَّت إليها قلوبُ الشعوبِ وما ذاك إلا بفضل العجمِ

لقد أبدع الفرسُ تصويرَها فحازت رضاَ جميع الأمم  
وهذبها العربُ من بعدهم بدرُّ المعاني ونور الحكم

يوبال : حديثك أنعش مني الفؤادَ فزدني سروراً بتلك الهمم

الحكيم : سمّت وارتقت وعلا نجمها وثغرُ التهانى لها قد بسم  
بما نالها من يد الفاتحين كبار النفوس كرام الشيم  
تجلّت على الترك روح الأغاني فأوحت إليها بسرّ النغم  
وكانت تفيض هباتُ الملوك على النابغين جزيل النعم  
وقد أعجزَ الفنُّ في وصفه فصيحَ اللسان وأعيا القلم

لحنها الأستاذ داود حسنى

نقابة ومعهد الموسيقى الشرقى

## (بيان)

### غزل الأغاني :

هو نوع من الشعر الموسيقى . ألفاظه سلسة وسهلة تؤدي المعنى المطلوب بدون احتياج إلى مراجع لغوية - ويجب أن يراعى فيها خلوص تفاعيل البناء من الخبن . والطنى . والقبض . والزحاف حتى لا تضطرب ولا تتدكك أوتار الآلات عند تصوير النغم - ويحسن أن يستبدل الناظم الأحرف الساكنة بأحرف ممدودة خصوصاً فى القوافى ليتم تموج الاهتزازات الصوتية آونة التوقيع . وبذلك يتسع المجال للطرب فيتخلل الانغام تدريجاً ولا يلبث أن يندمج بها . فيتكون التأثير . ويصفو رنين الآلات . ويصدق تصوير اللحن « المؤلف »

## ( تقاريط حضرات الأساتذة الأدباء والشعراء )

ما طلعت شمس هذا الديوان على بساتين الأدب وظهر الجزء الأول منه ( مذهب الأغاني ) حتى انتهت علينا رسائل التقاريط من كل مكان . - ولما كان الجزء الخاص بها لا يسع نشر جميع ما ورد منها . رأينا أن ننشر منها ما جاء أولاً على ترتيب وصوله وأرجأنا ما بقي منها نحلى به صدر الجزء الثاني ( مرآة الزمن ) إن شاء الله . ونسأل الله التوفيق .



## ( ديوان الغرر ونعمان الثمر )

( بقلم الكاتب الكبير والشاعر الموهوب الأستاذ صاحب الامضاء )

ما للسوا نح من ظباء يَلْمَلَمُ (١) أسلمن بالإيماء غير مُسَلَّم  
وأبجن ما ضن اللفَاعُ بمثله فسحرن أفئدة الحبيج المحرم  
وخطرن حول شقائق وخمائل كالوشى طرزه الغمامُ بأنجم  
ما بين مدبرة ومقبلة ترى ردفا يهولك تحت خصر أهضم  
وكأن في آفتاتهن أسنة فتكت غواربها بقلب متيم  
أعجزن بالأعجاز وصف مشبهه وملكن بالأجيا د عصمة أعصم (٢)  
يبغمن بين صوادح وشوادن فإذا البغام يطيف طيف ترثم  
يا قَصْدَ البلد الحرام قضى الهوى

لكؤوس صرَّخَدَ (٣) أن تشاب بزمزم

صونوا فواتكم فثمت أعين نسيت بهن البدر ( بدر محرم )

( ١ ) ميقات أهل اليمن ( ٢ ) العابد في صومعته ( ٣ ) اسم مكان مشهور بالشراب عند الشعراء

وتدار كوارمق الحياء فقد كوى  
كم جدلت لحظاتهم سَيَدَعَا  
وطيعمن أKBاد الأسود كأنها  
وملائن أندية المسكارم والندا  
هذا يهيم بوصف أغيد مائس  
وسواه يقسم بالأصائل والضجى  
أنظله أسرى الحس ترسيف باسمه  
والحسن معناه ومبناه معاً  
هذا ضياء الروح مشهد حسنها  
لا تنكروا قدس الحياة فإنه  
كل له أمل يهيم بدركه  
لم يدر ما سر المحبة مدنف  
ما الغض ما الأملود (٣) من بهنانه (٤)

تسبي الأباة بساعيد وبمعصم  
أو مشرب بالورد من وجناتها  
ومحاسن التشبيه من وحى العلا  
تخشى النوى والحب آيته الوفا  
حتى نسجت من القريض فريدة  
وكأنما سور الأساود منهل  
ما للفقواد وما لمعرضة لوت  
كشع الصدود بمطرف المتبسّم

(١) جمع ران أى ناظر (٢) القيد من الحديد (٣) البض الناعم (٤) الغادة الهيفاء (٥) الغراب الأسود

والدَلُّ من شيم الجمال وانثما لا يستساغ به حديثُ اللوِّمِ  
والقومُ في حكم المودَّة والجفا يستلهمون هوى الطيور الحوِّمِ

— ٤٤٤ —

ما هكذا نسج ( الخليل ) قريضه ليدلَّ باسم العشق ناصية الكمي  
لكِنَّه ( الغزل الطهور ) إذا سما معناه يورده بلفظ محكم  
يعلو بأخيلة الخواطر رفعة ترقى بها عرش الجلال الأعظم  
وتريك من خلف السجوف مهابة عصماء يرهبا جنان الفيلم (١)  
وبها ترى سرَّ الدقائق معلناً ما لا يقاس بملبس أو مطعم  
فيه غذاء الروح وهو حقيقة تعي عبارة صادق أو باغم  
إلا لآلء بين أصداف الحجا كملت بثوب في البديع منمنم  
فإذا همتي ( الوسمي ) (٢) واكتست الربى

بالأقحوان على ربوع الموَّسم  
وإذا ذوَّيت الطوق رجَّع شدوها سرحُ الجمال ضحى بصوت مهيَّينم (٣)  
فعلى بيان ( أبي زهير ) نجتلى أدبا وليس محمد كمدَّمم  
( غزل ) أعفُّ من العفاف صوانه تقوى القلوب وحكمة المتكلم  
ورقيق لفظ لا يؤودك نطقه كاليم عند حديث أفلاح أعلم (٤)  
ودقيق معنى كالرحيق ختامه

مسكٌ وليس الوسم وسم الروشم (٥)  
يهدى إلى سامي الخلال أولى الهوى فكأنه ( قلم القضاء ) المبرم

(١) الرجل العظيم (٢) مطر الربيع (٣) الصوت الخفى (٤) مشقوق الشفتين (٥) خاتم  
الأنثى

(ملكُ اليراعة) لا ترى حصرًا ولا  
حضنت يقيم الدر منه يراعة  
فترى به عبر الحياة تميزت  
وبها يساق إلى المشاعر والنهى  
أدب تفيض به ينابيع الهدى  
بلغت يفاع النسر عزة موقع  
في منعة ذل العقاب وراءها  
وبحالة التاريخ يعجز شأوها  
فتراه في سرحائها متحيّرًا  
عيا عليه . ولا كحجة مفهم  
جعلته عقداً في بنان منظّم  
إن ميسزوا عمروا بواو مقحّم  
وحيّ البيان ومنيّة المتوسّم  
فيض الحياة على خواطر منعم  
من دونه عجزت خوافي الهيشم<sup>(١)</sup>  
ولسان عزّال المحقّق أعجمي  
وعى الأريب وفطنة المتحكّم  
سدّمان ثمّ ولات ساعة مندم



(يا ملهم الأرواح) نغمى وصله ما في سكون الليل من مترنّم  
إلا وقد ضمنت عنه بحكمة نسجت بدائعها يد المتقدّم

\*\*\*

وعناية مرّت على مستيقظ تطوى القفار إلى بلاد النوم  
محمود محمد عز الدين بركات

\*\*\*

بقلم الأستاذ العبقري الكبير صاحب الامضاء

أستاذي الأسبق ، وصديقي الموفق :

التقلب في شؤون الأدب ، والمساهمة في فنون العرب ، ديدنك المعروف  
وخلتك اللازمة ، ولو جاز لي أن يرتفع ( بشجاعه<sup>(٢)</sup> ) ليمتدح  
( صيتك<sup>(٣)</sup> الأعظم ) لقلت إن في ( مهذب الأغاني ) لأحسن ترديد

(١) فرخ العقاب (٢) الشجاع : هو صوت الأراضى (٣) الصياح : هو صوت الجواب المرتفع  
والصياح الأعظم هو السير بالأراضى والأحرية

لنغمات المثلث (١) والمثلثي ؛ فقد شيدت فيه للغناء جوسقته (٢) وزوره (٣)  
وأعددت للزامر شبتابته (٤) وشبوره ؛ فجمعت من الانسجام ما يفوق  
(ديوان) ديدموس ويهر (لحن (٥) بطليموس ؛ فهو درة موسعة لم يسبقك  
إليها سلف ، ولن يباريك فيها خلف ؛ إذ لكل امرئ شأن يغنيه ، وبحث  
خاص يستهويه ؛ أما أنت فقد تناولت في (مذهبك) ما فيه مذهب لكل طالب وبغية  
لكل مستزيد ، سمت به روح الشعر الصادق إلى سماء العلوم والفنون ، فكان  
للحق مواليا ، وفاق حنان (الموالي) (٦) ألست فيه لكل معنى حليته ، وأسبغت  
على كل فن صبغته - ولعمري إن الشعر والطرب صنوان مؤتلفان ، بينهما  
اصطحاب قديم ، وتوافق متين ، وتآلف وانسجام مستحصفان (٧) .  
وأدعو الله أن ينفع بمؤلفك هذا كل راغب وطالب ، فقد وفقك في عمالك  
وأسأله جل في علاه ، توفيق الناس لما حواه ؟

محمد محمود حافظ

مساعد التفتيش الموسيقي

بوزارة المعارف العمومية

\*\*\*

بقلم القانوني المفحّم رمز الفطنة والنبوغ الأستاذ صاحب الامضاء

أستاذي الفاضل . تحية واحتراماً

بعثت إلى بديوانك (مذهب الأغاني) فأردت أن أتصفحه كعادتي في

---

(١) من أوتار العود (٢) الجوسق : القصر (٣) الزور : مجلس الطرب (٤) الشبابة الشبورة  
من آلات النفخ عن العرب (٥) اللحن : هو الديوان الموسيقي (٦) المواليا من الفنون السبع وهو  
(الموال) بالعامية (٧) أغلب الألفاظ السابقة تدل على (الهارموني) ومستحصف معناه مطابق ودقيق ويقال  
يستحصف الوتر على نغمه يحذقه ليساويها

قراءة الشعر الذى تروق لى مطالعته كلما أتعبت حقيقة الحياة رأسى متلهساً  
من خياله الشيق راحة ومُتعة . وبعد أن قرأت بيتاً هنا وبيتاً هناك . رأيتنى  
أقرأ نوعاً جديداً من الشعر لم أقرأ مثله من قبل . فدفعتنى رصافته أن أقرأ  
الكتاب من بدايته . وإذا بى قد تملكتنى روعته . فلم أتركه حتى انتهيت إلى  
نهايته .

راعنى يا أستاذى أن أقرأ شعراً يلتزم فى حكمه أدب الدين . وفى روايته  
آى القرآن الكريم . وفى بلاغته أسلوب الحكيم . لقد أسمعنا شعراً عذوبته  
فى صدقه . وبديع خياله فى حقيقته . فكنت كما أعلم أول من طال نفسه فى  
الشعر . حتى احتوى قصيده تاريخ الأقدمين . وقصص المرسلين . وأحكام الدين  
جزاك الله بعلبك وأدبك أحسن الجزاء . ووهبك النجاح والفلاح والسلام  
المخلص

زهير صبرى  
المحامى



بقلم الأستاذ النطاسى البارع والشاعر المجيد الدكتور صاحب الإضاء  
أمن خمير تترى أم نظم شعري سرت فينا السلافة ليت شعري  
فقم غرد به بين الروابي وحى سمى إسماعيل صبرى  
وقل لا زلت تبتدع القوافي كنفحات النسائم حين تسرى  
إذا ما كان بالشعراء نخر فيانك فى غدٍ نخر لمصر  
سما الفنان بالفن الملمتى وحلق فى العلى تحليق نسرى  
إذا حملته أجنحة الأمانى وطار إلى الشهى ببنات فكر

فلا عجبٌ فإن الشعرَ وحىً . وسرّاً للطبيعةِ أى سرّاً  
أغرّيدَ البلابلَ قم فغرّد . وناجِ الروضَ من ورد وزهر  
وقم رَأدَ الضحى : واهتفِ سلاماً عليك سَمى (إسماعيل صبرى)  
الدكتور

ابراهيم ناجى — شبرا



بقلم صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة صاحب الامضاء

صديقى الصادق . إسماعيل

تحية الأخاء الوفى . وبعد

فإنما يقدم على وصف كتابك ( مهذب الأغاني ) من له من قوّة خيالك  
وسعة اطلاعك بعض ما وهبك الله .

فإنّك ذهبتَ فيه شتى مذاهب الشعر . ولكنته الشعر أبعد ما يكون .  
وأعذب ما يوجد . تتبعتَ فيه مناخى خيالك الفيّاض العالى فأبدعت . وفطرتَ  
سبلاً لم يسلكها قبلك سواك من رجالات الشعر وفخوله . استسهلت صعبها  
ومهدت وعرها . وبلغت غايتها . وكنت موفقاً أبلغ ما يكون التوفيق  
لكاتب شاعر . وكان لك فى كلّ ناحية من نواحي كتابك على كثرتها . جولة  
الأديب الشاعر الفحل المجيد الواثق الثّبت فى علمه وأدبه وروايته وإيمانه

( والدرّة الخالدة ) فى كتابك هذا . هى بَكرُ الشعر . تالده وطريفه .  
وهى لك وحدك ألهمكها الله . لما يعلم من نقاء نفسك وطهر قلبك . قدرها  
على يديك فتحاً جديداً حسناً مباركاً . فى أودية الشعر الروحى العميق . ولو  
أنى على قرب منك فى سبيل كتابك لآتقنت وصفه للناس ولك . فاهناً به  
ثمرة من ثمار ثقافتك العالية الهادئة . وأثراً مجيداً خالداً لك . وأعتذر عند

عبد الفتاح صابر

نفسك لأخيك المخلص

المحامى

(بقلم الكاتب الأديب والشاعر النجيب صاحب الإيمضاء)

## (الشعر الخالد)

(لأبي أميمة)

نور الهداية قد بدا	بالمعجزات من البيان
كالكوكب الدرّي لا	ينجاب عن عين الزمان
أنعم (بإسماعيل) ربّ	الشعر فيّاض الجنان
درر المعاني قد غدت	لخياله طوع البنان
وتلاّأت تُغري الحجا	كالسحر في لحظ الحسان
يَبْلَى الزمان ونظمه	كالقطب في أسمى مكان
هو سيّد في قوله	قد حاز سبقاً في الرهان
في دولة الآداب سل	طان اليراعة واللسان
هذا هو الأدب الصّح	يح به تبدّت للعيان
عبر لها وقف الملا	يبكى وضجّ المشرقان
يا من رفعت إلى العلا	علم الفصاحة والبيان
لا زال نجمك ساطعاً	وجنا المواهب منك دآن
وسرائر الإيحاء عو	نك كلّ آونة وآن
سيظل شعرك خالداً	سامي الذرا أبداً الزمان

حسين الديب

ضابط بمدرسة البوليس والادارة

( بقلم الأستاذ الجليل — الدكتور صاحب الإيضاح )

( فلق الصبح )

( لأبي زهير )

أخي الأستاذ المحترم

تصفحتُ بيد الإِعْجاب قلائدَ نظمكم الحكيمة — وغوا إلى درركم اليتيمة —  
وأجلت نظرةً ثاقبةً في جلال ما تساطع من كنز أدبكم الساحر — وبحر  
علمكم الزاخر — من جوهر خالص تاللاً سناءً — ودرٌّ مكنون تألق  
صفاءً — وبيننا أنا أقلب الطرف ساجحاً في بديع ما تجلّى لناظري من آيات  
الحسن الذي تملكتُني — إذ استرق بصرى لألاءه سماوىً انبعث من فرقدٍ  
تخذ مكن الدُرَّ برجاً له — وكأن اتصال إنسانى بوميضه رفعنى إلى عالمه  
القدسى — فتخلّصت من سنة الخيال إلى صحوة الحقيقة واتصلت بمسرى  
الروح — أعرج في سياجٍ من نورٍ إلى سماء اليقين — هنالك تبددت الأحلام  
وبدى نور السلام

ومن نفسى بيده ما كان هذا الفرقد سوى ( الدرة الخالدة ) التى حلّيت  
بها الجزء الأول من ديوانك — وجعلتها فاتحةً ماخطه قلمك — وأملته  
بديهشك — ونطق نظمك — وأجاد شعرك — وكأن روح الوحي كانت  
تلهم قوى إدراكك الفطنة والزكاء وبعد النظر أجر انصرافك إلى سيد  
الرأى باتخاذك أى الذكر الحكيم نوراً تهتدى بهديه — فنعم ما جادت به  
قريحتك فى عالم الارشاد من آيات النظم — ويا حبذا لو حذى الأدباء حذوك —  
ونسجوا على منوالك — وإني وقد حلّيت هذه الدرة من نفسى أسمى مكانة  
وأشرف مقام لما فى تلاوتها من رذع النفس عن طيشها بالحكمة البالغة —

وإنارة طريق الهدى لمن كان يخشى لقاء ربه واليوم الآخر — وقد أفلح من  
تزكى — والعاقبة للمتقين

وكأن المعاني القدسية التي حوتها هذه الدرّة كادت تلزمني أن أجهد نفسي  
في نشرها أملاً في الفوز بحسن الأجر من الله

وإني أبعث بكلمتي هذه من قلب صادق مخلص يقدر المجهود النافع —  
لا زال قلبك السيال يوردنا عذب منهله — وينعشنا بديع بيانه

أخوك

الدكتور  
مصطفى حليبي بك زادة

\*\*\*

بقلم صاحب الفضيلة الأستاذ العلامة والشاعر المبدع

صاحب الامضاء

لإسماعيل صبرى فى القوافى جمال خيال (إسماعيل صبرى) (١)  
قريض كالربيع يرف حُسنًا ويزهو بين تغريد وزهر  
(مهذبته) أفاض على الأغاني أرق محاسن وأدق سحر  
سيعرف قدره الأدب المصنّف وتشكره الفنون أجل شكر

عبد الجواد رمضان

المدرس بالأزهر الشريف

( بقلم الشاب النابغة والشاعر الأديب الأستاذ صاحب الإيضاء )

### ( صديقي وأستاذي المحترم )

نظمت من البلاغة والبيان  
وجاءتك القوافي صاغرات  
وأسدك القريض جزيل شكر  
كشفت عن الغوامض كل سر  
فأبرزت الحقائق ساطعات  
خيالك في خلود الروح يسرى  
يصور ما نأى عن كل عين  
أضفت إلى كنوز العلم عقداً  
نُهاك ( أبا أميمة ) لا يُبارى  
لقد خلدت للتاريخ ذكراً  
فثبتت الحقائق وهي تطوى  
وأوقفت النواظر حاسرات  
وما تلقاه في يوم رهيب  
مشاهد روت أسمى قلوب

قلائد صورت أسمى المعاني  
مثقفة ( بتهذيب الأغاني )  
وضمك تحت ألوية ( التهانى )  
تستتر خلف ( مرآة الزمان )  
وكنت أمامها ثبت الجنان  
إلى العلياء مطلق العنان  
ويرسم ما استحال على البنان  
لآلئ أبهرت عين الزمان  
له تعجب السهى والنيران  
به قد فزت فى سبق الرهان  
بكف الدهر عن درك العيان  
يضاعف خوفها قرب التدانى  
من الهول المروع والهوان  
نأى عن حشها طيف الحنان

\*\*\*

وكم لك يا بديع الوصف نجوى  
تخيّلت الفواتن وهي ترنو  
وصورت الضياغم وهي صرعى  
وكم لك فى جمال الشعر سحره

علوت بها إلى حور الجنان  
وفى نظراتها دلّ القيان  
يمزق قلبها لحظ الغواني  
كرنات ( المثلث والمثنى )

(أمير الشعر إسماعيل صبرى) بلغت الصادقات من الأمانى  
أحسنى فيك فننا عريقاً وراويةً براهُ الماضيان  
هنيئاً (جنة الدنيا) بروضٍ حوى ما عزَّ من زهرٍ وبان  
المخلص

## جَمِيلَاتُ الْفَنِّ

\*\*\*

(بقلم الشاب النابغة الأديب الدكتور صاحب الإيضاح)

(ديوان الهدى والعفاف)

(لأبي أميمة)

أستاذى الفاضل

لم أكن من الأدباء الجهابذة لأخوض غمار بحرٍ لست أهلاً له .  
ولأجول بقلبي جولةً في جوٍّ ليس في مقدورى أن أسبح في عالم حقيقته .  
لأعبر عمّا تمتدّ كنى من الإعجاب وما جاش بخاطري من رائع الاستحسان  
حينما تصفحت الجزء الأول من ديوانكم (مهدب الأغاني) بيد السرور —  
تيداً أنى أكتب ما أستطيعُ كتابته مقرأً بالعجز عن إيفائكم حقّ الشكر  
لنشر هذا الديوان في عالم الأدب — فوالله ما ديوانكم هذا سوى كنزٌ ثمين  
من كنوز الأدب، ودرّةٌ يتيمة خالدة . ونبراسٌ هدى يرسل أشعة الروح

الفياضة إلى عالم الأدباء لعلمهم بنوره يهتدون

وما نظمكم الرائع سوى آية من آيات الوحي كان يسوقها إليكم الإلهامُ  
الساوى فنمّقتها يراعتكم الطاهرة في عقيدٍ علوى كريم . وما ذلك إلا

لأن روحكم السامية يمتت شطر نور اليقين . فكانت تقتبس من آى  
الذكر الحكيم ما عزمتناؤه وصفا منهله . لذا أجدتم فى وصف النعيم  
بشرى للثقين وأسهبتم فى وصف الجحيم عقبي للكذابين . فوفيتهم المقامين  
حق الوفاء — وانبعث ثاقب نظركم إلى الهدى فكتبتم عن المرسلين صلوات  
الله عليهم أجمعين . وإنى مهما أوتيت من دقة الملاحظة . وروح التعبير .  
وإجادة الوصف . ما وفيتكم بعض ما تستحقون أمام هذا الموقف الجليل  
ومما أخذ بلبى من بديع نظمكم . تلك القلائد اللؤلؤية الطريفة التى  
تناولت من غزل الأغاني أعذب ما استطاع قلم أن يصف . ولقد تجللت  
فى غزلكم قدسية روحكم الطاهرة وانصرفكم إلى بث العفة فى النفوس  
حشا على مكارم الخلق . فهكذا يكون الإدراك السليم والعبقريّة الفذة .  
وعلى نور هذا النظم يجب أن تضرب الشعراء .

وإنى أقدم خالص التهنية من قلب صادق وفى يسأل الله تعالى لكم  
أجر هذا المجهود الطاهر الشريف . كما أتمنى فى أقرب وقت أن أرى أجزاء  
هذا الديوان وقد سطعت عليها شمس الإقبال فى ظل حياتكم النافعة . والسلام

دكتور  
أحمد محمود على

\*\*\*

بقلم السيد الجليل والأستاذ العلامة صاحب الامضاء

صديقى الحميم إسماعيل

أحييك تحية الإسلام ، وبعد فإن مؤلفك ( مذهب الأغاني ) له من  
مسماه معناه ، إذ هو فريد فى نوعه ، طريف فى أسلوبه ممتع فى لفظه . تجلّى

لناظري آية تتلأل بسحر البيان وشمساً تسطع بنور اليقين. ومنهلا عذابا لمن  
يرد بحر الشعر والأدب. وإنه لخلق جديد في عالم البيان. ووحى ينطق بالآلء  
الحكمة. والحق أقول إن كل من أطلق البصيرة في نظمك، ودقق البحث  
في شعرك وخیالك تمثل له طيفك الذى جمع سؤدد الشرف وحدة الذكاء  
والفطنة. وإنى مهما أجدت التعبير وأسهبته فى الوصف ما وفيتك بعض  
ما تستحق من الاطراء والتقدير لتلك العبقريّة النادرة التى سما بها خيالك إلى  
مراقى الأنوار القدسيّة. فما أحضر بديتهك، وما أروع خيالك، وما أرق  
غزلك، تلك الخواطر التى كأنها كانت تلهم إليك إبحاء. فأكرم بديوانك  
قرة عين الأدب الصحيح، لا زالت بسأتيه مشمرة وأزهاره يانعة. وإنى  
أهنىء من قلب مخاض وفى أخى وصديق بالفوز والنجاح والسلام

أخوك المخلص

محمد خضر المحامى

بقلم الناقد الأديب والكاتب القدير صاحب الامضاء  
بارك الله فى الشاعر — هذا المخلوق الذى جمع فى نفسه كائنات أملت  
بالكون جميعا فهو يذهب ماسرح به الخيال من الوجهة التى هو موليتها  
وكذب من قال قديما إن به الشعر علم وتعليم. أما علم فهذا مما لا نشك فيه  
للقارئین : وأما أنه تعليم وقد يكون هذا الشعر على غير السجية وهو أثقل  
ماتربله النفس إلى النفس — الشعر وخیء والهيام وأصدقها ما كان من  
الوحي الصادق للنفس والهيام المتشبع فهو إنما ينتج من هذه الجزأة  
المكنونة سيائك منضبطة لا تجدن بها زيفاً — والشاعر لا يضع لنفسه وإنما  
يكشف نفسه للآخرين فخمیل به أن يكشفها على روعة وجلال لأن الشعر  
حديث النفس إلى النفس. ورسول الخاطر إلى الخاطر. وحديث هاتفة من  
السماء ذات مشعل إلهى وقشارة توقع بها الحانها فما أسرع أن تدق قلب الشاعر  
كاتصال (الراديو) فيروح يقول هذا الشعر الموحى به خارجا من طبع نفسه.  
وعندى أن هذا هو الشاعر الموهوب وما أقل مثل هذا الشاعر فى حلبة الأدب  
(١٠ - ديوان - أول)

برز في حلبة الأدب هذه كم من شعراء وكم من متشاعرين وأنا لا أغمط حق كل ألمعى من الطبقة الأولى كما أشيحُ بوجهي عن أكداس المتشاعرين التي تخرجها المطابع دون تكاسل وتطلعت في الطبقة الأولى من المبرزين فإذا بي أرى في طليعتهم علماءً ألمعياً من أعلامها وكوكباً ساطعاً هو من نور الوحي الذي نزل على الشاعر فأمن به وأرسل شعره على سجيته فراح كالنزيل لولا أنه الشعر . ثم راح هو نبياً ولكن الله سبحانه وتعالى عصمه عن خيال الشعراء الذين يكذبون . وفي كل واد يهيمون بوحي خافت وكأن الله سبحانه وتعالى طهره من هذا السخف وإن شئت قل الرّجس فهو عند قوله جل وعلا لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) فشاعرنا الموهوبُ المبرزُ هو صديق الأستاذ الألمعى اسماعيل صبرى الذي أستطيع أن أقول فيه بحق إنه شاعر وأن الشعر سجيته وطبعٌ فيه فهو من أولئك الذين أخذ بهم التواضع الى حدٍّ ألاَّ يَطْلِعَ الناس على آياتهم البيّنات حذر أن تذهب في جوٍّ كم ستمه شعارير هذا العصر وهو الذي كان يأنف أن يقال فيه

يقولون شعراً ضاع في الناس قدره وما الشعر إلاّ ما أقول وأنظم جلست الى صديق القديم الأستاذ اسماعيل غير مرّة فسكنت أفرغ من جلسته وقد سمعت من ذكره الرائع آياته البيّنات ما هو السحر حقاً وأن من الشعر لسحراً — وكم أهبنا بصديقنا الموهوب اسماعيل أن يطلع بديوانه ( مذهب الأغاني ) ودرته الخالدة وصدر الجزء الثاني ( مرآة الزمن ) يصف فيها مجد مصر العزيزة وكم أهبنا به أن يطلع بهذا كتّله على الناس فإذا هو لائذ بالتواضع لكساد سوق الأدب واكتظاظها بالمتشاعرين الذين ضج منهم روح الإلهام الشعرى في السماء وفي الأرض . لكننا أخيراً رأيناه يخرج الجزء الأول من ديوانه هذا حتى يُطهر بروحه ما فسد من ذلك الجو وكم كان كريماً جواداً على الأدب والأدباء لهذا الصنيع . فتقبل مني يا صديق

هذه الكلمة التي أوحى إلى بها وحي خالص من الضمير تقديراً لك ولدوانك  
وإني بك وبأدبك وشعرك الرائع لمن المؤمنين ؟ عبد الحميد عزت  
محرر ناقد

بقلم شقيق الأديب المعروف صاحب الامضاء

### آي الخلود

الآن أمكن الخليل أن يرقد هادئاً في حفرته . متوسداً يمينه آمناً مطمئناً  
على ماترك في بساتين القريض الزاهية المروج . اليانعة الزهور . العاطرة  
الورود . من حسن فائن . وجمال بديع . وعيون ساحرة . وألحاظ فاتكة .  
وقدود مائسة . مثلها الخيال الرائع . وأبرزتها الحقيقة الناصعة والمنطق الصحيح .  
وصورها ثاقب النظر بالقلم العجيب . وأحكمها باللفظ المفحيم فألبسها ثوب  
الجلال . وسما بها الإلهام إلى عالم البقاء والخلود

شقيقى

نظرة واحدة في ( مهذبك ) تكفيننا جهد البحث عما وصلت إليه مداركك  
من بعد الاطلاع . ولما سيحدثه ديوانك هذا في عالم الأدب الشعري ولا  
أبالغ إذا قلت أنك ملأت فراغا عظيماً ( بدرتك الخالدة ) التي قطعت بها في  
الاجادة مرحلة بعيدة . لا يشك كل من اطلع عليها أنها خطوة جريئة في تاريخ  
الأدب على أنى يا شقيقى أستميحك عذراً لا عن تقصير في مودتى . بل لم  
يؤخرنى عن المبادرة بارسال كلمتى هذه اليك إلا حى في الاطلاع على ما يكتبه  
عنك وعن ( ديوانك ) كبار الكتاب . وقادة البيان . وفحول الجهابذة المجيدين .  
لأنهم في نظر أخيك . خير من يكتب عنك . وكن يا أخى على تمام اليقين  
بأنك لن تجد ما يشير ذكريات ماضيك ويشحذ قريحتك إلا في خيالاتهم الدقيقة  
وكلماتهم الخالدة

شاء القدر أن يجعل لى على صفحات مؤلفك سرحاً أصول فيه وأجول  
لابما تتطلع اليه الأدباء بل أريد أن أحصر كتابتى في ماضيك الزاهر

( يا اسماعيل ) كما نتخذ منه مثالا للعبقرية يمثل لنا صورة بديعة من صور الشاعر الخالدة .

لم يكن الشعر قصصا أو أساطير تقرأ لمجرد المسامرة بل يجب أن يكون رائداً للتهذيب وداعياً الى الفضيلة ولست في حاجة للاشادة بذكرك فقد تظهر قوة رغباتك وعظيم أمانيك وأحلامك في غزلك الرقيق الذي كنت كلما طالعتك تنعكس أمام نظري تمثيل ( دُمى ) تهادى بين ماء يتدفق . وزهور تتألق ماراً بآيت أكثر منها فتنة وسحرا

وان أعجب فأعجب ( لدرتك ) التي ضمنيتها أي الذكر الحكيم . تكشف الستار عن الماضي من أمانى وثيقة العرى بين هدى المرسلين . وبطش الجبارين عظة بالغة . وقصص بيّنة ذكرى لأولى الألباب

والحق أقول أن مجهودك هذا عظيم جبار لاشك في استحالة إخراجه في هذا المظهر الرائع الذي يسبح بروح القارىء في عالم الأبدية فيلعب بأوتار قلبه كما تلعب الأصابع على أوتار القيثارة . وكم من شاعر لبق وكاتب فذ وعبقري نابه حيل بينه وبين دخول معابد الانتصار . إلا من عركه الدهر منهم وصقلت مداركهم عوادي السنين والأيام . فأدركوا معنى الحياة هنالك يعلمون كيف يرتلون شعراً ممتعاً وروائع حوادثه

وإني لأكبر في شخصك هذه الفطنة وهذا النبوغ الذي وصلت بهما الى حد السكال فهما جديران بأن يلهماك تصوير الألفاظ بأدق معانيها وكامل مبانيها وألوانها فتبرز لنا الحقائق في ثوبها القشيب

هذا هو وحي الشعر الذي يلهم ادراك الشاعر بالوسائل التي يخلق منها قوته الروحية فما تفتأ حتى تنفجر عيونها الفياضة فتسحر الألباب وتجعل من الخيال حقيقة تأخذ بالعواطف فتطمئن لها القلوب

وليس أدل على قولي هذا من قراءة هذا الديوان فهو الذي يشهد لك بهذا التضمنين - واني أقسم لك بالسما ذات الرجوع . والأرض ذات الصدع انه لقول

فصل . وما هو بالهزل - هداى الله واياك الى مافيه الصواب والسلام  
أخوك عيسى صبرى

( كلمة من الدارج الراقى )

( يا أمير الشعر يا أقدرقدير )

ألهمك رب الوجود حسن المعانى صغت منها دُرَّ أشبه بالثانى  
والجميع قالوا ( المذهب للأغانى ) حين سما به اسماعيل فاق ابنهانى  
والمعرى والفرزدق مع جرير

لك بديع منطق جميل حلو اللسان شبيهه بالدرّ فى جيد الحسان  
والنوابغ قالوا ( مرآة الزمان ) معجزة من معجزات علم البيان  
يا أمير الشعر يا أقدرقدير

الزجال القديم - فتحي محمد

## شكر

سادتى الأساتذة الأفاضل واخوانى الأعزاء  
بيد السرور تناولت كلمات الاخلاص والتقدير التى تناز لتم بارسها الى بمناسبة  
طبع الجزء الأول ( مذهب الأغانى ) من ديوانى ولى عظيم الشرف . أن أسجل  
ألفاظها الحكيمة وأياتها البينات على صفحاته  
إن كلمات الشناء والاطراء التى جادت بها على عواطفكم السامية وثمقتها  
يراعتكم السليمة . فوق ما أستحق - لذلك أرانى وان اتخذت من كل شعرة  
قلبا يصور اعجابى ويصف شكرى ماقت ببعض ماوجب على نحو هذا الشعور  
الراقى الشريف .

وانى مع الأسف الشديد اعتذر لمن لم تنشر كلمته لوصولها متأخرة .  
وسأتشرف بوضعها حلية لصدر الجزء الثانى ( مرآة الزمان ) الذى سيظهر إن  
شاء الله فى أقرب وقت ممكن

ويسعدنى أن أقدم أجل آيات الشكر وإلا خلاص الى حضرات الأساتذة  
الأدباء والشعراء المحترمين والسلام

اسماعيل صبرى

### ( نظرة )

أيها القارىء المحترم

لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة — معذرةً أيها القارىء ، فإنه  
من المستحيل أن يبلغ شىء حد التمام والكمال — إذا وقع ثاقب نظرك الكريم  
على حرف أغفل إبرازه الطبع ، أو حركة ضبط وضعت سهواً في غير موضعها  
فاغفرو تسامح — ولا يعزب عن فطنتك أن العين تميز رسم الأشكال ، والأذن  
تميز رنين الأصوات وكلا العضوين له ميزته وحاسته ، وأن الكلام يحتاج  
إلى العين لرسمه وضبطه . وإن اشتركت الأذن فى الضبط فلا سلطان لها  
على تمييز صور الأشكال لأن ذلك للعين وحدها

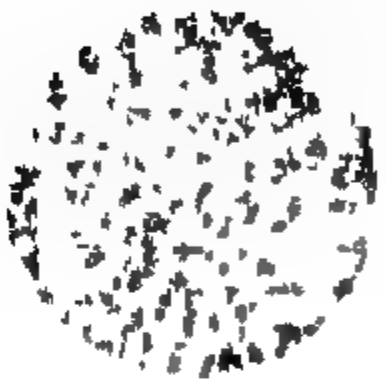
عفوا أيها القارىء ، فقد سبحت بخيالك إلى عالم التفكير لتبحث الغرض  
الذى أرمى إليه .

أعزنى أذنا واعية . إني اعتنقت فن التدريس الشاق بمجهود جبار ثلاثين  
سنة كاملة وكانت العين العضو الرئيسى للمادة التى كنت أختص بتدريسها  
(الرسم) ونظراً لتعدد مواضيع تلك المادة ، واندماج الألوان الجافة فى عملها  
اليومى ، تأثرت العين بالتهابات مختلفة ، ودب فيها الضعف من سببى . إلى أسوأ  
حتى وصل فى السنة الأخيرة إلى ما كنت أخشاه . . . . . وتم ما أراد  
القدر . وكانت نتيجة جدى واجتهادى أن أُرغم على ترك العمل . . . !

قمت بإخراج ما كنت أدخر السنين الطويلة مما جادت به على قريحة الشعر  
معتزماً طبعه فتم بحمد الله إصدار الجزء الأول من نظمى ، وقد حلت  
الأذن محل العين فى ضبطه وتهذيبه

سيدنى القارىء: أظنك الآن فطنت لما كنت أرمى إليه فى أول كلمتى وأصبح  
لى كبير الأمل أن أجد فى نفسك الكريمة ما كنت أتوسمه من الإغضاء عن  
هفوة ربما اعترضت نظرك السليم أثناء المطالعة .  
وتفضل بقبول شكرى واحترامى ؟

المؤلف



انتهى الجزء الأول وسيصدر بعده

الجزء الرابع	الجزء الثالث	الجزء الثانى
عروس الشرق	عجائب الفلك	مرآة الزمن

روايات من وضع المؤلف ستظهر قريباً

ستريس — أوبرا دراماتيك فرعونيه — جرت حوادثها حول معبد  
الكرنك بطيبة ( بعنخى الأول وابنة الكاهن الأعظم )

الشبح الأبيض — أوبريت — مأساة . مصرية عصرية

بيت الحكمة — أوبرا تراجيدى . انهزام طلاس الأندلس أمام قوة  
العرب

أسرار معبد الشمس — أوبرا فرعونيه — عجائب السحر وجبروت  
الكهوت

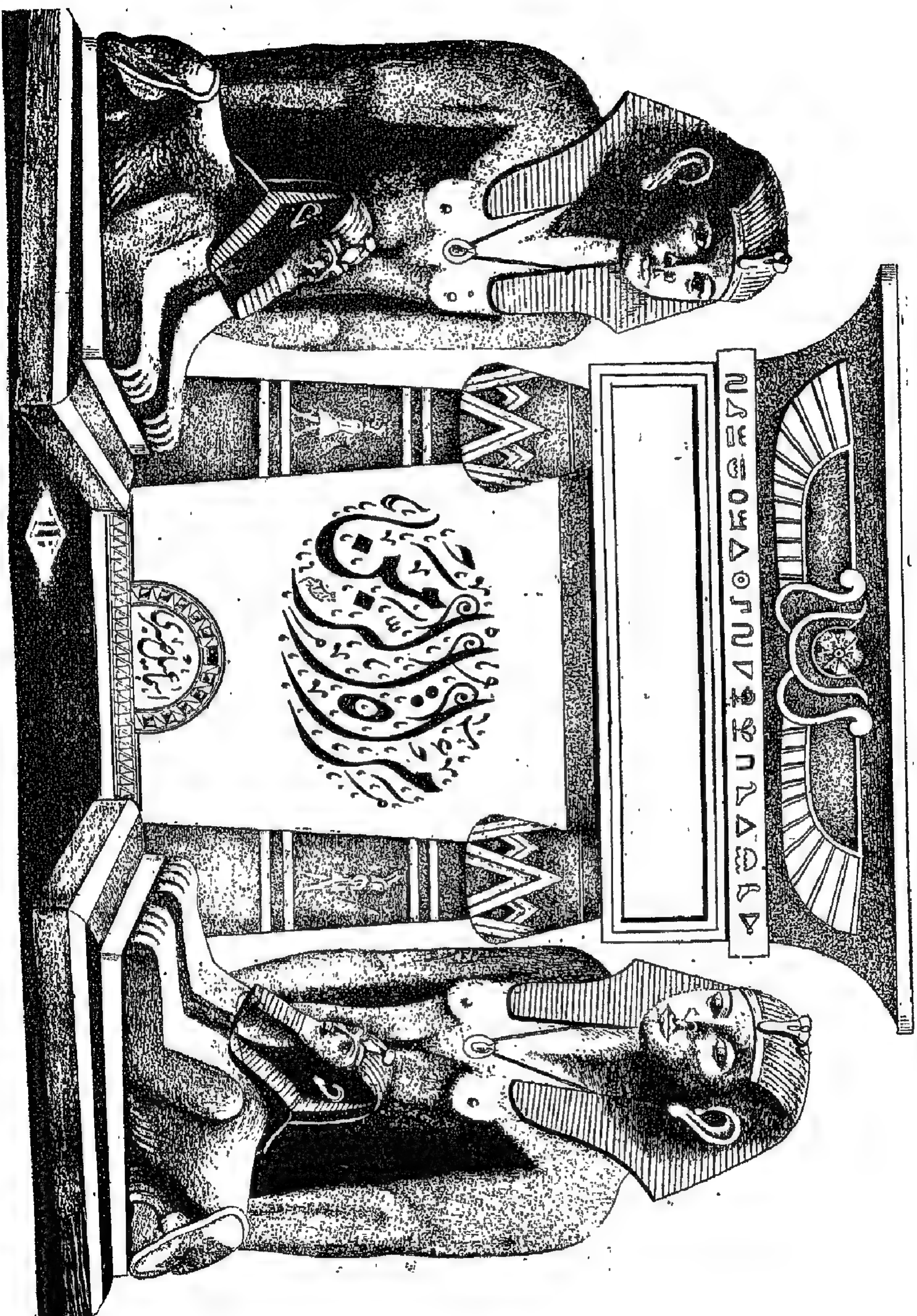
ربيبة الكوخ — مأساة تاريخية من ترجمة المؤلف ( بقلم تشارلس جارفيس )

رسول المشتري — أوبرا خيالية مؤثرة — تمثل فيها أشهر العصور المصرية

قديمة وحديثة أمام رسول (جوبيتر) فتستفزه الروعة  
الى ختام الخلود ( حكمة بالغة )

سيعلن عن المكاتب التى تلتزم بيع هذه المطبوعات . ( انظروا مرآة الزمن )

المؤلف









15  
m

5